ويحلم أحلام يقظة. وهو يستمتع بألعاب الكمبيوتر، ولديه قدرات فنية جيدة جدا وقابليات للابداع.

4- المتعلم الموسيقي: (Musical Learner)

هذا المتعلم يعشق الايقاعات والموسيقى. وتعلمه يكون في أفضل صوره عندما ترافق الموسيقى والأغاني النشاط التعلمي.

5- المتعلم الحركي: (Bodily Learner)

هو المتعلم الذي يحب الحركة، فهو يمشي بشكل متكرر ويلمس الأشياء ويستخدم لغة الجسد للتعبير عن المشاعر.

6- المتعلم الاجتماعي: (Interpersonal Learner)

هو متعلم يحب التفاعل الاجتماعي، وله أصدقاء عديدون، ويتكيف في المواقف الاجتماعية المختلفة. وهو شخص صبور، ومتفهم، ومقبول اجتماعيا، وقيادي.

7- المتعلم الذاتي :(Intrapersonal Learner)

هو متعلم يحب أن يعمل بمفرده. إنه شخص ذو إرادة قوية، ويفهم نفسه جيدا. وهو معتد بنفسه، ومستقل، ويتمتع بالأصالة.

واقترح كولب (Colb,1984) أربعة أنواع رئيسية من أنماط التعلم (أنظر الجدول رقم 3-6).

الجدول رقم (3-6)

الأنماط التعلّمية تبعا لنظرية كولب

1- الخبرة الحسية/ الملموسة Concrete Experience		
2- الملاحظة التأملية Reflective Observation		
3- التأقلم المجرد Abstract Conceptualization		
4- التجريب النشط Active Experimentation		

كذلك يمكن تنفيذ التعليم الفردي بمساعدة الرفاق. وفي التعليم بوساطة الرفاق (Peer Tutoring) يقوم الطلبة بالمساعدة في تدريس وتدريب بعضهم بعضا. وقد بينت عشرات الدراسات في العقود الماضية أن هذه الاستراتيجية فعالة حيث تسهم في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية لكل من الطلبة المتدربين والطلبة المدربين على حد سواء. وقد يقوم طالب من صف معين يتمتع بمهارات جيدة بتعليم طالب من نفس الصف يفتقر إلى المهارات، أو قد يقوم طالب من عمر معين بتعليم طالب من عمر أصغر. والتعليم بوساطة الرفاق يتم تحت إشراف المعلم الذي يوضح للطلبة المدربين المهمات المطلوبة ويتابع أداءهم ويزودهم بالتغذية الراجعة. وفي بعض الحالات، قد يعني التعليم الفردي قيام المعلم بتدريس طالب واحد فقط (One- to- One Instruction). ومثل هذا التدريس فعال جدا لأنه يسمح بالتدريب المكثف ويراعي الحاجات والخصائص الفردية للطالب إلى أقصى درجة ممكنة. ولكن هذا النوع من التدريس مكلف جدا ويصعب على معظم المدارس توفيره. لذلك تحاول المدارس مقاربة هذا التعليم بالاستعانة بالحاسوب أو المتطوعين وأولياء الأمور. وقد ناقش الفصل الثالث من هذا الكتاب التعليم الفردي بالتفصيل.

التعلم التعاوني:

إنه لأمر طبيعي أن يتبنى الباحثون والممارسون في ميدان التربية الخاصة النموذج التعاوني في التعلم بدلا من النموذج التنافسي. فمن بعد تاريخي، كان هذا الميدان نتاجا منطقيا لعدم قدرة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على التنافس في الصف العادي. وعلى أي حال، فالنموذج التعاوني ليس النموذج المناسب لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة فقط، ولكنه مناسب لتعليم جميع الطلبة (Cohen,1991). فالتطور في المجتمعات المعاصرة يقتضي أن يتعاون الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة. وهو أيضا يتطلب قبول التنوع الثقافي، والعرقي، والاقتصادي (Mc Donnell, Mathot - Buckner, & Ferguson,1996).

ولذلك تتوالى الدعوات في الأدبيات التربوية لإعادة التفكير بنماذج التعليم والتعلم بحيث يصبح النظام التربوي قادرا على مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات اللازمة للعمل التعاوني.

الجدول رقم (15-1)

أنماط تنفيذ الدروس في غرفة الصف

النمط	الخصائص والنتائج
التنافسي	يكون المعيار معيار الربح أو الخسارة. ويعمل الطلبة ضد بعضهم البعض لتحقيق هدف يخفق الآخرون في تحقيقه فالمهم هو من هو الأفضل. وتتوزع درجات الطلبة في منحنى يتطلب منهم أن يعملوا بشكل أسرع وأدق من الطلبة الآخرين. ولذلك فهم إما أن يبذلوا جهدا أكبر ليكونوا الأفضل وإما أن تفتر عزيمتهم لقناعتهم بعدم إمكانية الفوز.
الفردي	يتعلم الطالب وفقا لهذا النمط بمفرده ويحاول تحقيق الأهداف دون أن يتفاعل أو يتنافس مع زملائه في الصف. ولذلك يركز الطالب على عمله هو ويتجاهل الآخرين.
التعاوني	يتعلم الطلبة جنبا إلى جنب في أزواج أو في مجموعات صغيرة [illegible]

ويعتبر التعلم التعاوني أحد العوامل المهمة لتيسير تعلم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية. فالدمج يقوم على افتراض أساسي مفاده أن تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصف العادي من شأنه أن يسمح لهم بإقامة علاقات بناءة مع الطلبة العاديين وأن يشجع هؤلاء الطلبة على تعديل اتجاهاتهم نحو زملائهم ذوي الحاجات الخاصة. ولكن مثل هذه الأهداف لا تتحقق تلقائيا بل هي تتطلب تخطيطا وتنفيذا واعيين للبرامج التربوية (Gresham et al, 2001). وليس من شك في أن ذلك يتطلب مراعاة عوامل متنوعة. ومن أهم العوامل التي تتقرر على ضوئها العلاقات التي تتشكل بين المجموعات غير المتجانسة من الطلبة هو النمط أو النموذج الذي يتم اعتماده لتنفيذ التدريس الصفي. فقد أشارت البحوث العلمية في العقود الماضية إلى أن النمط التعليمي التعاوني أكثر فاعلية من كل من النمط التعليمي التنافسي والنمط التعليمي الفردي في تطوير علاقات واتجاهات إيجابية (Johnson & Johnson, 1986).

تعريف التعلم التعاوني

التعلم التعاوني (Cooperative Learning) هو تصميم المهمة التعليمية على نحو يتيح الفرص للطلبة للتفاعل بشكل بناء يشمل الدعم المتبادل بهدف إتقان الهدف من الدرس. وفي التعلم التعاوني يعمل الطلبة ضمن فريق تعلمي صغير غير متجانس.

ويميز الجدول رقم (15-2) بين نموذج التعلم التعاوني ونموذج التعلم التقليدي. ويتضح من الجدول أن نموذج التعلم التعاوني لا يقتضي إتقان المادة أو المهمة التعليمية فحسب ولكنه يتطلب أيضا من الطلبة أن يتعاونوا لتحقيق الهدف المشترك.

الجدول رقم (15-2)

مقارنة بين التعلم التعاوني والتعلم التقليدي

مجموعات التعلم التعاوني	مجموعات التعلم التقليدي

نقلا عن: (McDonnell et al., 1996)

ويشير جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 1986) إلى أن نتائج البحوث العلمية في العقود الماضية بينت بوضوح أن التعلم التعاوني اكثر فائدة من التعلم التنافسي والتعلم الفردي من حيث: العلاقات بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة والطلبة العاديين، والتحصيل الأكاديمي، والدافعية، وبعض المتغيرات الأخرى. فثمة أدلة علمية قوية على أن التعلم التعاوني

يعمل على تطور علاقات إيجابية بين الطلبة ولا يحدث ذلك تلقائيا بفعل الاقتراب الجسدي ولكنه يتوقف أساسا على كيفية تنظيم المعلم للبيئة التعليمية. فعندما تصبح البيئة التعليمية تعاونية بحيث يعمل الطلبة ذوو الحاجات الخاصة والطلبة العاديون في نفس المجموعة فإن فوائد كبيرة تتحقق. ومن هذه الفوائد أن الطلبة:

i. يتفاعلون إيجابيا.
ii. يشعرون بالدعم والتشجيع.
iii. يتفهمون وجهات نظر بعضهم البعض.
iv. يشعرون بأنهم ناجحون أكاديميا.
v. يتقبلون أنفسهم كما يتقبلهم الآخرون (Johnson & Johnson,1986)

وعندما تكون البيئة التعليمية بيئة تنافسية أو فردية فإن النتائج تكون عكس ما ذكر أعلاه. كذلك بينت الدراسات أن التعلم التعاوني يحقق نتائج إيجابية على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة. فالتعلم التعاوني أكثر فاعلية من التعلم التنافسي والتعلم الفردي فيما يتعلق بالإنجاز والتذكر. وذلك صحيح بالنسبة للطلبة من أعمار مختلفة وقدرات متفاوتة، وهو صحيح أيضا بالنسبة للموضوعات الدراسية والمهمات التعليمية المختلفة.

وأخيراً تشير الدراسات إلى أن التعلم التعاوني يزيد مستوى الدافعية للتحصيل مقارنة بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي. كذلك فإن التعلم التعاوني أكثر فاعلية في تطوير اتجاهات إيجابية نحو الخبرات التعليمية. وهو يقود إلى تحسن في مستوى تقدير الذات وفي التكيف النفسي.

[redacted]

ويصف بوتنام (Putnam,1994) مبادئ التعلم التعاوني على النحو التالي:

(أ) الاعتماد المتبادل الإيجابي (Positive Interdependence): يقصد بالاعتماد المتبادل الإيجابي تصميم التعيينات الدراسية وتنفيذها بطريقة تعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة عن التعلم. بعبارة أخرى، أنه إدراك الطالب بأنه يرتبط بالطلبة الآخرين بطريقة تعني أن نجاحه نجاحهم هم أيضا. ولذلك فإن الاعتماد المتبادل الإيجابي يعني أن يسهم كل طالب إسهاما مفيداً وذا معنى. ولكن ليس بالضرورة أن يكون إسهام كل طالب مكافئا لإسهام الطلبة الآخرين.

ويقترح جونسون وجونسون (Johnson & Johnson, 1986) اتباع المبادئ التالية عند تنفيذ الاعتماد المتبادل الإيجابي:

- يتطلب الاعتماد المتبادل الإيجابي من كل طالب في المجموعة أن يدرك أن الهدف هو تعلم جميع الطلبة في المجموعة.
- يحصل جميع الطلبة في المجموعة على مكافأة اعتماداً على تحصيلهم الكلي.
- توزيع المصادر والمواد على نحو يتطلب من أعضاء المجموعة تنسيق جهودهم لتحقيق الهدف.
- تجزئة المهمة التعليمية أو التعيين الدراسي بحيث يطلب من كل طالب في المجموعة إتمام الجزء المحدد له ليتمكن الطلبة الآخرون إتمام الأجزاء المحددة لهم.
- توزيع الأدوار على أعضاء المجموعة بشكل واضح بحيث يعرف كل طالب الدور المتوقع منه في العمل الجماعي.

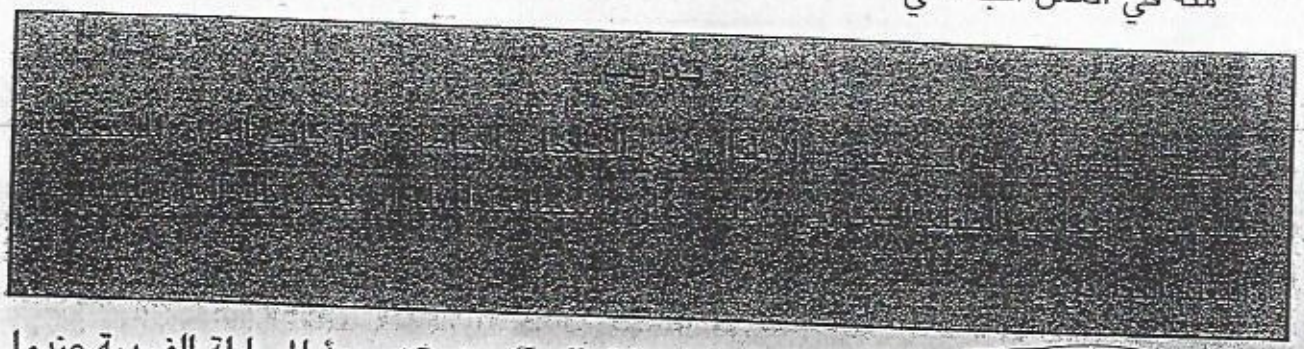

(ب) المساءلة الفردية (Individual Accountability): يتحقق مبدأ المساءلة الفردية عندما يتحمل كل طالب في المجموعة مسؤولية كل من التعلم ومن المشاركة في العمل الجماعي. ويتطلب ذلك تقييم أداء كل طالب بحيث تعرف المجموعة من هو العضو الذي يحتاج إلى مزيد من المساعدة وبحيث يدرك كل عضو أن عليه تحمل المسؤولية لكي تستطيع المجموعة أن تنجح في عملها.

(ج) المهارات التعاونية (Cooperative Skills): لكي تنجح المجموعة في تحقيق أهدافها يجب على أعضائها أن يتمتعوا بالمهارات التعاونية اللازمة. وتشمل هذه المهارات: الاستماع إلى الآخرين، والتواصل الفعال، والقدرة على حل الصراعات، واتخاذ القرار، النقد البناء، والقيادة، والقدرة على بناء الثقة. وقد يتطلب الأمر تعليم الطلبة هذه المهارات وتقييم مدى اكتساب كل منهم لها.

(د) التفاعل وجها لوجه (Face to-Face Interaction): يتطلب الاعتماد المتبادل الإيجابي من أعضاء المجموعة أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض وليس مع المواد والآلات، الخ.

(هـ) عدم تجانس المجموعة (Heterogenous Group) :إن تنوع أعضاء المجموعة من حيث المهارات الاجتماعية، والثقافة، والقدرات يزيد من احتمالات حدوث التفاعل بينهم. ولذلك ينبغي تشكيل مجموعات غير متجانسة.

(و) العلاقات بين أعضاء المجموعة (Group Processing): حيث تحتاج المجموعات إلى وقت كاف لمناقشة أدائها والعلاقات بين أعضائها. ويمكن للطلبة أنفسهم تحليل هذه الأمور، ويمكن للمعلم أيضا المساعدة وتقديم تغذية راجعة تصحيحية.

سؤال

كيف يمكن للتعلم التعاوني أن ييسر عملية دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية؟

وكما يشير دمبو (Dembo,1991) فإن التعلم التعاوني يأخذ خمسة أشكال رئيسية في الصف وذلك كما يلي:

(أ) في الشكل الأول يتم تشكيل فريق من4-5 طلاب قدراتهم متفاوتة. ويقوم أعضاء الفريق بإتمام أوراق عمل، ويختبر بعضهم بعضا، ويدرسون معا استعدادا لمسابقة تجري مرة كل أسبوع. وفي المسابقة يتنافس الفريق مع فريق آخر يضم طلبة ذوي قدرات مشابهة. وتتمثل المسابقة في أن يسحب الطلبة بطاقات أسئلة تغطي المادة التي تم تعلمها على مدار الأسبوع الفائت ويقدموا إجابات لها. والفريق الذي يسجل نقاطا أكثر هو الفريق الفائز.

(ب) في النمط الثاني يتم أيضا تشكيل فرق يتكون كل منها من 4-5 طلبة ولكن المسابقة الأسبوعية تستبدل باختبارات قصيرة تجرى بعد أن ينهي أعضاء الفريق دراسة المادة. ويتم استخراج علامة للفريق تترجم إلى نقاط والفريق الفائز هو الفريق الذي يحصل على نقاط اكثر.

(ج) في الشكل الثالث يتم تشكيل فرق صغيرة غير متجانسة من الطلبة وتوزع المادة الدراسية على أعضاء الفريق. ويقوم الطلبة الذين وزعت عليهم نفس الأجزاء بالدراسة معا. ومن ثم ينضم هؤلاء الطلبة كل إلى فريقه ويشرح المادة لأعضاء الفريق. وفي الختام يجري اختبار لكل أعضاء الفريق بالمادة الدراسية كلها.

(د) وفي الشكل الرابع يعمل أعضاء الفريق معا لتنفيذ مشاريع صفية مختلفة ويقوم الفريق بتحديد الموضوع وتجزئته إلى وحدات فرعية وتوزيع تلك الوحدات على الأعضاء. وبعد الانتهاء من العمل، يقوم الفريق بعرض المشروع على باقي الزملاء في الصف.

(هـ) وفي الشكل الخامس يتم تفريد التعليم بمساعدة الفريق وذلك وفقا لمبادئ علم النفس السلوكي وعلم النفس الإنساني. ويستخدم هذا الشكل عادة لتعليم المهارات الحسابية. وبعد أن يعمل المعلم مع المجموعات على المهارات الحسابية المستهدفة ينضم كل طالب إلى فريقه ويقوم أعضاء الفريق بالتحقق من إجاباتهم ويساعدون بعضهم بعضا للنجاح في اختبار أسبوعي. والفريق الذي يحصل على علامات أعلى يحصل على شهادات تقدير ومعززات أخرى.

متى يكون العمل الجماعي ليس تعلما تعاونيا؟

التعلم التعاوني لا يعني أن يجلس الطلبة مع بعضهم البعض أثناء قيام كل واحد منهم بإتمام واجبه المدرسي. وهو لا يعني قيام مجموعة من الطلبة بإعداد ورقة عمل مشتركة أو بتنفيذ مشروع [illegible]

[illegible]

(Cooper, 1999; Dembo, 1991)

واستنادا إلى مراجعة مكثفة لنتائج الدراسات التي تناولت مجموعات التعلم التعاوني، اقترحت في (Webb, 1982)، على المعلمين الذين يرغبون في تشكيل هذه المجموعات مراعاة ما يلي:

شروط تكوين المجموعة

i. البدء بعدد متساو من الذكور والإناث في المجموعة.

ii. تعليم الطلبة مهارات تقديم المساعدة والحصول عليها. كرم تجانس افراد المجموعة

iii. تجنب وضع طلبة ذوي قدرات متميزة فقط أو ذوي قدرات متدنية فقط في المجموعة.

ويبين الجدول رقم (15-3) أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الباحثة فيما يتعلق بالتفاعل والتعلم في مجموعات التعلم التعاوني.

الجدول رقم(15-3)

التفاعل والتعلم في مجموعات التعلم التعاوني

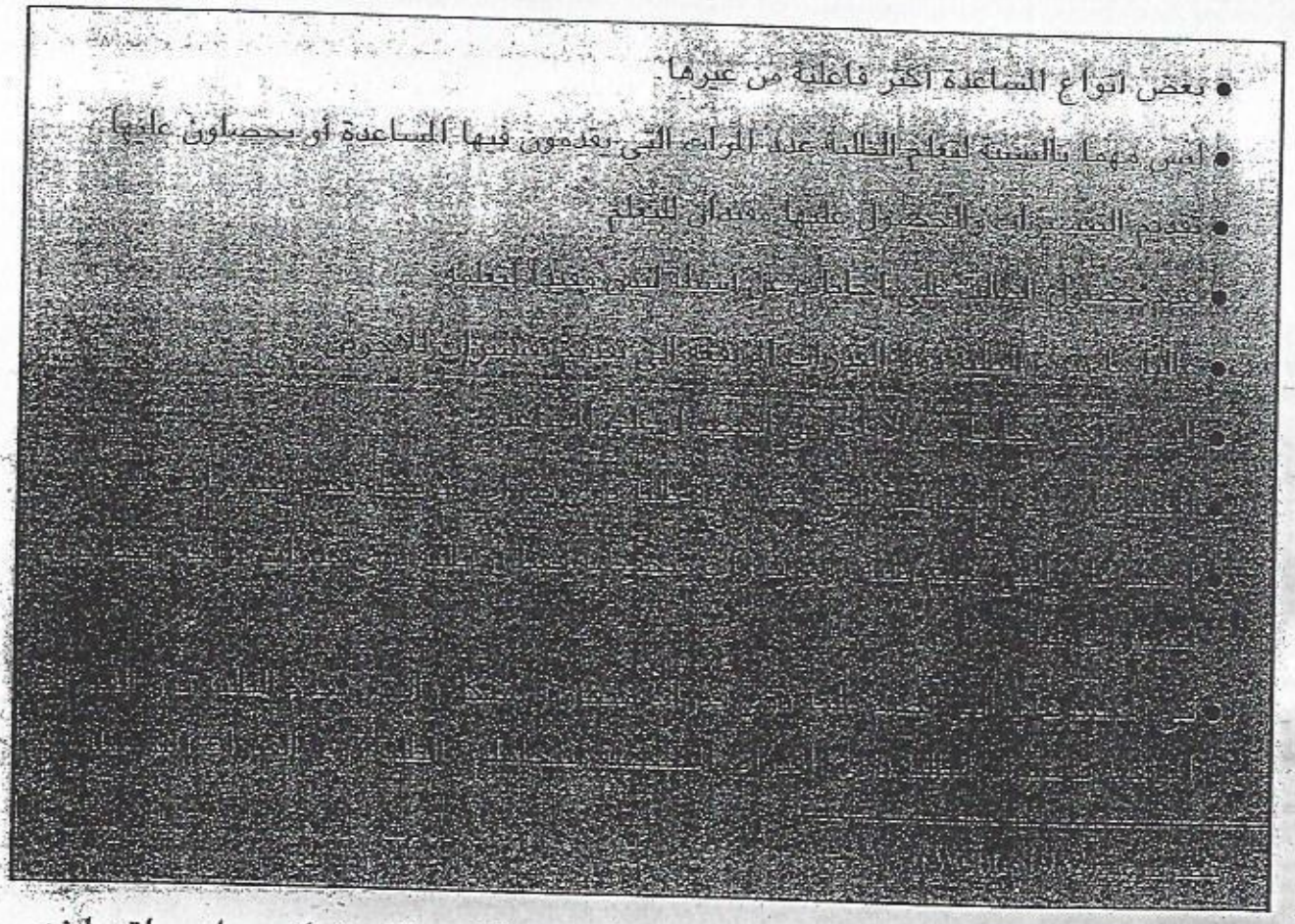

ويتطلب التنفيذ الفعال للتعلم التعاوني توظيف جملة من الاستراتيجيات. ولقد لخص جونسون (Johnson & Johnson,1986) هذه الاستراتيجيات على النحو التالي:

استراتيجيات التعلم التعاوني

(1) تحديد الأهداف بوضوح:

ينبغي تحديد نوعين من الأهداف قبل بدء الدرس:

1. هدف أكاديمي. 2. هدف تعاوني.

(2) اتخاذ القرارات اللازمة:

وقبل بدء الدرس ينبغي اتخاذ بعض القرارات ومن أهمها:

i. تحديد عدد أعضاء مجموعة التعلم (والعدد في مجموعات التعلم التعاوني يتراوح بين-6 2 طلبة، وكلما كان الطلبة أكثر خبرة والوقت أقصر والمصادر أقل ازدادت الحاجة إلى مجموعة أصغر).

ii. تعيين الطلبة في المجموعات عشوائيا بحيث تتشكل مجموعات غير متجانسة.

iii. تحديد مدة عمل المجموعة (فقد يختار المعلم ان يعين الطلبة في مجموعات تعمل لإنجاز وحدة دراسية أو قد يشكل مجموعات تعمل على مدار فصل أو عام دراسي كامل).

iv. ترتيب المكان وتنظيمه بحيث يجلس الطلبة على مقربة من بعضهم البعض، ويفضل أن يجلس الطلبة على شكل دائرة فذلك يسهل التواصل والتفاعل بينهم.

v. تشجيع الاعتماد المتبادل ويتطلب ذلك توزيع المواد التعليمية بطريقة تسمح لجميع أعضاء المجموعة بالمشاركة والإنجاز.

vi. تحديد أدوات أعضاء المجموعة.

(3) توضيح المهمة والأنشطة التعليمية للطلبة:

ينبغي على المعلم أن يوضح المهمة التعليمية وهدف الدرس للطلبة بدقة. كذلك ينبغي عليه أن يؤكد لهم أهمية أن يعملوا كمجموعة لتحقيق الهدف مشترك. ويمكن للمعلم أيضا أن يشجع التعاون بين المجموعات التعليمية المختلفة في الصف.

[redacted]

(4) المتابعة والتدخل:

دور آخر مهم من الأدوار التي يستطيع المعلم القيام بها عند تنفيذ نموذج التعلم التعاوني في غرفة الصف هو دور المتابعة والتدخل. ويعني ذلك قيام المعلم بملاحظة أداء أعضاء المجموعة، وتوضيح التعليمات لهم والإجابة عن أسئلتهم وتعليمهم المهارات الضرورية. كذلك يتضمن هذا الدور توجيه الطلبة نحو الأساليب الأكثر فاعلية للعمل التعاوني.

(5) التقييم:

وأخيراً، يتوقع من المعلم أن يقيم أداء الطلبة وأن يزودهم بالتغذية الراجعة البناءة وأن يشجعهم على التقييم الذاتي وعلى تطوير وتحسين طرق تعاونهم وعملهم المشترك.

نافذة على الممارسة الميدانية

دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مجموعات التعلم التعاوني

قد تحدث بعض الصعوبات عند إشراك الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مجموعات التعلم التعاوني. فد يتخوف هؤلاء الطلبة ويشعرون بالقلق إزاء المشاركة في هذه المجموعات مع الطلبة العاديين. ويستطيع المعلمون مساعدتهم في تجاوز ذلك عن طريق:

1- توضيح آلية عمل المجموعة.

2- إسناد دور واضح للطالب ذي الحاجات الخاصة يمكنه القيام به.

3- الحصول على دعم معلم تربية خاصة لتدريب الطالب ذي الحاجات الخاصة مهارات التعاون اللازمة والمهارات الأكاديمية المطلوبة.

وقد يمتنع الطلبة ذوو الحاجات الخاصة عن المشاركة في أنشطة المجموعة او قد يخفقون في الانتباه. وثمة إجراءات يستطيع المعلم تنفيذها للتغلب على هذه المشكلة ومنها:

(أ) تقييم ومكافأة المجموعة بناء على متوسط أدائها مما قد يشجع أعضاءها على دعم بعضهم بعضا.

(ب) توزيع الأدوات والمواد على جميع أعضاء المجموعة بحيث يبادرون إلى التفاعل مع بعضهم البعض.

(ج) توزيع الأدوات بحيث يشجع أعضاء المجموعة بعضهم بعضا على المشاركة ضمانا لنجاح عمل المجموعة.

وقد يشعر الطلبة العاديون أيضا بالقلق إزاء إمكانية تدني أداء المجموعة بسبب ضعف أداء الطالب ذي الحاجات الخاصة. ويمكن للمعلمين المساعدة من خلال:

1- تعليم الطلبة العاديين مهارات مساعدة وتدريب الطالب ذي الحاجات الخاصة.

2- تكييف التدريس ليتلاءم وقدرات الطالب ذي الحاجات الخاصة.

* بتصرف عن: (Johnson & Johnson, 1986)

اختبار ستانفورد – بينيه للذكاء:(تابع)

يعتبر اختبار بينيه الذكاء من أشهر اختبارات الذكاء . وذلك لأنه كان أول اختبار حقيقي يعد لهذا الغرض وهو مقياس أعده اثنين من علماء النفس . وهو مقياس علمي متدرج ليتناسب مع السن و القدرات العقلية التي تنمو في الطفل كلما تدرج في عمره . وقد أعده بينيه 1905 بالتعاون مع سيمون . وذلك عندما طلبت منه وزارة المعارف الفرنسية إعداد وسيلة موضوعية لعزل وتصنيف ضعاف العقول . وقد مر الاختبار بمراحل متعددة وظهرت له تعديلات مختلفة قام بها بينيه بنفسه عام 1908 و 1911 . والاختبار الأصلي لبينيه يتكون من 30 اختبار شمل(التآزر البصري . التمييز الحسي . مدى ذاكرة الأرقام . بيان أوجه التشابه بين الأشياء . وتكملة الجمل .....وغيرها

وفي تعديل اختبار بينيه عام 1908 تم فيه تصنيف الاختبارات إلى مستويات متدرجة في الصعوبة حسب مستويات الأعمار ابتداء من سن 3سنوات حتى 12سنه وبذلك تضمن الاختبار عددا من الاختبارات الفرعية لكل سن فيما 3-12 سنه . ونتيجة لهذا التصنيف أمكن استخدام الاختبار في تحديد المستوى الارتقائي الذي وصل إليه الطفل . وقد عبر عن ذلك بالعمر العقلي . وهو أول نوع من المعايير التي استخدمت في اختبارات الذكاء . فأهم تعديل لهذا الاختبار (اختبار بينيه) وهو التعديل الذي قام به ترمان Terman الذي أخرجه تحت اسم " ستانفورد- بينيه " وذلك نسبة لجامعة ستانفورد الذي يعمل فيها ترمان.

وصف المقياس:

يتكون المقياس ستانفورد – بينيه من صندوق يحتوي على مجموعة من اللعب تستخدم مع الأعمار الصغيرة وكتيبين من البطاقات المطبوعة وكراسة لتسجيل الإجابات وكراسة للتعليمات وكراسة معايير التصحيح.

ولتوضيح محتويات هذا المقياس نورد فقرات منه لثلاث مستويات.

المستوى الأول : من سن3-6 سنوات:

-تمييز الأشياء باستعمالاتها (لوحة مثبت عليها نماذج لستة أشياء) ولكي ينجح الطفل يجب أن يميز تمييزا صحيحا ثلاثة أشياء من ست.

-تمييز أجزاء الجسم (عروسه كبيرة من الورق).

-تسمية الأشياء (نماذج كراسي ، سكينة ، كرة ، كوب ، علبة) وينجح الطفل إذا ذكر الأسماء الصحيحة لأربعة من الأشياء الخمسة.

-تسمية الصور (ثمانية عشر بطاقة بها صور لأشياء مألوفة) تعرض البطاقات على الطفل كلا على حده ، ينجح الطفل إذا أعطى تسمية صحيحة لتسع من الصور.

-إعادة رقمين (فمثلا يطلب من الطفل أن يعيد قول (سلسة من الأرقام (7-4 ، 5-8) بعد سماعها من الشخص الفاحص ، وينجح الطفل إذا أعاد سلسلة واحدة بالترتيب الصحيح.

-لوحة الأشكال بعد تحريكها (لوحة أشكال قطعت فيها ثلاثة فراغات على هيئة دائرة ومربع ومثلث على التوالي) تخرج القطع من أماكنها باللوحة بينما يلاحظ الطفل ذلك توضع كل قطعة أمام الفراغ المناسب لها في الجانب القريب من الطفل ، ثم تحرك اللوحة دائريا بينما يلاحظ الطفل ذلك وتأخذ وضعا معينا ، ثم يطلب من الطفل وضع القطع في أماكنها ، وينجح الطفل في محاولة من المحاولتين.

المستوى الثاني : سن 6 سنوات :

-المفردات (قائمة مكونة من 45 كلمة متدرجة في الصعوبة) بحيث تذكر للطفل الكلمات بالترتيب ويطلب منه تحديد معنى كل منها ، ويعتبر الطفل ناجحا في الاختبار إذا عرف 5 كلمات تعريفا صحيحا.

-عمل عقد من الذاكرة (صندوق به 48 حبة من لون واحد ، منها 16 حبة مكعبة ، 16 حبه كروية ، 16 حبه اسطوانية) ويقوم الفاحص بعمل عقد من 7 حبات أمام المفحوص ، مستعملا بالتبادل واحد مربعة ثم واحد مستديرة ، ثم

يطلب من الطفل عمل بمل عقدة أخرى مماثله لما قام به الفاحص ،وينجح الطفل إذا عما نموذج من العقد.

-الصور الناقصة (بطاقة عليها صور ناقصة) يشار إلى كل صورة على التوالي ويطلب من الطفل اكتشاف الجزء الناقص ، وينجح الطفل إذا أجاب إجابة صحيحة في أربع من الصور الخمس.

-إدراك الأعداد (12 مكعبا ضلع كل منها بوصة) ويطلب من المفحوص (الطفل) أن يخرج 3 مكعبات ، ويعتبر الطفل ناجحا إذا نجح في عدد ثلاث من المحاولات الأربع المعطاة في السؤال.

-التشابه والاختلاف في الصور (6بطاقات بها صور) ويطلب من الطفل اكتشاف الصور المخالفة من بين مجموعة من الصور المتشابه ، ويجب أن ينجح الطفل في خمس بطاقات.

-تتبع المتاهة (متاهات ورقية وبها علامات في ثلاث مواضع ويطلب من الطفل تتبع طرق الخروج من المتاهة ، ويجب أن ينجح الطفل في محاولتين من ثلاث محاولات.

المستوى الثالث : سن 13 سنة :

-المفردات (نفس السؤال في سن 6 سنوات) وينجح المفحوص إذا عرف 14 كلمة تعريفا صحيحا.

-اكتشاف السخافات اللفظية (خمس عبارات) حيث يعطى المفحوص عبارات تحتوي على سخافات لفظية ، وينجح المفحوص إذا اكتشف 4 سخافات من الخمسة المعطاة.

-الاستجابة للصور (صورة الساعي) ويطلب من المفحوص أن يعبر عن ما يراه في هذه الصور ، وينجح المفحوص إذا أشار إلى ثلاث نقط أساسية.

-إعادة خمسة أرقام بالعكس ، وينجح المفحوص إذا أعاد بالعكس سلسلة واحدة صحيحة من الثلاث سلاسل المعطاة.

-المعاني المجردة (ما معنى الشجاعة) وينجح المفحوص إذا عرف كلمتين تعريفا صحيحا من أربع كلمات هي (ثابت ، الشجاعة ، الاحسان ، يدافع.

-اختبار تكميل الجمل (أربع جمل بها عبارات ناقصة) ينجح المفحوص إذا أصاب في تكملة جملتين من الجمل الأربع المعطاة.

تبين الأمثلة السابقة تنوع المواد التي يشمل عليها الاختبار وهي تختلف من مستوى إلى آخر فكثير من أسئلة الاختبارات في السنوات الأولى محسوسة تتصل بالصور والنماذج وفي المستوى الأعلى تميل إلى التجريد وتكون متقلة بالألفاظ.

الخصائص العامة التي تميز بها إختبار ستانفورد – بينيه :

أولا – جوانب القوة في إختبار ستانفورد – بينيه :

*اختبار بينيه هو أول اختبار حقيقي وضع لقياس الذكاء ، حيث أنه لا يزال يتخذ محكا لحساب صدق الاختبارات.

*أول مقياس يستخدم العمر العقلي كوحدة للقياس.

*يقيس الاختبار القدرة الحالية للفرد وبالتالي فهو يقيس محصلة الخبرات التعليمية التي مر بها الفرد.

*تمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاختبار قدرات عقلية مختلفة في المراحل العمرية المختلفة ، بمعنى أن ، الإختبار لا يقيس نفس الشيء في المستويات العمرية المختلفة ، فبينما يركز في المراحل الأولى من العمر على النشاط العملي مثل التمييز بين الأشياء والانتباه ، نراه يهتم في المراحل المتأخرة على النواحي اللفظية وعمليات الاستدلال.

ثانيا : جوانب الضعف في إختبار ستانفورد – بينيه:

*المقياس معد في جوهره للأطفال وتلاميذ المدارس ومن ثم يستخدم مع المراهقين والراشدين عن طريق إضافة بعض الأسئلة الأكثر صعوبة من نفس النوع.

*محتوى الاختبارات المتضمنة في هذا الإختبار لا تثير اهتمام الراشدين أي ينقصها الصدق الظاهري ومن ثم يصعب تكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص الراشد.

*يؤكد هذا الإختبار على عامل السرعة في معظم الإختبارات الأمر الذي يقلل من مستوى الأداء الحقيقي للفرد.

*الاهتمام الكبير بالنواحي اللفظية.

*عينات تقنين هذا الإختبار لم تشمل إلا قليلا من الراشدين.

*يتأثر أداء الشخص في هذا الإختبار بشخصيته وكثير من عاداته الانفعالية مثل الخجل ونقص الثقة بالذات وعدم الميل إلى الأعمال ذات الطابع المدرسي والخوف من الوقوع في الخطأ.

محاضرة (5)

التباين أو التباعد

محك التباعد التباين

يمكن تعريف التباعد بأنه انحراف دال أو ملموس بين مستوى ذكاء التلميذ أو استعداداته الدراسية أو قدراته، أو إمكاناته العقلية بوجه عام من ناحية، وأداءه الأكاديمي العام، أو النوعية الفعلية، أو تحصيله الأكاديمي الفعلي العام أو النوعي، في ظل المدخلات التدريسية العادية الكافية والملائمة. وتتعدد نماذج التباعد المستخدم ومعادلاتها الكمية، كما أنها تتباين تبايناً كبيراً، على أن أبرز نماذج التباعد المستخدمة، هي على النحو التالي:

/1التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن المعايير المحلية أو الوطنية .

/2التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن متوسط الأقران داخل الصف.

/3التباعد القائم على انخفاض التحصيل الدراسي عن الاستعداد أو القدرات أو الذكاء العام

/4التباعدات القائمة على تباين الأداء على مقاييس القدرات أو الذكاء أوتجهيز ومعالجة المعلومات

ويشير التباين عموما إلى وجود فرق بين إمكانات الطفل العقلية وتحصيله الفعلي عند وجود تدريس فعال، فقد يكون متفوقا في الرياضيات عاديا في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية وقد يكون التفاوت في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي واحد ففي اللغة العربية مثلا قد يكون طلق اللسان في القراءة جيدا في التعبير ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية

ويقدر التباين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي عادة على أساس العمر الفعلي للطفل والمستوى العقلي لتحصيله الصفي.ويبدو هذا التباعد واضحا في نمو العديد من الوظائف النفسية(الانتباه- الذاكرة- الإدراك- التفكير -التمييز) والوظائف اللغوية في مستوى المدرسة وما قبل المدرسة.

طرق حساب التباعد

1/التباعد القائم على الدرجات العمرية أوالصفية

يقوم هذا الأسلوب على أساس تحديد التباعد بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي حيث يتم في العادة تحويل درجات القدرات والتحصيل إلى ما يقابلها من الدرجات العمرية أو الصفية . ويتم تقييمها باستخدام معادلة متوسط الأداء المتوقع .

وهناك عدة أساليب لحساب هذا النوع

أ/طريقة العمر العقلي الصفي وتحسب كالتالي

$$\text{صف القراءة المتوقع} = \frac{\text{العمر العقلي} - 5 \text{ سنوات}}{١٠٠}$$

وهي من أبسط الطرق المستخدمة في حساب التباعد الدال بين القدرة العقلية العامة للفرد وتحصيله . ولكنها لا تأخذ في الأعتبار عدد السنوات التي قضاها الفرد في المدرسة .

ب/طريقة عدد السنوات التي قضاها التلميذ في المدرسة وتحسب كما يلي

$$\text{صف القراءة المتوقع} = \frac{\text{عدد السنوات التي قضاها التلميذ في المدرسة} \times \text{نسبة الذكاء} + 1}{100}$$

2/التباعد القائم على الأنحراف عن المستوى الصفي

يستخدم هذا الأسلوب لتمييز ذوي التحصيل الدراسي المنخفض أي الذين تنخفض درجاتهم المدرسية بصورة ملحوظة عن المستوى الصفي .

وفي هذا الأسلوب تتم المقارنة بين مستوى التلميذ ومستوى التحصيل لدى التلاميذ . وهذا النوع أبسط النواع ، ولكنه لا يأخذ في الاعتبار نسبة الذكاء .

3/التباعد القائم على مقارنة الدرجات المعيارية (تحويل درجات اختبارات الذكاء والتحصيل إلى درجات معيارية) ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداما في مجال تصنيف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ويهدف هذا النوع إلى الحد من المشاكل التي تحدث لدى التلاميذ عند استخدامهم طريقة المقارنة بين الدرجات العمرية والصفية .وتتم المقارنة بين التحصيل الدراسي والقدرات العقلية (نسبة الذكاء) على أساس معيار عام .

4/ التباعد القائم على تحليل الانحدار نحو المتوسط

يعد هذا الأسلوب واحدا من أفضل الأساليب التي يعتمد عليها في حساب التباعد بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي .

5/التباعد القائم على الجداول الحدية

6/التباعد القائم على درجة التحصيل المتوقعة للتلميذ .

ثانيا محك الاستبعاد

ويعتمد هذا المحك في تشخيص ص التعلم على استبعاد الحالات التي يرجع السبب فيها إلى اعاقات عقلية واعاقات حسية (سمعية / بصرية) أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة , أو الحرمان البيئي , أو حالات نقص التعلم .

ثالثا محك المؤشرات السلوكية المرتبطة أو المميزة لذوي ص التعلم

ويقوم هذا المحك على أساس ان هناك خصائص سلوكية مشتركة مثل النشاط الحركي المفرط , قصور الانتباه و الاحساس بالدونية ويشعر تكرارها لدى ذوي ص التعلم ويمكن للمعلم داخل الفصل الدراسي ملاحظتها , ومن ثم القيام بالمبدئي والكشف المبكر عن ذوي ص التعلم , وذلك باستخدام مقاييس تقدير السلوك .

رابعا : محك التربية الخاصة

ويعتمد هذا المحك على فكرة ان التلاميذ الذين يعانون من ص التعلم يحتاجون إلى طرق خاصة في التعلم تتناسب مع صعوباتهم تختلف عن الطرق العادية في التعلم .

خامسا محك العلامات النيورولوجية

ويقوم هذا المحك على أساس انه يمكن التعرف على صعوبات التعلم من خلال التلف العضوي بالمخ و أو الإصابة البسيطة في المخ و والتي يمكن فحصوها باستخدام رسام المخ الكهربائي وتتبع تاريخ المرضي للطفل .

سادسا محك المشكلات المرتبطة بتأخر النضج

يعكس هذا المحك الفروق الفردية الفردية بين الجنين في القدرة على التحصيل والنضج حيث نجد أن معدلات النمو تختلف من فرد لأخر , مما يؤدي إلى صعوبة تهيئته لعمليات التعلم .

تمت

وتصنف إلى مجموعات وأنواع رئيسية تختلف حسب من يقوم بعملية التصنيف وتتمثل ادوات القياس والتقييم النفسى فيما يلى :

١- الأجهزة .

٢- الملاحظة العلمية .

٣- المقابلة .

٤- الوثائق

٥- الاختبارات .

٦- الاستفتاءات واستطلاعات الرأى والاستبيانات .

المبادئ العامة التي نراعيها عند تطبيق المقاييس النفسية :

١- ان يكون المقياس لة ما يحقق من نفع العملية المساعدة او التدخل المهني بمعنى هل يضيف القياس فوائد ملموسة لخدمة الحالة ام لا .

٢- ان نراعى مدى مناسبة المقاييس والاختبارات للفئة التى تطبق عليها وان نراعى المرحلة العمرية ودرجة التعليم والتقنين على البيئة التى تطبق فيها.

٣- قدرة المقياس على قياس الصفة للسمة المراد قياسها وعدم الخلط بينها وبين صفات اخرى فما يصلح للذكاء لا يصلح لقياس الاكتئاب او العدوان .

٤- ان تكون المقاييس تقيس الطفل وليس رد الفعل اى ان تقيس الصفة مباشرة وليس اعراضها .

٥- ان يكون القائم على عملية المقياس مدرب ومتمرس فى التطبيق واستخراج النتائج ويفهم التعليمات بوضوح .

٦- الموضوعية فى التطبيق والبعد عن التحيز والعنصرية .

٧- ان يتصف القائم بالقياس بالصدق والامانة وان يتقبل العميل كما لا يريد هو .

محاضرة 1(4)

مكانة الذكاء في تشخيص ذوي

صعوبات التعلم

نظرا لما لموضوع الذكاء من أهمية كبيرة في معرفة كمية ومقدار النمو العقلي لدى الأفراد وكذلك فيجب إيجاد الوسائل الكفيلة بتنمية الذكاء ، من أجل ذلك كله حظي موضوع الذكاء منذ بداية القرن العشرين بالاهتمام بشكل عام وبقياس الذكاء بشكل خاص.

وعملية قياس الذكاء ما هي إلا عملية تحويل المعطيات المختلفة للنمو العقلي والذكاء إلى أرقام وكميات ومعرفة مدى تناسب تلك الأرقام مع العمر الزمني للأفراد.

مفهوم الذكاء:

لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضي جميع علماء النفس ، فمفهوم الذكاء غير واضح التحديد ، فهو يشتمل على الإدراك والتعلم والتذكر والاستدلال وحل المسائل المعقدة ، والسلوك الذكي هو سلوك توافقي يتجه نحو هدف ويحل المسائل وتوجهه العمليات المعرفية .

والحقيقة أن الذكاء صفة وليس شيئا موجودا وجودا حقيقيا ، فقد حاول كثير من العلماء تعريف الذكاء أو تحديده كما لو كان شيئا له وجود أي ككيان حقيقي ، ومن هذه التعريفات-:

-1تعريف وكسلر -:

"الذكاء هو القدرة الكلية على التفكير العاقل والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة. "

-2تعريف كلفن -:

"القدرة على التعلم"

أما من الناحية البيولوجية يمكن أن نحدد الذكاء في إطار التكوين التشريحي والنشاط الفسيولوجي للجهاز العصبي المركزي وخاصة مجموعة الخلايا التي تكون الطبقة العليا من المخ وتسمى طبقة القشرة . ويمكن تفسير الذكاء عن طريق عدد الوصلات العصبية التي تصل بين خلايا المخ لتكوين الشبكة العصبية أو الألياف العصبية وهذا ما أشار إليه ثورندايك 1924.

ومن التعريفات السابقة نجد أن الذكاء يشمل الجوانب التالية :-

1/ أن الذكاء كلمة مجردة أو تكوين فرضي لا يشير إلى شي مادي ملموس يمتلكه الشخص أي أننا لا نلاحظه مباشرة ولا نقيسه قياسا مباشرا إنما نستدل عليه من آثاره ونتائجه وان هذا التكوين الفرضي ظهر نتيجة البحوث في الاختبارات العقلية ونتيجة استخراج العلاقة بين هذه الاختبارات الواحد منها بالأخر .

2/ إن الذكاء هو القاسم المشترك الأكبر بين العمليات العقلية جميعا بدرجات متفاوتة.

3/ الجانب المعرفي من الشخصية أي قدرة الشخص على التعرف على معالم بيئته واكتشاف الصفات الملائمة للأشياء والأفكار الموجودة وعلاقتها ببعضها.

4/ القدرة على استنباط أفكار أخرى مناسبة إذا ما للشخص مشكلة تحتاج إلى إعمال الذهن .

ثبات نسبة الذكاء-:

عند الحديث عن هذا الموضوع لا بد من التطرق إلى مفهومين أساسين من مفاهيم قياس الذكاء ألا وهما-:

-1العمر العقلي.

-2نسبة الذكاء.

العمر العقلي/ هو مستوى الذكاء الذي بلغه الفرد في الوقت الذي تجري عليه المقياس أو هو درجة الفرد بالقياس إلى أفراد آخرين من نفس سنه في لحظة زمنية وباستخدام مقياس معين.

ويحدد العمر العقلي عن طريق تحديد متوسط الأعمال العقلية التي يمكن أن ينجح فيها مجموعة ممثلة من الأفراد في كل سن.

نسبة الذكاء

"النسبة المئوية للأداء العقلي الذي يصل إليه الفرد أثناء إجراء الاختبارات" ، أي بمعني انه عبارة عن العمر العقلي مقسوما على العمر الزمني والناتج مضروبا في مئة.

أي أن العمر العقلي

نسبة الذكاء = × 100

العمر الزمني

ثبات نسبة الذكاء-:

ربما كان من المشكلات التي أثارت ولا تزال تثير الجدل مشكلة ثبات نسبة الذكاء I Q constancy فهل الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس للذكاء في سن معينة يمكن أن تتنبأ بشكل جيد بدرجته في سن متأخرة.

وبعبارة أخرى هل يتغير وضع الفرد بالنسبة لأقرانه في الذكاء مع مرور الوقت أم يظل هذا الوضع ثابتا ؟ أي هل يتغير مستوى ذكاء الفرد- بالمقارنة بأقرانه -بزيادة العمر ؟

يمكن أن نلخص النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات إلى أن-:

1/ درجات الأطفال في اختبارات الذكاء قبل سن الثانية لا تتنبأ بدقة بأداء الأطفال أنفسهم في اختبارات الذكاء بعد ذلك.

2/تصبح درجات اختبارات الذكاء أكثر استقرارا وثباتا بتقدم الأطفال في السن.

3/ ذكاء الأفراد يتصف بالثبات النسبي طيلة حياتهم.

4/ نسبة الذكاء يمكن أن تتغير نتيجة للتأثيرات التراكمية للتعليم المدرسي.

علاقة الذكاء بالتحصيل المدرسي :-

كثيرا ما تسمى اختبارات الذكاء باختبارات الاستعداد المدرسي ،وذلك لان صدقها يتحدد عادة في ضوء محكات التحصيل الأكاديمي . وتبدو معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء والتحصيل ذات أهمية عملية بالنسبة للمعلم حيث تمكنه هذه المعرفة من التنبؤ النسبي ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه الأمر الذي يجعله أكثر كفاءة وفعالية في أداء دوره معهم.

وتشير الدراسات عموما إلى وجود ارتباط ايجابي شبه ثابت تبلغ قميته حوالي 0.50 بين الذكاء والتحصيل . وذلك لان بعض مضمونات اختبارات الذكاء تشابه إلى حد كبير بعض مضمونات اختبارات التحصيل وبخاصة عندما تتعلق هذه المضمونات ببعض أنماط المهارات والقدرات التي يعززها التعلم المدرسي بمستوياته المختلفة كالقدرة اللفظية والقدرة الاستدلالية.

مقاييس الذكاء :-

فكرة قياس الذكاء تقوم على فكرة تراكم المعلومات ، لان حساب العمر العقلي يقوم علي جميع التجارب التي نجح فيها الفرد ، ومع ذلك فانه يتعين متابعة امتداد احتمالات النجاح والإخفاق في مراحل مختلفة من السن ، لان بعض النتائج قد يجعلها الفرد في مراحل متقدمة أو متأخرة لعدة سنوات.

والذكاء سمة لا يمكن قياسها قياسا مباشرا وإنما يعطى الفرد عملا معينا لإجرائه ويتطلب هذا العمل ممارسة بعض الوظائف العقلية العليا ثم تسجيل النتائج وتقارن بعمل غيره من المتحدين معه في العمر الزمني والموجودين تحت الشروط والظروف ، وانه لمن المسلمات أن عينة سلوك الفرد في المواقف الاختبارية تدل على حقيقة سلوكه فيما يقيسه الاختبار .

ومقياس الذكاء ليس مقياسا جامدا بل هو عبارة عن عدة اختبارات شفوية وتحريرية معينة تتضمن مجموعة من المعطيات التي تدل على استخدام العقل والتفكير في الرد عليها وذلك بطريقة منتظمة مع الأخذ في الاعتبار العمر الحقيقي للفرد . وفي تعريف أخر للمقياس الذكاء هو طريقة منظمة لمقارنة سلوك فردين أو أكثر .

الشروط الواجب توافرها في اختبارات الذكاء :

هناك عدة شروط يجب توافرها في الإختبار النفسي (اختبار الذكاء) نوجزها فيما يلي :

1/ الموضوعية :

يقصد بالموضوعية في هذا النوع من الإختبارات النفسية أن تكون عمليات تطبيق الإختبار وتصحيحه وتفسير درجاته مستقله عن الحكم الشخصي للفاحص ، بمعنى آخر " اتفاق الملاحظات والأحكام اتفاقا مستقلا."

2/ الثبات :

يقصد بثبات الإختبار النفسي اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد إذا ما طبق الإختبار عليهم أكثر من مرة ، وتوجد عدة طرق لحساب معامل الثبات نوجزها فيما يلي :

*طريقة إعادة الإختبار .

*طريقة الصور المكافئة.

*طريقة التجزئة النصفية.

3/ الصدق :

يقصد بصدق الإختبار صلاحية الإختبار في قياس ما وضع لقياسه ، ويعتبر الصدق أهم شرط في الإختبار النفسي وأصعبها تحقيقا ذلك لأن الظواهر النفسية (الذكاء) نقاس بطرق غير مباشر كما أنها متداخلة مع بعضها ولا نستطيع فصلها عزلها عن بعضها تماما ، وهناك عدة أنواع وطرق مختلفة لتحديد صدق الإختبار وأوجزها .

المعايير

إن الدرجة الخام التي يحصل عليها أي فرد في الإختبار النفسي ، لا معنى لها ولا دلالة لها في حد ذاتها ، ولكي تكون لهذه الدرجة معنى لابد أن تفسر في ضوء معيار معين ، مستمد من أداء المجموعة التي قنن عليها الإختبار ، وعن طريق مقارنة درجة الفرد الخام بهذا المعيار نستطيع تحديد مستواه على وجه الدقة ، وما إذا كان متوسطا أو فوق المتوسط أو أقل من المتوسط في الصفة المقيسة.

وتوجد أنواع مختلفة من المعايير أهمها – :

-العمر العقلي ونسبة الذكاء

كان ألفرد بينيه أول من استخدم العمر العقلي عن طريق ترتيب أسئلة الاختبار وفق المستويات العمرية المعينة المستخدمة في التقنين ، فالأسئلة التي يجيب متوسط الأفراد في العمر الزمني 5سنوات ، تعتبر مقياسا للعمر العقلي 5سنوات ، والأسئلة التي يجيب أطفال العمر الزمني 6سنوات ، تعتبر مقياسا للعمر العقلي 6 سنوات .....وهكذا.

إلا أن العمر العقلي له عيوب ، فقد وجد أنه غير كاف لتحديد مستوى الطفل بصورة دقيقة ، ذلك لأن الطفل المتخلف عقليا عاما واحدا في سن الخامسة مثلا ، يكون تخلفه بمقدار عامين في العاشرة ، أي أن السنة من العمر العقلي ليست متساوية في المراحل العمرية المختلفة .

-المعيار المينيني :

يعتبر المعيار المينيني من أهم المعايير وأكثرها استعمالا ، وهو يقسم الأفراد إلى مائة مستوى والدرجات المينينية هو نوع من ترتيب الأفراد بحيث يقع الأول في المجموعة عند المينيني ، ويكون الأخير عند المينيني الأول ، وتعبر الدرجة المينينية عن النسبة المئوية لعدد الأفراد من عينة التقنين الذين يقعون تحت درجة خام معينة ، والمينينيات تختلف عن النسب المئوية العادية ، فالنسبة المئوية هي نسب عدد الإجابات الصحيحة مضروبا في مائة ، أما المينينيات فهي درجات تعبر عن النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين حصلوا على درجات أقل من درجة خام معينة ، والعيوب المأخوذة على هذا النوع من المعايير هو أن وحداتها ليست

متساوية وخاصة عند طرفي التوزيع فالفرق بين الميئيني 50 والميئيني 55 مثلا ليس مساويا للفرق الميئيني 90 والميئيني 95

-الدرجات المعيارية:

تعتبر الدرجات المعيارية أفضل صورة لتحويل الدرجات الخام ، أو أفضل معيار يمكن استخدامه وذلك لأنها تعتمد في حسابها على الإنحراف المعياري ، وهو أدق مقاييس التشتت كما أنها مقاييس متساوية الوحدات بعكس الميئينيات ويتم حسابها على النحو التالي:

الدرجة الخام - المتوسط

الدرجة المعيارية =

الانحراف المعياري

والعيب المأخوذ على هذا النوع أن بعض قيمها سالبة وكذلك تتضمن كسورا مما يشكل صعوبة في تفسيرها واستخدامها ، ولذلك ظهرت صور أخرى من الدرجات المعيارية عرفت باسم الدرجات المعيارية المعدلة من أهمها :

*الدرجات التائية.

*نسبة الذكاء الانحرافية.

تصنيفات اختبارات الذكاء :

تختلف اختبارات الذكاء باختلاف الأساس الذي يقوم عليه التصنيف ومن أهم هذه الأسس :

الأساس الأول : الزمن .

ويوجد منها نوعين يعتمد على الزمن المحدد :

1/ إختبارات سرعة وهي الإختبارات ذات الزمن المحدد الذي لا ينبغي أن يسمح بتجاوزه وعادة تكون المفردات سهله والتركيز يكون على السرعة في الإجابة.

2/إختبارات قوة :وهي تلك التي ليس لها زمن محدد ، ويسمح للمفحوص الإجابة على جميع الأسئلة وتعتمد الدرجة فيها على صعوبة الأسئلة.

الأساس الثاني : طريقة إجراء الإختبار :

1/ الإختبارات الفردية : وهي التي لا يمكن إجراؤها إلا على فرد واحد بواسطة فاحص واحد في نفس الوقت مثل (اختبار بينيه واختبار وكسلر للذكاء)

2/ الإختبارات الجمعية: وهي التي يمكن أن تجرى بواسطة فاحص واحد على مجموعة من الأفراد في نفس الوقت.

الأساس الثالث : محتوى الإختبار :

*اختبارات لفظية : وهي تلك التي لا تعتمد على اللغة والألفاظ في مفرداتها وهي لا تجري على الأميين.

*اختبارات غير لفظية : وهي لا تحتاج إلى اللغة إلا لمجرد التفاهم وشرح التعليمات وعادة ما تكون مفرداتها في شكل صور ورسوم.

الأساس الرابع :نوع الأداء :

1/اختبارات قرطاسية (ورقة وقلم)

2/ اختبارات عقلية مثل فك وتركيب الآلات والعدد وخلافه.

ماهي درجة ذكاء ذوي صعوبات التعلم ؟؟

نسبة ذكاء فئة صعوبات التعلم : 90 فما فوق على مقياس وكسلر ، أي ان معدل ذكاؤهم طبيعي ويوازي ذكاء الطلاب العاديين.

نسبة ذكاء فئة بطء التعلم : من 76 وحتى 89 على مقياس وكسلر ، أي أن هناك انخفاض في القدرات العقلية لكن لا يصل إلى الإعاقة العقلية البسيطة.

نسبة ذكاء فئة التأخر الدراسي : 90 فما فوق على مقياس وكسلر ، أي أن معدل ذكاؤهم طبيعي ويوازي ذكاء الطلاب العاديين .

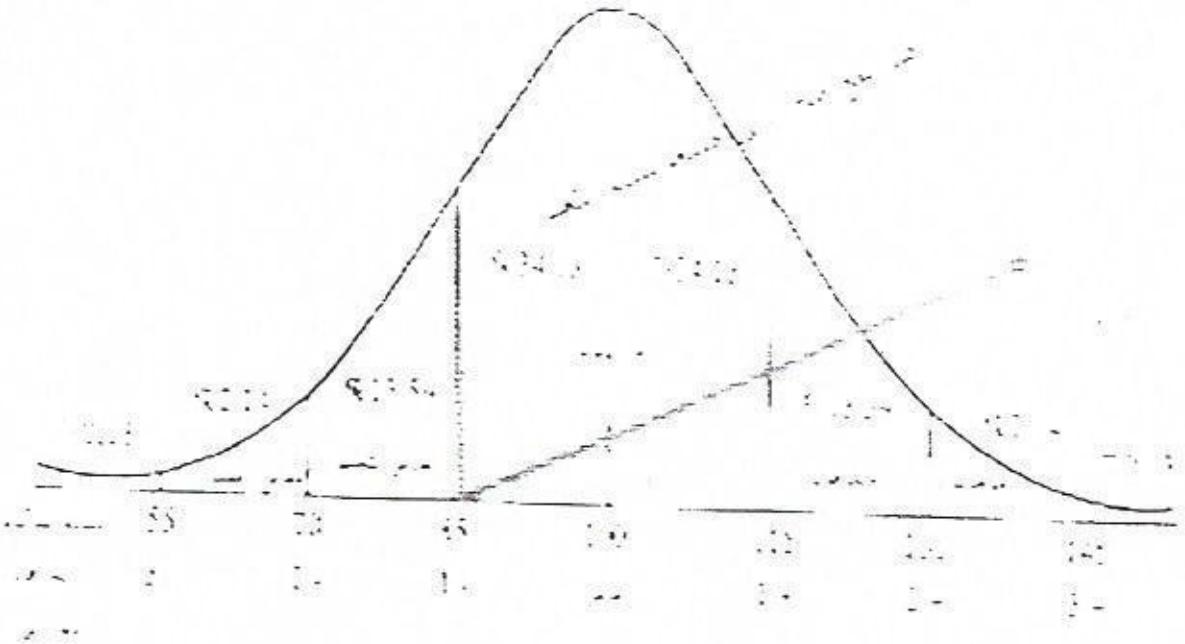

عنوان الدرس _____ التاريخ / / ١٤

الخطة التربوية الفردية

بريما®

الخطة التربوية الفردية

مقدمة :

لا تشكل الإعاقة الفكرية فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية - النفسية ، فقد يتساوى تلميذين في العمر ودرجة الذكاء ، إلا أنهما قد يختلفان اختلافاً كبيراً في درجة الاستقلالية والاعتماد على النفس ، وذلك باختلاف درجة وطبيعة الخدمات التعليمية والاجتماعية والطبية والتأهيلية التي تقدم لكل منهما . ويعني ذلك أن طبيعة خصائص ذوي الإعاقة الفكرية وما يترتب عليها من جوانب قوة وضعف ، تتمثل في احتياجات تختلف في نوعيتها ومستواها من تلميذ إلى آخر في الفئة الواحدة .

ويعتبر التعليم الفردي من الطرق التعليمية المهمة في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ، ويقصد به تطوير منهاج خاص لكل تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية ، هذا المنهاج يعرف باسم الخطة التربوية الفردية (Individualized Educational Plan) ، بحيث يتم تحديد الأهداف التعليمية للتلميذ بناءً على تقييم موضوعي لمواطن الضعف والقوة لديه ، وأيضاً يتم تكييف سرعة التدريس وأساليبه على ضوء مستوى الأداء الحالي ، ومن ثم يوضع المنهاج الفردي للتلميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

والتعليم الفردي يعني تنفيذ التدريس بأسلوب يراعي الحاجات الخاصة للتلميذ، لكنه لا يعني قيام المعلم بتدريس تلميذ واحد في الوقت الواحد (الخطيب ، والحديدي، 2005) .

ولكل خطة تربوية فردية أهداف تسعى إلى تحقيقها ، بعضها طويلة المدى ، وبعضها قصيرة المدى . على أن يتوافر بين النوعين من الأهداف عنصر التكامل والانسجام ، فلا يتم التمسك بأهداف سلوكية محددة لا تقضي بالنهاية إلى تحقيق الغايات النهائية . ولكل خطة تربوية فردية محتوى يتدرج مع التلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية من البسيط إلى المركب ، ومن القريب إلى البعيد ، ومن المعلوم إلى المجهول ، ومن الكل إلى التفاصيل . من خلال مروره بخبرات متكاملة تتضمن القيام بأنشطة تكسبه مهارات متنوعة ، تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو نفسه ونحو أفراد المجتمع . وكذلك تحتوى على أشكال مختلفة للتعزيز ، وجدوله للخطة على شكل خطط تعليمية .

إن العمل على مساعدة المعلمين وتدريبهم لاكتساب الكفايات اللازمة والضرورية لتطبيق أسلوب الخطة التربوية الفردية ، يحمل في مضمونه معطيات إيجابية للمعلم ، عندما يتمكن من قطف ثمار مجهوده في تحديد الاحتياجات الخاصة لأفراد هذه الفئة والعمل على تلبيتها . الذي سيصبح بعد ذلك من الممارسات المعتادة له في مجال تدريس ذوي الإعاقة الفكرية (الوابلي ، 2000) .

تعريف الخطة التربوية الفردية :

الخطة التربوية الفردية (Individualized Educational Plan) والتي تعرف اختصاراً بالرمز (IEP) هي خطة تصمم بشكل خاص لتلميذ معين ، تحدد فيها الخدمات التربوية والخدمات المساندة أو الداعمة (Supplementary Services) التي سيتم تقديمها للتلميذ ، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة .

أهمية الخطة التربوية الفردية :

1. ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم لمعرفة نقاط القوة والضعف لدى التلميذ .
2. وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
3. تعمل على إعداد برامج سنوية للتلميذ في ضوء احتياجاته الفعلية .
4. ضمان لإجراء تقييم مستمر للتلميذ واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم .
5. تعمل على تحديد مسؤوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة .

6. تؤدي إلى إشراك والدي التلميذ في العملية التربوية ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات .
7. تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للتلميذ . (يحي ، 2006)

أهداف الخطة التربوية الفردية :

1. ضمان حق التلميذ في الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تلي جميع احتياجات التلميذ الخاصة من خلال إتباع الإجراءات العلمية المنصوص عليها في الخطة .
2. ضمان حق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لتلميذها .
3. تحديد نوع وكمية الخدمة التربوية والمساندة المطلوبة لاحتياجات كل طالب علي حده .
4. تحديد الإجراءات الضرورية لتقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة لكل تلميذ علي حده .
5. تحقيق التواصل بين الجهات المعنية لخدمة التلميذ والأسرة لمناقشة وضع القرارات المناسبة والمتعلقة باحتياجات التلميذ .
6. قياس مدى تقدم التلميذ في تحقيق الأهداف الموضوعة له في الخطة .

الاعتبارات الأساسية في الخطة التربوية الفردية :

1. أن تخضع الخطة التربوية الفردية للتقويم المستمر والنهائي .
2. إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ من ذوي الإعاقة الفكرية أيا كان نوع ومكان وزمان الخدمة المطلوبة .
3. تسخير جميع الإمكانات البشرية والمادية والمكانية والوسائل والأساليب اللازمة لإنجاح الخطة التربوية الفردية.
4. أن يتم إعداد الخطة التربوية الفردية بناء علي نتائج القياس والتشخيص لكل تلميذ علي حده .
5. أن تعتمد عمليات الخطة التربوية الفردية علي الوصف الدقيق المكتوب للبرنامج التعليمي .
6. أن يتم إعداد الخطة التربوية الفردية بناء علي احتياجات التلميذ المحددة في مستوى أداءه الحالي .

7. أن تعتمد الخطة التربوية الفردية علي عمل الفريق المتعدد التخصصات .

8. مشاركة الأسرة في إعداد وتنفيذ وتقييم ومتابعة الخطة التربوية الفردية في جميع مراحلها .

9. أن يقترن عمل الخطة التربوية الفردية بفترة زمنية محددة لبداية ونهاية الخدمات المطلوبة .

محتويات الخطة التربوية الفردية :

1. المعلومات العامة عن التلميذ والتي تشمل اسم التلميذ ، وتاريخ الميلاد ، ومستوى درجة الإعاقة ، والجنس ، والسنة الدراسية ، وتاريخ التحاقه بالمركز أو البرنامج .

2. مستوى الأداء التربوي الحالي للتلميذ ، من حيث التحصيل الأكاديمي ، والمهارات الحياتية اليومية ، والمهارات الحركية ، والمهارات اللغوية ، والقدرات المعرفية ، والتكيف الانفعالي / الاجتماعي .

3. تحديد الأهداف بعيدة المدى والتي تصف ما يتوقع من التلميذ تحقيقه في نهاية السنة الدراسية .

4. صياغة الأهداف التعليمية قصيرة المدى والتي يجب أن تكون أهدافاً سلوكية قابلة للملاحظة والقياس .

5. تحديد الخدمات التربوية الخاصة المباشرة وغير المباشرة والخدمات المساندة اللازمة والأدوات والمواد التعليمية والتدريبية .

6. تحديد البدائل التعليمية المناسبة للتلميذ وتحديد موعد البدء بتنفيذ البرنامج والمواعيد الدورية لتقييمه واجراء التعديلات اللازمة عليه .

المستوى الحالي لأداء التلميذ :

يقصد به جميع المهارات والمعلومات التي يستطيع التلميذ القيام بها دون مساعدة، وكذلك المهارات والمعلومات التي لا يستطيع التلميذ القيام بها دون مساعدة خارجية كخدمات التربية الخاصة ، كما أن مستوى الأداء الحالي يبين أيضا اثر الإعاقة الفكرية علي الأداء العام للتلميذ كالسلوك الاجتماعي .

جوانب القوة :

يقصد بجوانب القوة الأكاديمية أو الاجتماعية تلك المهارات التي تمكن التلميذ من الأداء باستقلالية ، أي انه قادر على تحقيق 90 % على الأقل من الأداء في الواجبات المطلوبة دون مساعدة خارجية .

جوانب الاحتياج :

هي تلك المهارات أو المعلومات التي لم يكتمل نموها بعد وتحتاج إلي تدريب وتدريس ، وغالباً فان تحقيق مستوى يقل عن 80 % من الأداء يعد مؤشراً لمستوى الاحتياج في كثير من المهارات الأكاديمية .

قياس مستوى الأداء الحالي للتلميذ المعاق فكرياً :

يعتبر قياس مستوى الأداء الحالي للتلميذ المعاق فكرياً هو القاعدة التي تنبثق عنها الخطة التربوية الفردية ، ويتم ذلك في ضوء المعلومات التي يجمعها فريق التربية الخاصة ، والتي تهدف إلى معرفة النقاط السلبية والإيجابية أو نقاط القوة ونقاط الضعف في قدرات التلميذ الحالية ، من حيث التحصيل الأكاديمي ، ومهارات الحياة اليومية ، والمهارات الحركية ، والمهارات اللغوية ، والمهارات الاجتماعية ، باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية . ومن ثم تصاغ من جديد على شكل أهداف تربوية لكل تلميذ على حدة ، لتشكل هذه الأهداف فيما بعد نواة الخطة التربوية الفردية .

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي :

1. العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد الخطة التربوية الفردية .
2. أي تلميذ من التلاميذ يمتلك قدراً من الطاقة وعليه يجب عدم رفض تعليم أي تلميذ .
3. العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدى التلميذ (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ... الخ) ومدى تأثيرها على مشاركة التلميذ في الخطة .
4. تحديد أولويات التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة .
5. تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع التلميذ .

6. تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات التلميذ .

7. الحكم على درجة الجودة التي يستطيع التلميذ تحقيقها في أدائه للمهمة .

8. الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء التلميذ وأسلوبه في الأداء .

9. إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى التلميذ. (يحيى، 2006)

ويجب أن يكون تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ واضحاً وشاملاً ويبين طبيعة حاجته للتربية الخاصة (Special Education)، والخدمات المساندة (Supplementary Services).

الخطوات التي تمر بها عملية قياس مستوى الأداء الحالي للتلميذ:

من الصعب على المعلم أو فريق التقييم الأولي ، إن يقوم في الواقع بتقييم جميع المهارات الفرعية التي يتضمنها كل جانب من جوانب المنهاج ، وللتغلب على هذه الصعوبة ، فان عملية قياس مستوى الأداء الحالي تمر في العادة بمرحلتين رئيسيتين هي:

مرحلة التعرف السريع على التلميذ:

وتتم عادة عند تسجيل التلميذ المعاق فكرياً للمرة الأولى في المعهد أو البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالتلميذ مثل (المعلم السابق ، الاختصاصي النفسي، الاختصاصي الاجتماعي ، ... الخ) ، وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالتلميذ ، والسؤال الرئيس هنا يتعلق بنقاط الضعف والقوة لدى التلميذ بشكل عام .

وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما يلي:

- تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن التلميذ كأساس للمعلومات .
- تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهاج وليس بمهارات محددة، أي أن المعلومات في هذه المرحلة هي معلومات عامة إجمالاً ، ولا تتعلق بالتفصيل .
- يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة .
- تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة التلميذ وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة) . (يحيى ، 2006)

مرحلة التقييم الدقيق :

وهي مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى ، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة ، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف.

وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

أ. تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات التلميذ بدلا من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة .

ب. تعتمد هذه المرحلة في جمع المعلومات على أدوات القياس التالية :

1. **الاختبارات** (Tests) :

تستخدم الاختبارات لتقديم بيانات يتعرف منها المعلمون – وأولياء الأمور – على مستوى الاستعداد لدى التلميذ ، وتشخيص جوانب القصور . وعلى أساس هذه البيانات تحدد الأهداف التعليمية الأكثر ملائمة لكل حالة .

وتنقسم إلى مجموعتين :

- **اختبارات محكية المرجع** (Criterion – Referenced Tests) :

توفر الاختبارات محكية المرجع معلومات حول كيفية مقارنة أداء التلميذ بمحك ما . ونتائج هذه الاختبارات تسمح للمعلم أن يفسر ما الذي يستطيع التلميذ القيام به دون الاعتبار لأداء الآخرين، أي تحدد أداء التلميذ على سلوك محدد ، أو لهدف تعليمي محدد . (دودين ، 2006)

وتعتبر الاختبارات محكية المرجع من أهم الاختبارات ملائمة لتحديد مستوى الأداء الحالي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية .

- **اختبارات معيارية المرجع** (Norm – Referenced Tests) :

توفر الاختبارات محكية المرجع معلومات حول كيفية مقارنة أداء التلميذ بأداء مجموعة مرجعية، أو بأداء المجموعة العمرية التي ينتمي إليها . (الروسان ، 1999)

وفي هذا النوع من الاختبارات تتم مقارنة الدرجة الحقيقة للتلميذ بمعيار معين من خلاله يمكننا إن نحدد ما إذا كانت الدرجة أعلى أو أقل من متوسط المجموعة المعيارية . (Woolfolk 1995 .)

أهمية استخدام الاختبارات (محكية المرجع – معيارية المرجع) في قياس الأداء الحالي :

- توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية – معلومات كمية) .
- تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح التلميذ في أدائها وتمثل جوانب القوة لدية والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب الضعف لدية.
- تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقه من الفقرات التي يفشل التلميذ في أدائها .
- يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء التلميذ على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها .

2. الملاحظة (Observation) :

تعتبر الملاحظة واحدة من الطرق العلمية الهامة في جمع المعلومات عن التلميذ . وتعرّف الملاحظة على أنها أسلوب علمي في جمع المعلومات المتعلقة بسلوك محدد أو ظاهرة محددة . وتستخدم الملاحظة في وصف سلوك الأفراد في مواقف طبيعية كما هو الحال في غرفة الصف أو المدرسة أو الأسرة .

3. المقابلة (Interview) :

تعتبر المقابلة أسلوباً علمياً منظماً لجمع البيانات والمعلومات عن السلوك . وتفيد المقابلة في تحديد السلوك الحالي ، وفي تشخيص مشكلة التلميذ ، أو سلوكه أو تصرفاته بشكل مباشر ، كما تفيد المقابلة في جمع معلومات عن السلوك المستهدف . (الكيلاني ، والروسان ، 2006)

4. قوائم المراجعة (Check Lists) :

تُصمم قوائم المراجعة من مجموعة من الأهداف التعليمية ، تُمكن المعلم من استخدامها في تحقيق أهداف مختلفة في الخطة التربوية الفردية . ويقوم المعلم بوضع إشارة (√) أو إشارة (X) . أمام تلك العبارات .

5. قوائم التقدير (Rating Scales) :

تستخدم قوائم التقدير لمعرفة مدى دقة الأداء أو قوته ، وليس مجرد تحديد حدوثه أو عدم حدوثه ، وتهدف إلى تقييم تكرار السلوك أو الأداء أو نوعيته . (الحديدي ، والخطيب ، 2005)

وعند انتهاء هذه المرحلة فإننا نستطيع أن نحصل على بيانات تعكس مستوى أداء التلميذ الحالي في كل جانب من جوانب المنهاج ، وبالتالي فإننا نستطيع أن نتعرف على جوانب القوة والضعف لديه . بعد ذلك ، تأتي الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية وهي التركيز على جوانب الضعف في أداء التلميذ ، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية .

وعند تقييم حاجات التلميذ ومشكلاته يجب مراعاة النقاط التالية :

أ. أن تعطى الاختبارات للتلميذ بلغته أو بطريقة التواصل التي يفهمها .

ب. أن تتمتع الاختبارات المستخدمة بالصدق (Validity) والثبات (Reliability) .

ج. أن يقوم اختصاصيون بتطبيق الاختبارات وفقاً لتعليمات التطبيق المعتمدة .

د. أن يقوم فريق متعدد التخصصات (Multidisciplinary) بتقييم التلميذ .

ه. عدم الاكتفاء باستخدام اختبار واحد لتقييم حاجات التلميذ أو تشخيص حالته . ولا تقتصر عملية تقييم التلميذ على استخدام الاختبارات فقط ولكنها قد تشمل العديد من الأساليب والأدوات الأخرى مثل المقابلة (Interview) ، والملاحظة (Observation) ، وقوائم المراجعة (Check Lists) ، وقوائم التقدير (Rating Lists) ، وغير ذلك . (الحديدي ، والخطيب ، 2005)

وفيما يلي نموذج تحديد مستوى الأداء الحالي (الوابلي ، وآخرون ، 2001)

ولكي يتمكن المعلمون من تهيئة الظروف المناسبة للطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ينبغي تحديد المهارات السابقة (Prerequisite Skills) التي يحتاج إليها الطلبة قبل البدء بتدريبهم والسعي نحو تحقيق الأهداف. وتسمى هذه المهارات بالمدخلية (Entry Skills)، لأنها تمهد الطريق لتحقيق الأهداف النهائية المنشودة. ولذلك، يجب تقييم المهارات أو السلوكيات المدخلية. وطريقة التقييم المناسبة تتمثل في ترتيب المهارات من الأسهل إلى الأصعب فالطالب الذي يستطيع حساب ناتج ضرب عدد بعدد من منزلة واحدة قد لا يستطيع حساب ناتج الضرب بعدد من منزلتين أو ثلاث منازل. وعلى ضوء ذلك ينبغي أن ينطلق التدريس من المهارات التي يمتلكها الطالب.

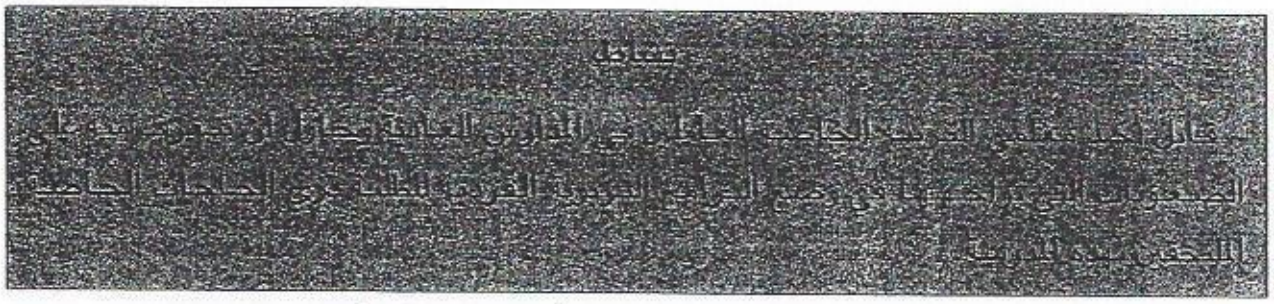

تحليل المهمة (Task Analysis):

الدقة هي أكثر ما يميز البرنامج التربوي الفردي عن الخطة التعليمية الفردية. فالبرنامج التربوي يمثل خطة عامة للتدريس الذي سيتلقاه الطالب، في حين أن الخطة التعليمية الفردية هي أداة تنفيذ البرنامج حيث أنها تتضمن ترجمة الأهداف قصيرة المدى إلى دروس شهرية وأسبوعية ويومية. وبغير ذلك، فلن يصبح التعليم الفردي واقعاً ملموساً في غرفة الصف. ولأن الخطة التعليمية الفردية تركز على أهداف تعليمية محددة، فهي تتطلب بالضرورة تحديد الخطوات الانتقالية الفرعية. وما يعنيه ذلك هو ضرورة تجزئة وتحليل الأهداف التي تشتمل عليها البرنامج التربوي الفردي(Turnbull, Strickland, & Brantley,1982).

وتسمى عملية تجزئة الهدف إلى العناصر الفرعية التي يتكون منها عملية تحليل المهمة. وقد يشتمل تحليل المهمة أيضاً على تحديد المهارات السابقة اللازمة لتحقيق الهدف. ومثل هذه العملية ضرورية لتطوير خطط تدريسية متسلسلة تنفذ يومياً أو أسبوعياً. ويمكن تجزئة معظم المهمات التعليمية إلى خطوات فرعية أو جزئية متسلسلة.

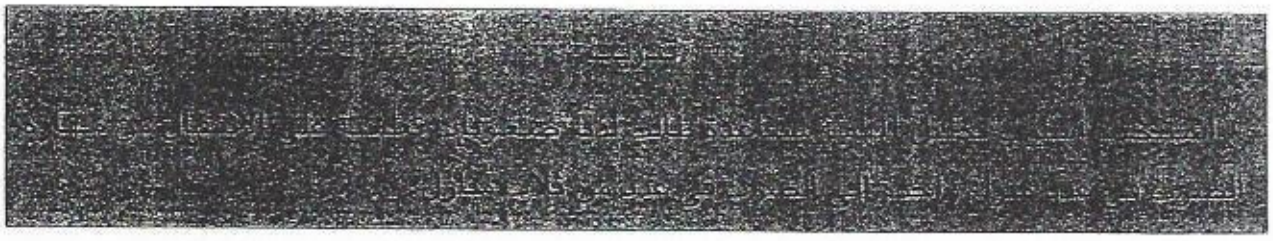

الشكل (6-14)

تحليل مهارة تنظيف الأسنان بالفرشاة

1- الوصول إلى أنبوبة معجون الأسنان وفتح غطائها.
2- حمل فرشاة الأسنان بيد.
3- الإمساك بأنبوبة معجون الأسنان باليد الأخرى والضغط عليها لإخراج كمية قليلة من المعجون ووضعها على الفرشاة.
4- فتح صنبور الماء ووضع الفرشاة تحت الماء.
5- إدخال فرشاة الأسنان إلى الفم وتحريكها على الأسنان بطريقة صحيحة لمدة كافية.
6- غسل الفم بالماء ولفظ المعجون خارج الفم.
7- غسل فرشاة الأسنان وإعادتها إلى مكانها.
8- إقفال أنبوبة معجون الاسنان وإعادتها إلى مكانها.
9- تجفيف اليدين والوجه.

إعداد خطة الدرس:

ينبغي على المعلمين تطوير خطط للدروس سعيا نحو تحقيق الأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى المحددة في البرنامج التربوي الفردي. فبعد تحديد الوحدات التعلمية في مجالات المنهج المختلفة، يتم تطوير سلسلة من الدروس المتتالية. والوحدة التعلمية الواحدة تتناول موضوعا واسعا نسبيا تتطلب تغطيته تنفيذ عدة دروس على مدى عدة أيام أو عدة أسابيع. وتتضمن الوحدات التعلمية وخطط الدروس على حد سواء الأجزاء الخمسة التالية (Cooper,1999):

1- **الهدف التعليمي**: تبدأ خطة الدرس بصياغة الهدف المنشود (ما يتوقع من الطلبة أن يتعلموه) بدقة ووضوح.

2- **وصف المحتوى**: يشكل المحتوى الرئيسي الجزء الثاني في خطة الدرس. وقد يتمثل المحتوى في المفاهيم التي سيتم تعلمها، أو الأساليب التي سيتم استخدامها، أو الحقائق التي ينبغي تذكرها.

3- **الأدوات التعليمية**: حرصا على تنفيذ الدرس بشكل جيد، يجب على المعلم تحديد الأدوات والمواد التي سيستخدمها مسبقا.

4- **مجموعة الإجراءات:** يتمثل الجزء الرابع في خطة الدرس بمجموعة الأنشطة، وبالتوجيهات والأسئلة المرتبطة بكل نشاط.

5- **التقييم:** الجزء الخامس في خطة الدرس هو الجزء المتعلق بالطرق التي سيستخدمها المعلم لتقييم تعلم الطلبة وتحصيلهم (اختبارات، تعيينات دراسية، أجوبة شفهية،...الخ)

الشكل (6-15)

الإطار العام لخطة الدرس

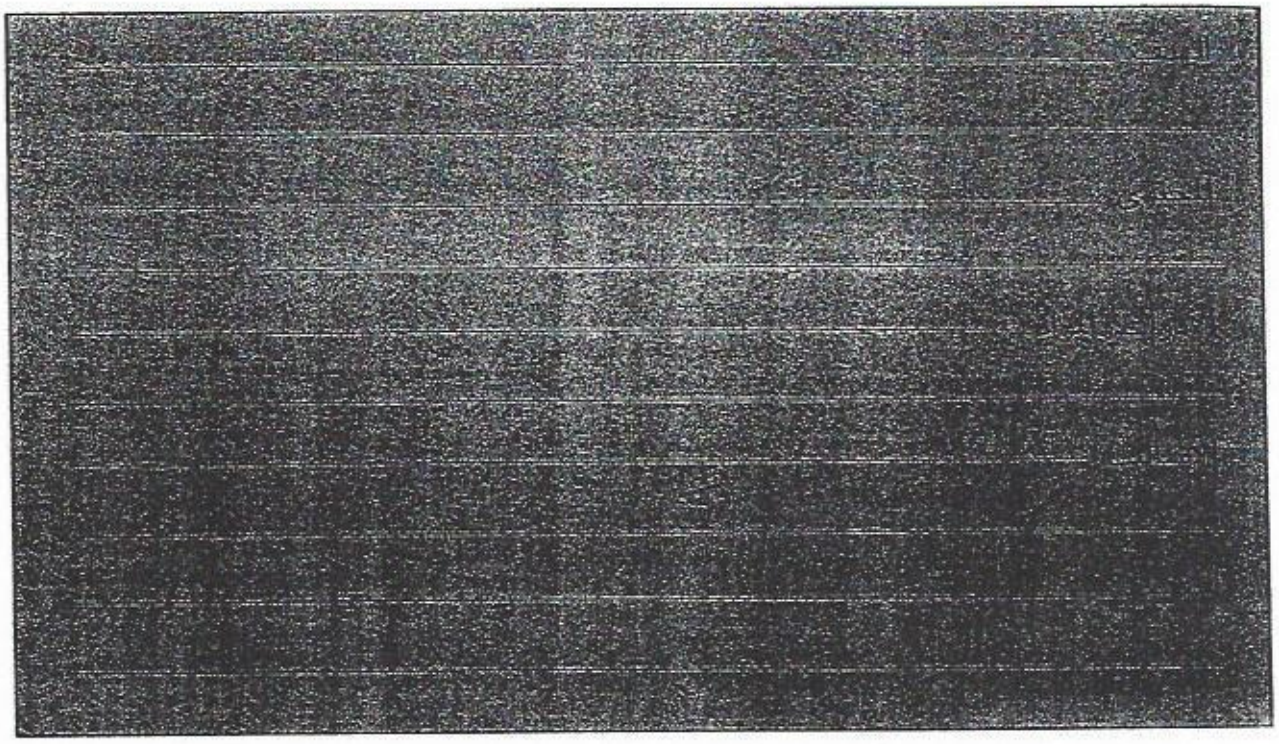

وعندما يتم تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية، يحتاج المعلمون إلى تكييف الوحدات والخطط التدريسية. وقد تناول الفصل الثاني التعديلات الرئيسية التي قد يتم إجراؤها فيما يتعلق بالتخطيط للتدريس، ومحتواه، وطرق تنفيذه.

وهكذا، فإن وضع خطة للدرس يساعد المعلم على السعي نحو تحقيق الأهداف المرجوة من احتمالات نجاحه في تحقيق تلك الأهداف. كذلك فإن خطة الدرس تسهم في الإعداد

المسبق للدرس. فليس من الحكمة أن ينتظر المعلم إلى اللحظة الأخيرة ليقوم بتجميع أو إعداد الأدوات والمواد اللازمة للدرس. فسواء كان المعلم بحاجة إلى جهاز عرض شفافيات، أو أوراق عمل محددة، أو أقلام خاصة، أو غير ذلك، فإن عليه تحديد هذه الأدوات والمواد وتوفيرها قبل البدء بتنفيذ خطة الدرس اليومية.

نشاط

اكتب هدفا قصير المدى لطالب كفيف في مجال التعرف والتنقل، وهدفا آخر في مجال العلاقات الاجتماعية.

والفرق الوحيد بين الهدف قصير المدى والهدف السلوكي هو أن الهدف السلوكي أكثر تفصيلا ودقة فهو يتضمن تحديد ما سيتعلمه الطالب خلال أسبوع أو خلال يوم أو خلال حصة واحدة. ولكن كلا من الهدف قصير المدى والهدف السلوكي يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: (أ) الأداء، (ب) الظروف، (ج) المعايير.

فالأهداف المكتوبة جيدا تصف السلوك أو الأداء (Performance) على نحو يسمح بقياسه بشكل مباشر ودقيق. ويعني ذلك استخدام أفعال سلوكية عند وصف الهدف وتجنب استخدام الأفعال غير السلوكية (أنظر الجدول رقم 6-3).

الجدول رقم (6-3)

أمثلة على أفعال سلوكية وأفعال غير سلوكية

أفعال سلوكية	أفعال غير سلوكية
يقول	يستمتع
يكتب	يدرك
يقرأ	يعلم
يتعرف	يفهم
يتنقل	يتعلق

ويقصد بالظروف (Conditions) في الهدف السلوكي المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك، أو الأدوات والمواد التي سيستعين بها الطالب لتأدية السلوك، أو طريقة تقديم المعلومات اللازمة لحث الطالب على تأدية السلوك. ويبين الجدول رقم (6-4) بعض الأمثلة على الظروف.

الجدول رقم (6-4)

أمثلة على الظروف

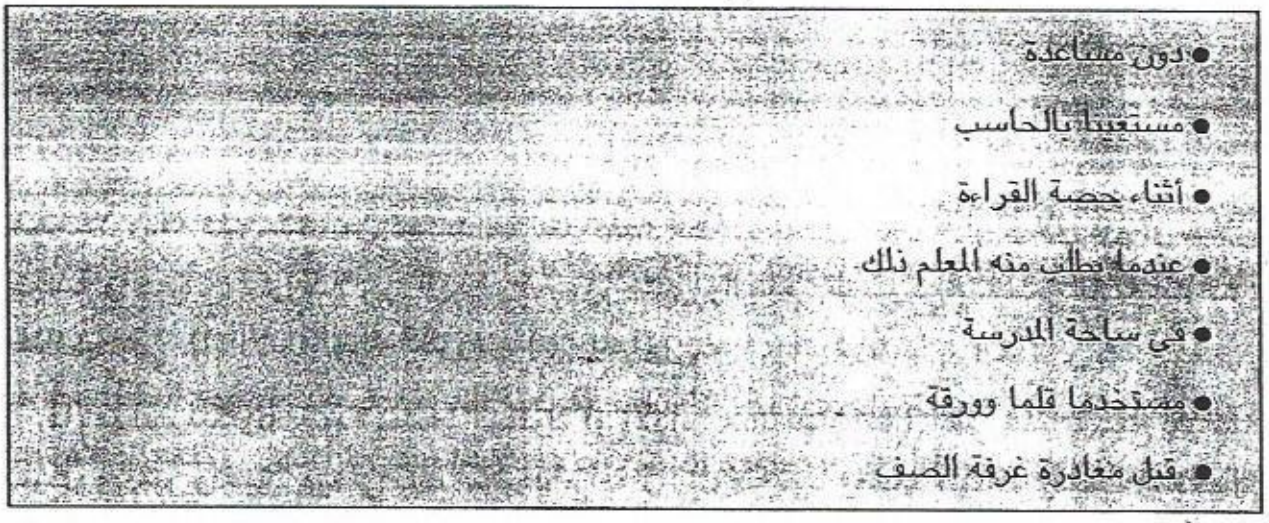

وأما المعايير (Criteria) فهي المحكات التي تستخدم لتحديد مستوى الأداء المقبول. وهي قد تتضمن تحديد المدة الزمنية التي ينبغي أن يحدث فيها السلوك (سرعة الأداء)، أو تحديد مستوى دقة الأداء، أو نوعية الأداء، أو عدد المرات التي يجب أن يظهر فيها السلوك. ويظهر الجدول رقم(6-5) أمثلة على المعايير.

الجدول رقم (6-5)

أمثلة على المعايير

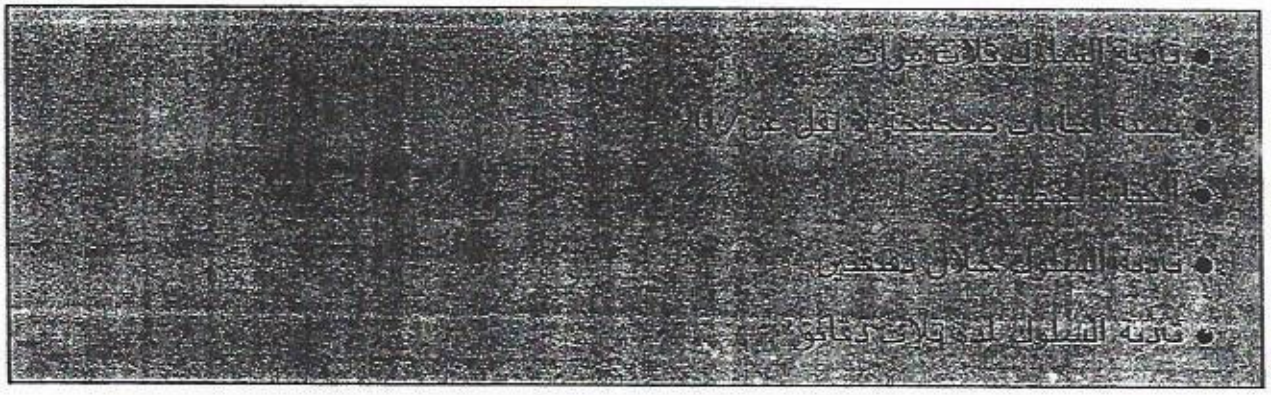

بناء على ما سبق، ينبغي أن تشتمل الأهداف السلوكية على تحديد:

i- الأداء بطريقة تسمح بقياسه بشكل مباشر ودقيق.

ii- الظروف التي سيحدث فيها ذلك الأداء.

iii- المعايير التي ستعتمد للحكم على مدى ملاءمة الأداء.

المرحلة الثانية : إعداد وكتابة البرنامج التربوي الفردي

-تهدف هذه المرحلة إلى بناء البرنامج التربوي الفردي بشكل مكتوب من خلال التركيز على جوانب الاحتياج لدى التلميذ، ووصف العديد من العناصر الهامة:

أ) وصف الأداء الحالي للتلميذ / وجهة الموضع للطفل

ب) وصف الأهداف العامة والخاصة والنتائج المتوقعة من التلميذ

ج) تحديد الطرق الملائمة لتعديل المنهج، طرق التدريس، والإجراءات التقويمية / استراتيجيات التعزيز
- الكيفيات التربوية المباشرة - استراتيجيات التقويم

المرحلة الثالثة: تطبيق البرنامج التربوي الفردي

-تهدف هذه المرحلة إلى ممارسة وتطبيق ما تم وصفه في البرنامج التربوي الفردي من قبل فريق هذاالبرنامج.

-التطبيق الفعال للبرنامج التربوي الفردي يؤكد على الأمور التالية:

(1التعاون بين الفريق المدرسي في تقييم مدى استفادة التلميذ من البرنامج المقدم له.

(2تحديد التغير في احتياجات التلميذ.

(3المراجعة المستمرة، وتعديل الخطط اليومية

المرحلة الرابعة :تقويم البرنامج التربوي الفردي

-يتم في هذه المرحلة عملية تقويم مدى فاعلية تطبيق البرنامج التربوي الفردي واستفادة التلميذ من خلال الأخذ بعين الاعتبار الأسئلة التالية:

-هل البرنامج التربوي الفردي تم صياغته، ووصفه، وتطبيقه بشكل دقيق بما يتلاءم مع احتياجات التلميذ؟

-هل الاستراتيجيات التدريسية، والمصادر التعليمية الأخرى دعمت احتياجات التلميذ التعليمية؟

-ماهو الجهد الذي بذله التلميذ للوصول للأهداف المتوقعة منه؟ مدى تقدم العمل ومدى تعاونه

-هل هناك معلومات تشير إلى أن هناك حاجة لتعديل البرنامج التربوي الفردي؟

*من المهم في نهاية العام الدراسي أن يقوم الفريق المدرسي بتقويم البرنامج التربوي الفردي ويوضح ويكتب التوصيات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الفريق المدرسي القادم له في العام اللاحق .

عناصر البرنامج التربوي الفردي

-هناك عناصر هامة لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار، في البرنامج التربوي الفردي وهي كالتالي: وهى محتويات البرنامج :

أولا: معلومات عامه عن الطفل

-تهدف هذه المرحلة إلى تحديد المعلومات الهامة حول التلميذ والتي استخدمت لدعم القرار حول أهلية الطفل لخدمات التربية الخاصة والمساندة.

-يتم جمع المعلومات من خلال نتائج اختبارات التقييم (اختبارات الذكاء، السلوك التكيفي، التحصيليه) التي قام بها فريق المتعدد التخصصات، مقابله الوالدين، ملاحظه الطفل عبر بيئات مختلفة، ملف التلميذ .

-تشمل هذه المعلومات:

اسم الطالب كاملا ،الجنس،تاريخ الميلاد، العام الدراسي، اسم المدرسة، وصف للأسباب المؤهلة للتلميذ لتلقي خدمات التربية الخاصة والمساندة،
الموضع التربوي الملائم للتلميذ (فصل عادي، فصل عادي لجزء من اليوم المدرسي، فصل خاص مع مشاركه جزيئه في الصف العادي لجزء من اليوم المدرسي ...الخ)، توضيحات ذات علاقة بالتقييم .

تطبيق (١)

بالتعاون مع أفراد مجموعتك قم **بوصف المعلومات العامة** لحالة افتراضيه لأحد الطلاب من ذوي الاعاقه الفكرية في النموذج الموجود لديك .

مثال لتطبيق (١)

-**اسم الطالب كاملا** :علي بن محمد ناصر

-الجنس : ذكر

-تاريخ الميلاد 15-5-1425 :هـ (٨ سنوات(

- **العام الدراسي1433-1432 :هـ**
- **-المدرسة :** الأولى الابتدائية

-الحالة الاسريه :يعيش مع والديه

-الأسباب لتلقي خدمات التربية الخاصة والمساندة :التلميذ لديه أعاقه فكريه بسيطة، وأيضا لديه مشكلات كلاميه تتمثل في الحذف والإبدال والتأتاه .

تابع مثال (١)

-الموضع التربوي الملائم للتلميذ :فصل عادي مع أقرانه العاديين مع تقديم الدعم اللازم له من خلال تكييف وتعديل المنهج وغيرها من الأمور الداعمة لنجاحه في الفصل العادي.

توضيحات ذات العلاقة بالتقييم :تم تطبيق اختبار وكسلر للذكاء وقد حصل الطالب على درجة ٦٢ ، كما تم تطبيق مقياس فايلاند للسلوك التكيفي وقد اظهر الطالب قصورا في مهارات العناية بالذات ، المهارات الاجتماعية، وأيضا تم ملاحظه التلميذ عبر بيئات مختلفة (الصف، الطابور الصباحي، الفناء المدرسي) وأيضا تم مقابلة الوالدين .

ثانيا: تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ

- -تهدف هذه المرحلة إلى تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلميذ ذو الاعاقه والذي سوف يساعد في تحديد الأهداف والخدمات المناسبة التي تتوافق مع احتياجات التلميذ الفريدة.
- -في هذه المرحلة يجب أن يصف الفريق جوانب القوه والضعف لدى التلميذ بشكل واضح ومحدد ، ويكون مدعوما بنتائج التقييم التي مر بها التلميذ.

-يجب أن يتضمن تحديد مستوى الأداء الحالي وصفا

للمعلومات التالية :

- **جانب الذكاء العام:**

درجة الذكاء:

العمر العقلي:

- **الجانب العاطفي والاجتماعي للتلميذ:**
- -علاقة التلميذ بأقرانه، وعلاقته مع معلميه وغيرهم من الفريق المدرسي.
- -المهارات الشخصية

-المهارات السلوكية.

-**الجانب الأكاديمي:** تتضمن جوانب القوة والضعف للتلميذ في عده مهارات اكاديميه، كالقراءة، الرياضيات، الكتابة،...الخ ، والطرق التدريسية المفضل استخدامها مع التلميذ

- **الجانب الصحي:** تتضمن المعلومات عن الجانب البصري، السمعي ، والمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة، والحالة الجسمية، والعلاجات التي يتناولها التلميذ وأثارها الجانبية أن وجدت.

-**الجانب التواصلي :** وصف للمهارات اللغة التعبيرية،بناء / تركيب الجملة، الجهاز الصوتي، والطلاقة.

-**جوانب أخرى :** أي جوانب أخرى يرى الفريق أهميه لوصفها في البرنامج التربوي الفردي .

تطبيق (٢)

بالتعاون مع أفراد مجموعتك **قم بوصف مستوى الأداء الحالي** لأحد التلاميذ من ذوي الاعاقه الفكرية في النموذج الموجود لديك.

مثال تطبيق (٢)

- **جانب القدرات العقلية العامة:**

-100Xدرجة الذكاء) 62:العمر العقلي/ العمر الزمني

-العمر العقلي 5 :سنوات

- **القدرة على التذكر**: قادر على تذكر بعض الأسماء في البيئه المدرسية (الصف، المقصف المدرسي) ولكن غير قادر على تذكر الحروف الهجائية، والأعداد.

-**القدرة على الانتباه** :قادر على الانتباه لبعض المهمات القصيرة ، ولكن يصعب عليه التركيز على بعض المهمات الطويلة كمهارات الجمع والطرح.

-**القدرة على الإدراك** :قادر على التفريق بين الخصائص التي تميز الأشكال الهندسية عن بعضها البعض، وغير قادر على تحديد موضع الكلمة في الجملة، وأيضا غير قادر على التميز بين الحروف المتشابهة (ج،ح،خ.(

- **الجانب العاطفي والاجتماعي للتلميذ:**
- -علاقة التلميذ علي بأقرانه ضعيفة فهو دائما منعزل ومنطوي بشكل واضح ولا يشارك معهم في الانشطه.
- -المهارات الشخصية: قادر على تنظيف نفسه، والأكل والشرب بشكل مستقل.
- -المهارات السلوكية: الطالب يظهر سلوكيات عدوانيه مع زملائه تتمثل في الضرب، البصق.

-**الجانب الأكاديمي:**غير قادر على قراءه الحروف الهجائية، وايضا غير قادر تهجئه الكلمات ، قادر على معرفة الأعداد من ١- ٢٠ ، ولكنه غير قادر جمع وطرح الأعداد .

الجانب الصحي:

البصر :يعاني من ضعف في البصر مما جعله يستخدم معينات بصريه(النظارات) بناء على توصية الطبيب.

السمع :الطالب قدراته السمعية جيده ، ولا يحتاج لأي معينات سمعيه بناء على توصية الطبيب .

المهارات الحركية الكبيرة : الطالب يعاني من مشكلات في المهارات الحركية الكبيرة تتمثل في المشية المقصية بناء على توصية أخصائي العلاج الطبيعي.

المهارات الحركية الدقيقة :الطالب يعاني من قصور في القدرة على قص الأوراق ، وإمساك القلم بشكل صحيح بناء على توصية أخصائي العلاج الوظيفي.

والعلاجات التي يتناولها التلميذ وأثارها الجانبية أن وجدت :الطالب يستخدم بخاخ للربو الساعة الثامنة صباحا يوميا بناء على توصيه الطبيب ولا يوجد له أعراض جانبيه على الطالب.

-**الجانب التواصلي :**الطالب لديه مشكلات في اللغة التعبيرية تتمثل في حذف بعض الحروف فهو مثلا ينطق **يارة** بدلا من **طيارة**، ولكنه قادر على تركيب الجمل.

-**جوانب أخرى** :الطالب يرغب الالتحاق بمهنة مضيف (جرسون) في احد مطاعم الوجبات السريعة لذلك لابد من تقديم الخطة الانتقالية له.

ثالثا: إعداد وصياغة الأهداف العامة وقصيرة المدى

- -تهدف هذه المرحلة إلى تقديم وصف واضح لما يتوقع أن يكتسبه التلميذ من مهارات ومعارف خلال سنة أو فصل دراسي من خلال صياغة الأهداف العامة (السنوية)، الخاصة.

-الأهداف العامة :

هي عبارات تصف نتائج التعليم بصفه عامه، وتصف الطريق إلى النهاية المطلوبة، وما يجب تعلمه بشكل عام، دون أن تدل على النتائج، ولا كيفيه بلوغها، ولا على مستوى الأداء المطلوب فيها .

-الأهداف الخاصة (السلوكية) :

تصف سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع أن يكون التلميذ قادرا على أدائه، نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسي معين خلال فترة زمنية معينة .

قاعدة صياغة الهدف السلوكي:

أن+فعل مضارع+ الطالب+ محتوى المادة التعليمية+ ظروف الأداء+ المحك/ المعيار

أنواع الهدف السلوكي:

معرفي : هي المهارات التي يكتسب فيها التلميذ المعرفة والمهارات العقلية والذهنية كالقدرة على الاسترجاع والتذكر وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر

وجداني : أنها الأهداف المرتبطة بالقيم المستمدة من العقائد والتقاليد،وتقوم على ربط المعلومات التي تقدم للمتعلم بوجدانه لكي يسلك سلوكا وجدانيا تجاه الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات)

تطبيق (٣ (

- بالتعاون مع أفراد مجموعتك **قم بصياغة الأهداف العامة والخاصة** لأحد المهارات ذات العلاقة بقراءة الحروف الهجائية بناء على مستوى أداءه الحالي للطالب في النموذج الموجود لديك

مثال تطبيق (٣ (

الشكل رقم (6-2)

نموذج إحالة

المراحل الأساسية في إعداد البرنامج التربوي الفردي

- -هناك ثلاث مراحل أساسية يجب أن يتم الأخذ بها عند استحقاق التلميذ للبرنامج التربوي الفردي :

المرحلة الأولى: جمع البيانات والمعلومات حول التلميذ

- تهدف هذه المرحلة إلى جمع المعلومات التي يمكن من خلالها تحديد احتياجات التلميذ ، ومستوى أداءه الحالي.

-يتم في هذه المرحلة جمع المعلومات ذات العلاقة بالمهارات السلوكية، مهارات التواصل،القدرات التعليمية، المهارات الحركية، مفهوم الذات .

-يتم في هذه المرحلة جمع الكثير من المعلومات حول التلميذ من خلال عدة مصادر جوهرية:

(1من خلال ملف التلميذ.

(2أداء التلميذ الموضح في البرامج التربوية الفردية السابقة التي قدمت له في مرحلة سابقة.

(3استشارة الوالدين والذين يمكن أن يقدموا معلومات جوهرية حول نمو التلميذ، وقدراته التعليمية .

-4المعلمين السابقين، ومساعدي المعلمين يمكن أن يقدموا معلومات حول الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تناسب التلميذ.

-5الأخصائي النفسي يمكن أن يوضح المعلومات المتعلقة بنتائج الاختبارات الخاصة بالذكاء، والسلوك التكيفي ، والاختبارات التحصيلية ، والمشكلات السلوكية التي يظهرها التلميذ.

-6الأخصائيين الآخرين كأخصائي علاج اللغة والكلام، أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي العلاج الوظيفي وغيرهم ممن يمكن استشارتهم عند جمع المعلومات.

-7ملاحظة تفاعل التلميذ في مواقف مختلفة وتتضمن أداءه في الانشطه الروتينية اليومية ، واستجابته للأنشطة والفعاليات المختلفة.

الشكل رقم (6-1)

نموذج كشف

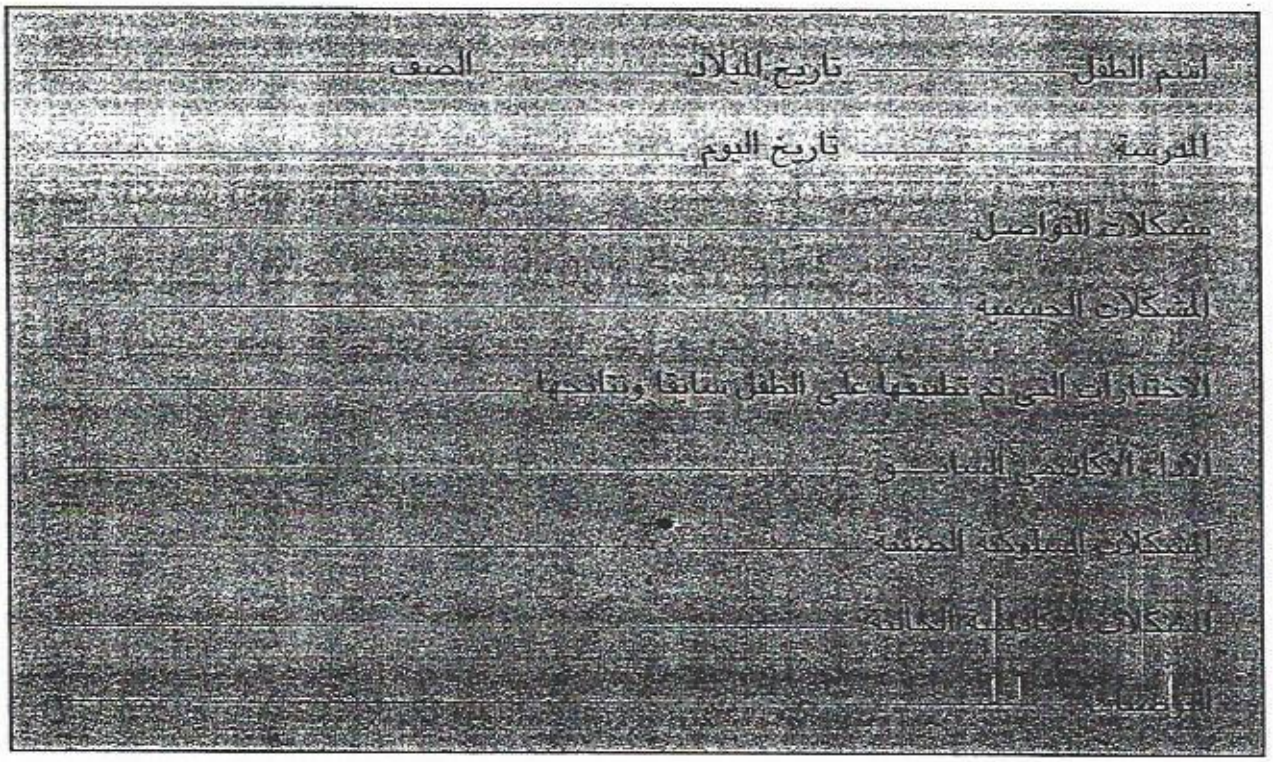

عملية الإحالة (Referral Process)

إذا اتضح أن التدخل قبل الإحالة لا يكفي لمساعدة الطفل على تجاوز المشكلات أو الصعوبات الموجودة لديه، تتم إحالته رسميا إلى جهة متخصصة (مركز، أو عيادة، أو قسم) لتقوم بدراسة حاجات الطفل واتخاذ قرار بشأن أهليته لخدمات التربية الخاصة. وتشتمل عملية الإحالة على الإطلاع على المعلومات التي توفرت من عملية الكشف ومن ثم التقدم بطلب رسمي للجهات المتخصصة في التشخيص والقياس لإجراء ما يلزم من تقييم إضافي واتخاذ القرار بشأن حاجة الطفل أو عدم حاجته إلى التربية الخاصة والخدمات الداعمة.

تدريب

تشجيعا لأولياء أمور الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية الفردية، طلبت منك إدارة المدرسة التحدث إلى أولياء الأمور لمدة نصف ساعة لتوضح لهم فوائد مشاركتهم. لخص أهم النقاط التي ستركز عليها في لقائك معهم.

عملية الكشف (Screening Process)

الكشف إجراء يهدف إلى تحديد الأطفال الذين قد يحتاجون إلى خدمات مدرسية داعمة إضافية بسبب وجود مؤشرات غير مطمئنة حول نموهم وتعلمهم. وقد يغطي الكشف: الوضع الصحي العام للطفل، وقدراته الحسية (السمعية والبصرية)، وقدراته التعليمية ونموه (الحركي، اللغوي، الاجتماعي، المعرفي...الخ). ويتم الكشف باستخدام اختبارات وأدوات خاصة متنوعة. وإذا بينت المعلومات التي تم جمعها أن لدى الطفل مشكلات أو صعوبات معينة فلا يعني ذلك أنه سيتم تحويله تلقائيا إلى خدمات التربية الخاصة. ولكن ذلك يعني ضرورة اتخاذ قرار بشأن إمكانية وكيفية مساعدة الطفل في الصف العادي. ويطلق على هذه الخطوة اسم التدخل قبل الإحالة (Prerferral Intervention) ويقوم فريق أو لجنة من المعلمين في المدرسة بهذا التدخل. ويسمى هذا الفريق بفريق مساندة المعلم (Teacher Assistance Team)، أو فريق مساندة الدمج (Mainstream Assistance Team)؛ لأن هدفه هو تنفيذ الإجراءات الممكنة لتعليم الطفل في الصف العادي قبل إحالته إلى الجهات المتخصصة لتحديد أهليته للتربية الخاصة.

تدريب

لقد طلبت منك إدارة المدرسة أن تكتب كتابا رسميا لولي أمر أحد الأطفال يبلغه فيها أن لديك تعتقد ضرورة تحويل طفلهم إلى أحد الأخصائيين أو إلى مركز متخصص لتشخيص نقاط ضعف الطفل. اكتب هذا الكتاب وبين فيه مبررات الإحالة وأهدافها.

- (المفهوم التربوي للبرنامج التربوي الفردي:

وهو وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة - مبني على نتائج التشخيص والقياس - ومعد من قبل فريق العمل في المؤسسة التعليمية .

أهميه البرنامج التربوي الفردي

-تبرز أهمية البرنامج التربوي الفردي في الأمور التالية:

-أنه احد الأساليب الناجحة على مواجهة واقع الاحتياجات الشخصية للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

-أن التلميذ هو محور اهتمام وارتكاز في البرنامج التربوي الفردي سواء لجمع المعلومات ، التقييم والقياس، والعملية التعليمية .

-مصدر لحماية حقوق هذا التلميذ المستهدف في هذا البرنامج

وذلك لاحتوائه على الخطوات والعمليات التي تضمن حقه في تلقي الخدمة التعليمية المناسبة وما يصاحبها من خدمات مسانده أخرى وفي المكان التعليمي الذي يرغبه واسرته.

- ضمان حق التلميذ في الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تلبي جميع احتياجات التلميذ الخاصة من خلال إتباع الإجراءات العلمية المنصوص عليها في الخطة.
- ضمان حق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لطفلها.
- تحديد نوعية وكمية الخدمة التربوية والمساندة المطلوبة لاحتياجات كل طالب على حدة.
- تحديد الإجراءات الضرورية لتقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة لكل تلميذ على حدة.
- تحقيق التواصل بين الجهات المعنية لخدمة التلميذ والأسرة لمناقشة وضع القرارات المناسبة والمتعلقة باحتياجات التلميذ.
- قياس مدى تقدم التلميذ في البرنامج) .

وتقوم لجنة أو فريق بوضع البرنامج التربوي الفردي، ومتابعة تنفيذه، وتقييمه ومع أن أعضاء هذه اللجنة يتم تحديدهم على ضوء حاجات الطالب، إلا أن اللجنة غالبا ما تضم:

1- ممثلا عن الإدارة التربوية أو المدرسة/ المؤسسة.

2- معلم الطالب.

3- ولي أمر الطالب.

4- الطالب نفسه عندما يكون ذلك مناسبا.

5- أشخاصا آخرين حسب الحاجة (معالج طبيعي، معالج نطقي ....الخ).

البرنامج التربوي الفردي: ما هو؟

البرنامج التربوي الفردي ليس عقدا ملزما بين المعلم والطفل بمعنى أن أحد الطرفين يتحمل المسؤولية إذا لم تتحقق أهداف البرنامج. ولكن البرنامج التربوي الفردي هو عملية تنظيمية مدروسة الغاية منها التخطيط التربوي المنظم الذي يراعي فردية الطفل. فهو يتضمن ملخصا لمستويات الأداء الراهن، والأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى، والخدمات التربوية والداعمة اللازمة لتحقيق الأهداف؛ ومحكات التقييم لكل هدف. ولكي يكون البرنامج مناسبا وشاملا، ينبغي أن تشارك لجنة من المتخصصين في تصميمه، وتنفيذه، وتقييمه. ويقوم كل عضو من أعضاء اللجنة بجمع المعلومات عن الطفل، وتحديد حاجاته ومشكلاته، واقتراح الحلول والخدمات اللازمة.

وينبغي الشروع بالعمل بالبرنامج التربوي الفردي للطالب منذ مطلع العام الدراسي وقبل البدء بتقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لها. وإذا تعذر ذلك لسبب ما، ينبغي الشروع بتنفيذ البرنامج التربوي الفردي على أرض الواقع بعد اجتماع لجنة البرنامج بالسرعة الممكنة. وأثناء تنفيذ البرنامج على مدار العام الدراسي، يقترح عقد اجتماع واحد على أقل تقدير وذلك لمراجعة البرنامج وتعديله إذا دعت الضرورة.

ويسبق وضع البرنامج التربوي الفردي عمليتان هما:

1- مرحلة الكشف.

2- مرحلة الإحالة.

ـ زود الطلاب بالتشجيع والمدح
ـ قم بنمذجة الأداء الصحيح
ـ علم التلاميذ أن يكونوا نشطين
ـ تصفح الفصل لتقع عينك على الطلاب غير المنهمكين في التعلم
ـ اعمل بشكل فردي مع الطلاب الذين ينتهون مبكراً
ـ عليك أن تزود الطلاب بمكاينزمات للمساعدة عندما يحتاجون إليها

و - ضبط التدريس

ـ اضبط الدروس بما يتفق مع احتياجات الطلاب
ـ زود الطلاب بتدريس إضافي ومراجعة
ـ اضبط سرعة التدريس

المكون الرابع: تقويم التدريس

أ- مراقبة فهم الطلاب

ـ مراقبة العملية التي يستخدمها الطلاب لأداء عملهم
ـ تحقق من معدل نجاح الطلاب

ب- مراقبة مدة الانهماك

ـ مراقبة الانهماك النشط في التدريس
ـ تصفح الفصل لتقع عينك على الطلاب غير المنهمكين

ج- الاحتفاظ بسجلات تقدم الطلاب

ـ احتفظ بالسجلات
ـ وضح مدى تقدمهم من خلال رسوم وتوضيحات
إحاطة الطلاب بمدى تقدمهم
ـ زودهم بتغذية راجعه متكررة
ـ صحح الأخطاء بسرعة وساعد التلاميذ على تصيح أخطاءهم على الفور
ـ استخدم التشجيع والمدح للقيام بمهام محددة

د - استخدم البانات لاتخاذ قرارات

ـ بشأن تعلمه•
ـ بشأن إحداث تغيرات في التدريس•
ـ لوقف استمرارية الخدمة المصممة لفئة معينة •

البرنامج التربوي الفردي

مفهوم البرنامج التربوي الفردي في ضوء التشريعات الامريكيه

-يعرف القانون الأمريكي الخاص بتربيه وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقات البرنامج التربوي الفردي بأنهIDEA :

-وصف مكتوب لكل تلميذ لديه أعاقه ، يشارك فيه فريق من المختصين لديهم المؤهلات والخبرات التي تمكنهم من تلبيه احتياجات التلميذ الفريدة ، كما يشارك في هذا البرنامج أيضا معلم التلميذ والولدان أو الوصي على التلميذ والتلميذ نفسه إذا كان ذلك ممكنا ويتضمن هذه الوصف:

وصف لمستوى الأداء التربوي الحالي للتلميذ.

-وصف للأهداف طويلة المدى (السنوية) وقصيرة المدى .

-وصف للخدمات التربوية التي يجب تقديمها للتلميذ وأيضا مدى مشاركته مع اقرأنه العاديين في الصف العادي.

-تحديد موعد بدء الخدمات للتلميذ والمدة التي سوف يستغرقها تقديم هذه الخدمات.

- -تحديد الموضع التربوي المناسب للتلميذ الأقل تقييدا (فصل عادي، فصل خاص ملحق بمدرسه عاديه ، معهد خاص، الخ.(

وصف المعايير الملائمة للأهداف ، وتقويم الخدمات التي يجب تقديمها للتلميذ.

-تحديد الفترات الزمنية لتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية العامة وقصيرة المدى.

مفهوم البرنامج التربوي الفردي في ضوء التشريعات السعودية:

- لقد طرح مفهوم البرنامج التربوي الفردي في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم (١٤٢٢هـ) ليشمل:

(1المفهوم الإداري للبرنامج التربوي الفردي :

وهو وثيقة مكتوبة لغرض التواصل والتنسيق الإداري بين أطراف العملية التعليمية (التلميذ - فريق العمل المدرسي - الأسرة) والأفراد والجهات المنصوص عليها في برنامج التلميذ .

ومن الأمثلة على الأهداف السلوكية:

- مقتديا بنموذج، سيكتب الطالب الأحرف ب،ن،ف، ق، بخط مقروء.
- عند دخوله غرفة الصف، يخلع الطالب معطفه ويعلقه في المكان المناسب دون تذكير على مدار خمسة أيام متتالية.
- عندما يعطي اختبارا من إعداد المعلم، يجيب الطالب بشكل صحيح عن تسعة من عشرة أسئلة على الأقل في فترة لا تزيد عن 10 دقائق.
- أن يطرح الطالب عددين يتألف كل منهما من منزلتين بشكل صحيح في اقل من دقيقة بنسبة نجاح لا تقل عن 90%وذلك عندما يقدم له المعلم ورقة عمل للقيام بذلك.

الشكل رقم (6-6)

برنامج تربوي فردي

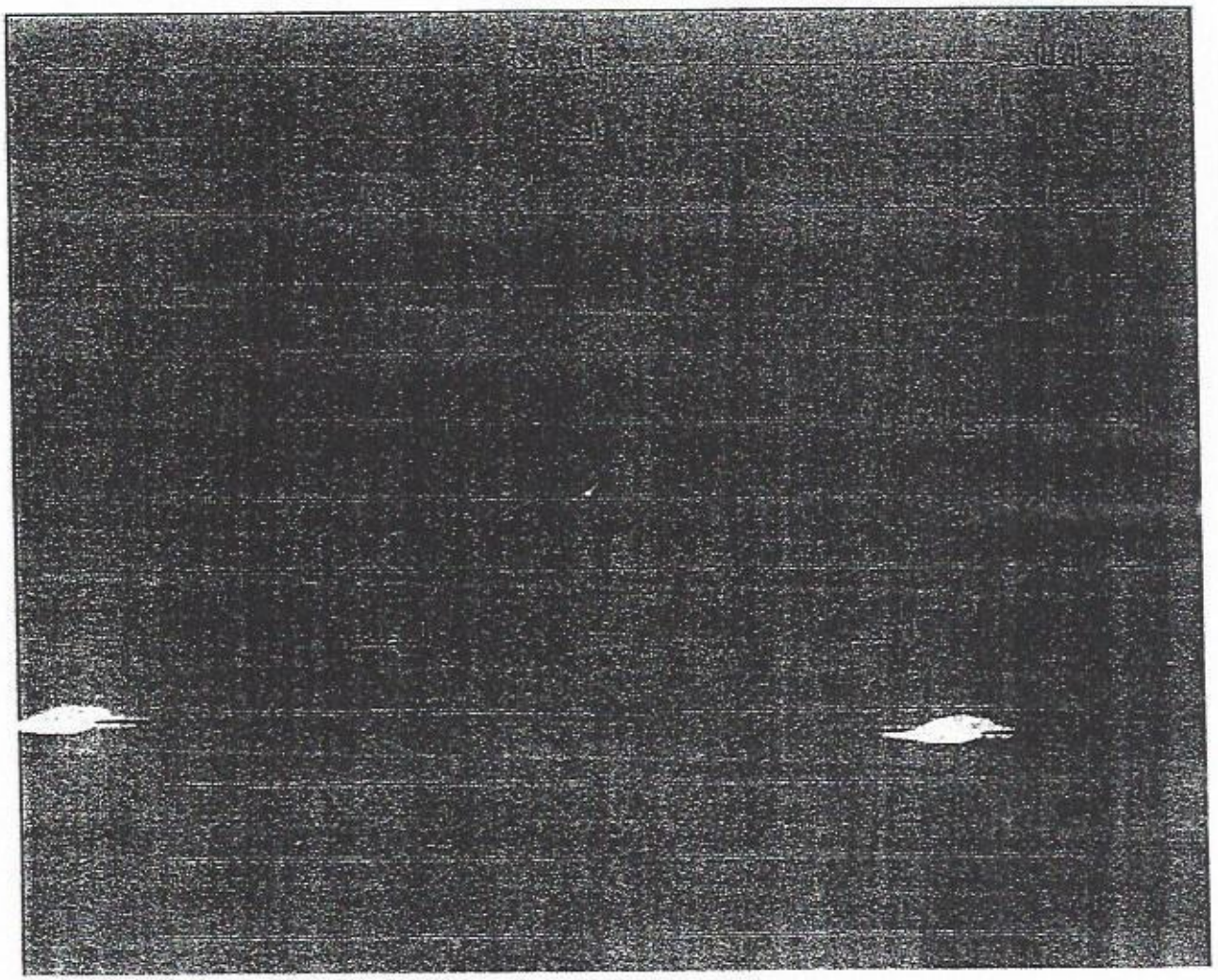

الهدف العام :أن يقرا الطالب الحروف الهجائية

الفترة الزمنية: فصل دراسي واحد

الأهداف السلوكية:

أن يقرأ الطالب حرف (أ) عندما يعرض عليه الحرف دون مساعده من المعلم بعد ٣ محاولات صحيحة من أصل ٤ محاولات.

أن يختار الطالب حرف (أ) من بين عده حروف (ج،ح،خ) دون مساعده من المعلم بعد ٣ محاولات صحيحة من أصل ٤ محاولات .

رابعا: تحديد الاستراتيجيات التدريسية والتعديلات اللازمة

-تحديد المواد اللازمة التي تناسب مستوى وقدرات الطالب من خلال وصف النصوص القرائية التي تناسب احتياجات التلميذ وقدراته.

-تحديد المواد التي تساعد الطفل على النظر واللمس(المجسمات المحسوسة.(

-تحديد التعديلات اللازمة لتعديل وتكييف المنهج بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات.

-تحديد الاستراتيجيات التدريسية الملائمة للطفل كالتعلم التعاوني (الطفل ذو الاعاقه يقوم بحل مسألة معينه أو أداء نشاط معين بالتعاون مع زملائه العاديين في مجموعات صغيرة

خامسا: تحديد الوسائل التعليمية والتقنية المساعدة

-يتضمن توضيح للوسائل التعليمية التي سوف يستخدمها المعلم لتدريس التلميذ ذو الإعاقة .

-يتضمن توضيح للتقنية المساعدة التي سوف يستخدمها المعلم في تدريس التلاميذ كاستخدام الكمبيوتر ، أي باد، أي بود ، وتطبيقاتها المناسبة في تدريس التلميذ .

تطبيق (٤)

-بالتعاون مع أفراد مجموعتك **قم بتحديد الاستراتيجيات التدريسية، الوسائل التعليمية والتقنية المساعدة** لأحد المهارات ذات العلاقة بقراءة الحروف الهجائية بناء على مستوى أداءه الحالي للطالب في النموذج الموجود لديك.

*مقدم الخدمة المساندة :أخصائي علاج اللغة والكلام، الوظيفي، النفسي،...الخ

تطبيق رقم (٥)

-الطالب على لديه مشكلات سلوكية تتمثل في السلوك العدواني (ضرب زملاءه في الصف)، وقد قرر الفريق أنه يحتاج إلى أحدى الخدمات المساندة.

- بالتعاون مع أفراد مجموعتك قم بتحديد نوع الخدمة المساندة التي يحتاجها الطالب، مع وصف لالية تقديم هذه الخدمة كجزء من البرنامج التربوي الفردي.

مثال تطبيق (٥)

- -نوع الخدمة المساندة :الخدمة النفسية المدرسية
- *مدة تقديم الخدمة المساندة :من تاريخ ١٠-٥-١٤٣٣إلى تاريخ ١١-٥-١٤٣٤

*كثافة الخدمة المساندة : عدد الجلسات (٦٠) جلسة لمدة ٤٥ دقيقة.

*مكان تقديم الخدمة المساندة :غرفة الأخصائي النفسي ..الخ.

*مقدم الخدمة المساندة :الأخصائي النفسي .

برنامج: الخدمات الانتقالية (التأهيلية)

تهدف هذه المرحلة للتأكيد على وصف مدى استعداد التلميذ للمرحلة الانتقالية التي سوف ينتقل إليها التلميذ بعد إنهاءه المرحلة الثانوية (المرحلة التاهيلية لمرحلة مابعد المتوسطة)، من خلال صياغة الأهداف المناسبة لجوانب القوة والضعف ، والاحتياجات والرغبات.

- لقد أكدت القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم الصادرة عام ١٤٢٢هـ - في الباب الخامس لها- على أن تقدم الخدمات الانتقالية (البرامج الانتقالية) للتلاميذ ذوي الإعاقات المختلفة
- ضمن البرنامج التربوي الفردي من خلال ما يعرف بالخطة الانتقالية.

-يجب ان تتضمن الخطة الانتقالية وصفا للبرنامج الانتقالية للطالب وهي ثلاثة أنواع رئيسية : برنامج انتقالي مهني، برنامج انتقالي استقلالي، برنامج انتقالي أكاديمي .

وصف الالية لتقديم الخدمات الانتقالية

أسلوب التعاون بين فريق البرنامج التربوي الفردي

*الأسلوب المناسب للعمل بين فريق البرنامج التربوي الفردي هو التعاون بين جميع أعضاء الفريق لتحقيق أهداف محدده.

- تنفيذ البرنامج:
  - تكون جميع الأنشطة مشتركة ومقدمة بشكل تعاوني، وأيضاً عمليات التقييم والقياس للتلميذ تتم بشكل جماعي (كل أعضاء الفريق يشتركون.(
  - أثناء فترة التطبيق يمكن لأعضاء فريق هذا النموذج تقديم خدمات مباشرة وغير مباشرة للتلميذ في بيئية طبيعية ومناسبة له

وعند انتهاء هذه المرحلة فإننا نستطيع أن نحصل على بيانات تعكس مستوى أداء الطفل الحالي في كل جانب مهم من جوانب المنهاج ، وبالتالي فإننا نستطيع أن نتعرف على جوانب القوة والضعف لديه . بعد ذلك ، تأتي الخطوة التالية في عملية بناء الخطة التربوية الفردية وهي التركيز على جوانب الضعف في أداء الطفل ، والانطلاق منها لصياغة الأهداف التربوية والتعليمية .

أعضاء فريق الخطة التربوية الفردية:

يتضمن عمل الفريق تقديراً للخصائص التعليمية والنفسية والطبية والنطق واللغة والقياس السمعي والبصري والتي تهدف إلى تحديد جوانب القوه والاحتياج لدى الطالب ، والتأكد من حصوله على الخدمات اللازمة بما يتناسب مع قدراته .

ويتنوع الأفراد اللذين يشكلون الفريق متعدد التخصصات من حالة إلى أخرى وذلك بالاعتماد على طبيعة وحدة المشكلة ، وكمية المعلومات اللازمة لتقرير أهلية الطالب لخدمات التربية الخاصة وكتابه برنامجه التربوي الفردي.

وغالباً ما يتكون الفريق من:

- معلم الصف.
- الأخصائي النفسي.
- أخصائي عيوب النطق.
- المرشد الطلابي.
- الأسرة .
- معلم التربية البدنية والفنية.
- الطبيب.
- بالإضافة إلى أي شخص أخر يعتقد أنه مصدر مفيد للمعلومات.

ثالثا : إعداد الخطة التربوية الفردية:

بعد الانتهاء من قياس مستوى الأداء الحالي تبدأ عملية إعداد الخطة التربوية الفردية ، حيث تعتبر هذه الخطة بمثابة المنهاج الخاص للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعريف الخطة التربوية الفردية:

هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل معين لكي تقابل حاجاته التربوية ، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

أهمية الخطة التربوية الفردية:

1- هي ترجمة فعلية لجميع إجراءات القياس والتقويم التي أجريت للطالب لمعرفة نقاط القوة والاحتياج لديه.

2- بمثابة وثيقة مكتوبة تؤدي إلى حشد الجهود التي يبذلها ذوو الاختصاصات المختلفة لتربية الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبية.

الأخطاء الشائعة عند صياغة الأهداف السلوكية أو التعليمية:

-1وجود أكثر من ناتج للتعلم أو أكثر من فعل للسلوك في هدف واحد.
-2وصف سلوك المعلم بدلاً من سلوك المتعلم مثال (أن يتمكن المعلم من تعريف الطالب بمهارة غسل الوجه).
-3استخدام أفعال سلوكية يصعب وضع معايير في ضوئها لقياس نتائج التعلم مثل (أن يعي – يقدر..... الخ)
-4صياغة أهداف سلوكية لا يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
-5صياغة أهداف سلوكية لا تتناسب مع قدرات الطالب.
-6خلو الهدف السلوكي من بعض عناصره الأساسية.
-7تكرار وتداخل بعض الأهداف السلوكية .

العناصر الرئيسية في الهدف السلوكي أو التعليمي:

م العنصر تعريفة أنواعه أمثلة توضيحية

1الفعل السلوكي هو وصف الأداء المطلوب من الطالب إجرائيا بطريقة يمكن قياسها وملاحظتها . قد يكون معرفي أو وجداني أو نفس حركي أن يذكر - يسمي – يصف – يحدد – يستخرج - يكتب - يربط ....الخ

2الظرف هو الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء (السلوك) أ- قد تكون أدوات مساعدة أو مواد سيستخدمها الطالب (كتاب، سبورة)

ب – المكان والزمان المناسبين لحدوث السلوك.

ج _ طرقة تقديم المعلومة للطالب (توجيه لفظي أو جسدي) * في غرفة الصف) مكان(

*عندما يطلب منه ذلك (لفظي)

*عند إعطائه ورقة وقلم

*بعد تناول وجبة الإفطار

3المعيار هو المحك الذي يلجأ أليه المعلم لتحديد مستوى الأداء المقبول. أنواع المعايير:

-1تحديد الفترة الزمنية التي سيحدث فيها السلوك.

– 2تحديد مستوى الدقة في الأداء.

– 3تحديد تكرار السلوك.

– 4تحديد نوعية الأداء . * خلال خمس دقائق

*يجيب بشكل صحيح عن 9 من 10 محاولات.

*يفعل ذلك 3 مرات متتالية دون مساعدة.

*أن تكون كتابته مقروءة.

معادلة الهدف السلوكي أو التعليمي:

أن + الفعل السلوكي + الطالب + جزء من المادة التعليمية + الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوءه الأداء + مستوى الأداء المقبول) المعيار.

مثال:

أن + ينطق + الطالب + لفظ الجلالة (الله) + عندما يسأله المعلم من ربك + وأن ينجح في 9 من 10 محاولات خلال ثلاث أيام متتالية .

الصعوبات المتعلقة بالخطة التربوية الفردية:

أوضحت إحدى الدراسات التي أجريت لتقييم مدى فاعلية البرنامج التربوي الفردي في مراكز ومدارس التربية الخاصة للبنات بمدينة الرياض عن عدد من المشكلات منها:

-1عدم توظيف نتائج التشخيص والتقييم في إعداد البرامج والخطط التربوية الفردية.
-2عدم وجود فريق متعدد التخصصات.
-3معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة وإن وجدت فهي غير ملائمة لقدرات الطالب.
-4عدم إشراك الأسرة في البرنامج التربوي الفردي.
-5عدم رضا العاملين عن خبرتهم في إعداد البرامج التربوية الفردية وحاجتهم إلى دورات تدريبية.
-6عدم التزام الكثير من المدارس والمؤسسات بتطبيق البرامج التربوية الفردية والبعض الأخر يطبقها بشكل خاطئ وبأشكال متباينة في مضمونها يتخللها الكثير من العيوب والأخطاء
-7عدم وجود الخدمات الضرورية المساندة التي يجب أن يشملها البرنامج التربوي الفردي مما يعيق تقدم الطالب أو يعطل فرصه تقدمه .

رابعاً : الخطة التعليمية الفردية:

تشكل الخطة التعليمية الفردية الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فبعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية ، والتي تتضمن هدفا واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.
فكل هدف تعليمي في الخطة التربوية الفردية ينبغي أن تطور له خطة تعليمية فردية مستقلة .

تحليل المهارة أو تحليل المهمة:

الخطوة الأولى في تحليل المهارة أو تحليل الهدف هو تحديد المهمة التعليمية بدقة .
الخطوة الثانية في تحليل المهمة هو عمل قائمة بالخطوات التي يتشكل منها الهدف التعليمي .
وفيما يلي مثال على ذلك :

الهدف التعليمي:

أن يعد الطالب من الرقم (1) إلى الرقم (10) عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح 100. %

تحليل الهدف:

-أن يعد الطالب من 1 – 3 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100 . %
-أن يعد الطالب من 1 – 5 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100 . %
-أن يعد الطالب من 1 – 7 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100 . %
-أن يعد الطالب من 1 – 9 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100 . %
-أن يعد الطالب من 1 – 10 عندما يطلب منه ذلك بنسبة نجاح100. %

أن هذه الخطوات يمكن تبسيطها أو زيادة صعوبتها حسب قدرة الطالب واستيعابه .
استعمال المعلومات المستخلصة من تحليل المهارة :

بعد تحديد قائمة المهارات الفرعية التي يتألف منها الهدف التعليمي ، على المعلم أن يتخذ القرار المتعلق بمستوى الطالب الحالي ، أي تحديد المهارات الفرعية التي يتقنها هذا الطالب أو لا يتقنها من سلسلة الأهداف الفرعية التي يتكون منها الهدف التعليمي ، وعلى سبيل المثال ، قد نجد عند تحليلنا للهدف الخاص بالعد الآلي حتى الرقم 10 ، والمكون من خمس أهداف فرعية أن الطالب يتقن العد حتى الرقم 5 مثلا ، وبالتالي لا يكون هناك مبرراً أمام المعلم لإضاعة الوقت والجهد في تعليم الطالب الهدفين الأول والثاني وإنما يستطيع أن يبدأ مباشرة بالهدف الثالث أي ، تعليم الطالب العد الآلي من 1 – 7 .

معرفة مستوى الطالب على الأهداف الفرعية للمهارة أو الهدف التعليمي يسمى الخط القاعدي ، وعن طريق عمل هذا الخط أو معرفته يتجنب المعلم إضاعة الوقت في تعليم الطالب مهارات يعرفها ، أو البدء معه من مستوى أعلى مما هو عليه .

من عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار أساليب تدريس مناسبة:

وهي الكيفية التي تنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للطالب وتعرض علية ليتحقق لدية أهداف الدرس . من أهم أساليب التدريس:

التوجيه اللفظي ، الحوار والنقاش ، المحاكاة ، النمذجة ، اللعب ، التوجيه البدني ، التمثيل ، القصص ، الخبر المباشرة.

عوامل تحديد واختيار الأساليب التدريسية المناسبة:

-1طبيعة أهداف ومحتوى الدرس .

-2عمر الطالب وخبراته السابقة ومستواه العقلي والبدني.

-3الزمن المتاح والإمكانيات المتوفرة.

-4قدرات المعلم واستعداداته في تنفيذ الدرس .

تحدثنا فيما سبق عن تحليل المهارة واختيار أساليب التدريس المناسبة ، وسنتحدث الآن عن التعزيز وهو أي شيء يتلو السلوك ويؤدي إلى زيادة تكرار هذا السلوك في المستقبل .

أنواع التعزيز أساليب التعزيز شروط استخدامه

-1التعزيز الإيجابي:

وهو حصول الطالب على ما يحبه بعد حدوث السلوك المرغوب مباشرة.

– 2التعزيز السلبي:

هو إزالة أو تجنب مثير (شيء) غير محبب لنفس الطالب بعد حدوث السلوك مباشرة . 1-

التعزيز الاجتماعي:

المرح – الثناء ... الخ

-2المادي:

اللعب – هدايا... الخ

-3التعزيز الغذائي:

عصائر – حلوى ... الخ

-4النشاطي:

اللعب – البرامج التلفزيونية - رحلات... الخ

-تحسين القدرة على الانتباه والتقليل من المشتتات

-للمساعدة في تحسين قدرة الفرد المعاق عقلياً على الانتباه أثناء الموقف التعليمي يجب الإقلال قدر الإمكان من المثيرات المشتتة للانتباه وإبراز العناصر الأساسية للمهمة التعليمية وجعل فترة التدريب قصيرة بحيث لا تزيد عن (15 - 20) دقيقة حتى لا يصاب الطفل لإرهاق الذي يؤدي بدوره إلى زيادة قابلية الطفل للتشتت .

-استخدام التعزيز: إن من الأهمية بمكان تعزيز الاستجابات الصحيحة لتدعيم نتائج التعليم ومقاومة نسيان الاستجابات المتعلمة وللتعزيز أنواع مختلفة فقد يكون مادياً (الطعام أو الحلوى) وقد يكون معنوياً (كالابتسامة والشكر والمديح) وقد يكون نشاطياً (كالسماح للطفل بالمشاركة بنشاط رياضي أو اللعب بلعبة محببة)

-توظيف التعليم العياني : نظراً للصعوبات التي يواجهها المعاق عقلياً في مجال التفكير المجرد على المعلمين أن يجتهدوا في إقران المعلومات والمفاهيم المجردة بخبرات حسية ما أمكن

-التأني وعدم استعجال ظهور الاستجابة.

-المعاق عقلياً يحتاج لوقت اطول ليجيب على سؤال أو يستجيب للمثيرات في الموقف التعليمي مما قد يوحي للمعلم أو الملاحظ بأن الطفل عاجز عن التوصل للاستجابة الصحيحة ، لذا يجب إعطاء الطفل الفرصة الكافية للقيام بالاستجابة.

-التنويع في أساليب التعليم وطرائقه : يكتسب التنويع في أساليب التعليم وطرائقه أهمية كبيرة في التعليم والتدريب بشكل عام إلا أن أهميته في تعليم المعاقين عقلياً كبيرة جداً ، فالتنويع يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً للمتعلم كما يتيح استخدام وسائل تعليمية مختلفة والأهم من ذلك أن يسمح لمربي بالوصول إلى الطفل من خلال توظيف الأسلوب الذي ينسجم مع رغبات وميول الطفل من جهة والمهمة التعليمية من جهة أخرى ، ويعتبر اللعب ولعب الأدوار من أهم الطرق المستخدمة في تعليم الأطفال المعاقين عقليا ، ويمكن استخدامهما في تعليم المهارات الحركية والمعرفية واللغوية والاجتماعية المختلفة

منهاج الطلبة المعاقين عقليا

البرنامج التربوي الفردي

تنظر التربية الخاصة إلى الطالب من ذوي الاحتياجات التربية الخاصة على أنه كائن يتميز بحاجات وخصائص وقدرات تختلف عن أقرانه من الطلاب غير المعاقين ، وتؤكد على أهمية مراعاة الفروق الفردية منذ البداية من خلال ما يسمى (بالبرنامج التربوي الفردي) الذي يحدد احتياجات الطالب وقدراته ومتطلباته الخاصة .

فمناهج ذوي الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفاً وإنما توجد خطوط عريضة تشكل المحتوى التعليمي العام لهذه المناهج ثم يوضع البرنامج التربوي الفردي للطالب بناء على قياس مستوى الأداء الحالي من خلال فريق متعدد التخصصات.

والمنهاج هو الطريق الواضح أو الخطة المرسومة ، وهو وصف لما يجب أن يتعلمه الطلاب ، وما يجب أن يعلمه المعلمين .

وتشير كلمة المنهاج إلى جميع الخبرات المخطط لها والمقدمة بواسطة المدرسة لمساعدة الطلاب على اكتساب النتائج التعليمية المحددة إلى أقصى قدر تسمح به إمكانيات الطلاب .

وبالتالي يتكون المنهاج من أربعة عناصر مهمة يمكن صياغتها على شكل أربعة أسئلة هي :

-ما هي الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة ؟

_ما هي الخبرات التي يمكن توفيرها لتحقيق هذه الأهداف ؟

-كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات التربوية بصورة فعالة ؟

-كيف يمكن الحكم على تحقيق هذه الأهداف ، أو كيف يمكننا الحكم على أن هذه الأهداف قد تم اكتسابها ؟

هذه الأسئلة يمكن وضعها أو تخليصها كما يلي :

الأهداف ------- المحتوى ------ الوسائل ------ التقييم

الفرق بين المناهج العامة والمناهج في التربية الخاصة

تختلف المنهاج العامة التي توضع للطلبة غير المعوقين عن المناهج التي توضع للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في عدد من الجوانب الرئيسية ، فالمنهاج العامة التي تعد للطلبة غير المعوقين يتم إعدادها سلفا من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة ، وليس فردا معينا ، في حين ان المنهاج في التربية الخاصة لا يتم إعداده مسبقا ، وإنما يتم إعداده ليناسب طفلا معينا ، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أداؤه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه ، فلا يوجد في التربية الخاصة منهاج عام للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهاج ، والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهاج الفردي لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على حدة، ولكننا بالرغم من ذلك، فإننا نستطيع أن نلمس بان المنهاج في التربية الخاصة ، لا يختلف في الجوهر عن المنهاج العام المعد للطلبة غير المعوقين ، لأنه يتضمن في التحليل الأخير نفس العناصر الرئيسية المشار إليها (الأهداف والمحتوى والوسائل والتقييم).

استراتيجيات بناء المنهاج للأطفال ذوو الاعاقة العقلية

يعتبر النموذج الذي قدمه ويهمان (Wehman 1981) في بناء المنهاج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من النماذج المقبولة والمعتمدة في مجالات التربية الخاصة وهو يمر في خمس مراحل أو خطوات رئيسية هي :

-التعرف على السلوك المدخلي .

-قياس مستوى الأداء الحالي .

-إعداد الخطة التربوية الفردية .

-إعداد الخطة التعليمية الفردية .

-تقويم الأداء النهائي .

وفيما يلي توضيح لكل خطوة من هذه الخطوات :

أولاً : التعرف على السلوك المدخلي:

يعتمد بناء مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على معرفتنا بخصائص هؤلاء الأطفال فالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الشديدة يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المتوسطة أو البسيطة ، وكذلك الأطفال ذوي بطء التعلم يختلفون في احتياجاتهم عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم وهكذا ، وبالتالي فنحن بحاجة منذ البداية إلى معلومات أولية سريعة عن الفئة التي نتعامل معها بشكل عام ، حتى نتمكن من السير قدما في بناء المنهاج.

ثانياً : قياس مستوى الأداء الحالي:

أن منهاج الطالب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يوضع بعد مرحلة التعرف على الأداء الحالي للطالب.

ويعتبر قياس مستوى الأداء الحالي هو حجر الزاوية في التربية الخاصة ، وتهدف هذه العملية إلى تبيان نقاط القوة ونقاط الضعف أو الاحتياج في أداء الطالب باستخدام مقياس أو أكثر من المقاييس التي تقيس المهارات السلوكية المختلفة في كل بعد من الأبعاد المختلفة التي يتضمنها محتوى المنهاج الخاص بالأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاص .

أهداف تحديد مستوى الأداء الحالي:

1- العمل على اتخاذ قرارات على نحو أفضل فيما يتعلق بأبعاد البرنامج التربوي الفردي.
2- إن أي طفل من الأطفال يمتلك قدراً من الطاقة وعليه فلا يجب رفض تعليم أي طفل.
3- العمل على تحديد الإعاقات المصاحبة لدي الطالب (سواء كانت حسية أو حركية أو لغوية ....الخ (ومدى تأثيرها على مشاركة الطالب في البرنامج.
4- تحديد أولويات التدريس ووسائل وطرق التدريس المناسبة.
5- تحديد واختيار المعززات المناسبة للاستخدام مع الطالب.
6- تحديد مستويات الأداء المتوقعة بناء على قدرات الطالب.
7- الحكم على درجة الجودة التي يستطيع الطالب تحقيقها في أدائه للمهمة .
8- الحصول على أكبر قدر من المعلومات عن أداء الطالب وأسلوبه في الأداء.
9- إعطاء مجال للعمل على تغيير البيئة والسلوك ومفهوم الذات لدى الطالب .

الخطوات التي تمر بها عملية قياس مستوى الأداء الحالي للطفل

من الصعب على المعلم أو فريق التقييم الأولي ، إن يقوم في الواقع بتقييم جميع المهارات الفرعية التي يتضمنها كل جانب من جوانب المنهاج ، وعلى هذا الأساس ، وللتغلب على هذه الصعوبة ، فان عملية قياس مستوى الأداء الحالي تمر في العادة بمرحلتين رئيسيتين هي :

1-مرحلة التعرف السريع على الطفل

وتتم عادة عند تسجيل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة للمرة الأولى في المعهد أو البرنامج ، وتبدأ بالتعرف على الأشخاص الذين لهم معرفة سابقة بالطفل، وذلك للحصول منهم على معلومات تتعلق بالطفل ، والسؤال الرئيسي هنا يتعلق بنقاط الضعف والقوة لدى الطفل بشكل عام ، وتتميز هذه المرحلة بعدة خصائص من أهمها ما يلي :

-تعتمد هذه المرحلة على الآراء والبيانات السابقة عن الطفل كأساس للمعلومات.
-تتميز المعلومات المقدمة هنا بأنها تتعلق بجوانب كاملة من المنهاج وليس بمهارات محددة ، أي أن المعلومات في هذه المرحلة هي معلومات عامة إجمالاً ، ولا تتعلق بالتفصيلات.
-يتم جمع المعلومات عن طريق المقابلات المنظمة وأدوات القياس السريعة.
-تتيح هذه المرحلة الفرصة للتعرف على بعض المعلومات عن بيئة الطفل وظروفه العامة (من حيث الاتجاهات والتوقعات والخبرات التعليمية السابقة)

2-مرحلة التقييم الدقيق

وهي مرحلة أكثر دقة من المرحلة الأولى ، حيث يتم من خلالها اختبار المعلومات التي تجمعت في المرحلة السابقة ، وخاصة فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف . وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

-تعتمد هذه المرحلة على القياس المباشر لقدرات الطفل بدلا من الاعتماد على الآراء والأحكام العامة والبيانات السابقة .
-تعتمد هذه المرحلة في جمع المعلومات على أدوات القياس التالية:

(أ) الاختبارات : وتنقسم إلى مجموعتين:

-1الاختبارات ذات المعايير المرجعية : ويكون الاهتمام بمقارنه أداء الطالب بأداء مجموعة معيارية من الأفراد تشابه ظروفه مثل مقياس ستانفورد - بينية ، و مقياس الفانيلاند للنضج الاجتماعي.
-2الاختبارات ذات المحكات المرجعية : وفي هذا النوع لا يقارن الطالب بالآخرين وإنما يكون الاهتمام على مدى تمكن الطالب من محتوي معين ويمثل طريقة (الاختبار القبلي – التدخل – الاختبار البعدي) مثل مقياس مهارات القراءة ، ومقياس المهارات العددية ، ومقياس المهارات اللغوية . أهمية

استخدام هذه الاختبارات في قياس الأداء الحالي:

1- توفر هذه الاختبارات والمقاييس نوعين من المعلومات (معلومات وصفية – معلومات كمية)
2-تعمل على تقديم صورة عن المهارات التي ينجح الطالب في أدائها وتمثل جوانب القوة لدية والمهارات التي يفشل في أدائها وتمثل جوانب الضعف لدية .
3-تمكن المعلم من إعداد أهداف تربوية مشتقه من الفقرات التي يفشل الطالب في أدائها.
4-يستطيع المعلم من خلال استخدام الاختبارات التحقق من فاعلية أساليب التدريس المستخدمة في تنفيذ تلك الأهداف عندما يقارن أداء الطالب على الفقرات التي فشل فيها قبل عملية التعليم وبعدها .

إجراءات استخدام قوائم تقدير المهارات:

1-يقيم المعلم نوع ومستوى المهارة المطلوبة من خلال استخدامه لمقياس التقديرات القبلية .
2-يطلب المعلم من الأهل مساعدته في عملية التقييم وذلك باستخدام نفس القائمة التقديرية التي يستخدمها المعلم في القياس القبلي.
3-يقارن المعلم النتائج التي حصل عليها من خلال تطبيقه لقائمة التقديرات القبلية مع تلك النتائج الواردة من الأهل ويستخلص منها طبيعة المهارة التي يحتاجها الطالب .
4-في حالة عدم توفر المهارة المطلوبة ضمن سياق القائمة التقديرية ، يمكن للمعلم إدخال التعديلات الضرورية وإضافة مهارات جديدة عندما تتطلب حاجة الطالب لها .

ب - الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أسلوباً هاما في عملية التقييم ، فهمي النظرة التشخيصية للطالب ، ويكمن الهدف الرئيسي للملاحظة في وصف سلوك الطالب في ضوء ما يستطيع وما لا يستطيع عمله

وللملاحظة فوائد عديدة منها:

1-أنها قياس مباشر للسلوك الفعلي للطالب.
2-يمكن للمعلم الحصول بواسطتها على معلومات كثيرة عن أداء الطالب وذلك بوصفة مثلاً كيف يكتب، ما نوع الأخطاء التي يقع فيها ، وهل تتكرر هذه الأخطاء، وهل يعكس الحروف ، ما مدي سرعته في الكتابة .. الخ إن هذا النوع من المعلومات يمكن الحصول علية أثناء كتابة الطالب.
3كذلك فالملاحظة ملائمة للاستخدام مع الطلاب الصغار بل هي أفضل من الإختبارات الرسمية في حالات الأطفال الصغار ، وكذلك الطلاب متوسطي ومتعددي الإعاقة ، بسبب قلة استجاباتهم وعدم تعاونهم عند استخدام الاختبارات .

ج - المقابلة:

المقابلة عبارة عن محادثة هادفة ، تستخدم في الغالب عندما تكون أدوات التقييم والأساليب الأخرى غير كافية أو يستحيل استخدامها – وتؤدي المقابلة إلى مزيد من المعلومات عن الطالب ، وتستخدم مع الأهل والمعلمين والطالب نفسه لمناقشة موضوعات مثل التاريخ الطبي للطالب ، الحوادث والأمراض ، والعلاقة مع الأسرة ..الخ

-3تعمل على إعداد برامج سنوية للطالب في ضوء احتياجاته الفعلية.
-4هي ضمان لإجراء تقييم مستمر للطالب واختيار الخدمات المناسبة في ضوء ذلك التقييم.
-5تعمل على تحديد مسئوليات كل مختص في تنفيذ الخدمات التربوية الخاصة.
-6تؤدي إلى إشراك والدي الطالب في العملية التربوية ليس بوصفهما مصدر مفيد للمعلومات فقط وإنما كأعضاء فاعلين في الفريق متعدد التخصصات.
-7تعمل بمثابة محك للمسائلة عن مدي ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطالب . مكونات

الخطة التربوية الفردية:

تشمل الخطة التربوية الفردية عدداً من الجوانب تتمثل فيما يلي:
-1المعلومات العامة عن الطفل والتي تشمل أسم الطفل وتاريخ الميلاد ومستوى درجة الإعاقة والجنس والسنة الدراسية وتاريخ التحاقه بالمعهد أو البرنامج.
-2ملخص حول نتائج التقييم على الاختبارات المختلفة التي أجريت للطفل إضافة إلى أسماء أعضاء فريق التقييم وتاريخ إجراء هذه الاختبارات.
-3الأهداف التعليمية الفردية التي سيتم العمل بها مع الطفل خلال الفترة الزمنية للخطة : هل هي سنة دراسية أم فصل دراسي ، أم شهر أم شهرين، وفي العادة يتم ذكر ذلك بالإشارة إلى أن ذلك سيتم تحقيقه خلال الفترة ما بين / / وحتى /./ .
هذه الأهداف تشتق عادة من نتائج عملية التقييم التي أجريت للطفل.

الأهداف التربوية العامة:

هي وصف لما يتوقع أن يكتسبه الطالب من مهارات ومعارف خلال سنة أو فصل دراسي من تقديم الخدمة التربوية له ، وتسمى الأهداف بعيدة المدى ويمكن للمعلم تحديد الأهداف العامة من خلال محتوى المنهاج واختيار ما يناسب قدرات الطالب في المجالات المختلفة ، وكذلك من خلال تبني الفلسفة التربوية للمؤسسة التعليمية . الأهداف السلوكية أو التعليمية:
هي أهداف سلوكية تعبر في دقة ووضوح عن تغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية في موقف تدريسي معين بعد فترة زمنية محددة . **شروط صياغة**

الأهداف السلوكية أو التعليمية:

-1أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعليمية واحدة.
-2أن يوجه الهدف السلوكي نحو سلوك الطالب وليس نشاط المعلم.
-3يمكن ملاحظة الهدف السلوكي وقياس نتائجه.
-4أن تصاغ الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الزمن المتوقع.
-5يحدد الهدف السلوكي على أساس مستوى قدرات الطالب.
-6يجب أن يشتمل الهدف السلوكي على ثلاثة عناصر (فعل سلوكي + ظرف يتم في ضوءه الأداء + معيار مستوى الأداء المقبول)
-7يجب عدم تكرار الأهداف السلوكية .

...المحاضرة الثانية عشرة...
الاعتبارات المناسبة في تعليم الأطفال المعوقين صغار السن

إن لطبيعة البيئة التعليمية في مراكز التدخل المبكر أثرا بالغ الأهمية نمو الأطفال المعوقين وتعلمهم
وهذه البيئة يجب أن تشبه إلى حد كبير : صف الروضة العادي ولكن بدون إقال الحاجات الخاصة لهؤلاء الأطفال.
فذلك من شانه : أن يحد من التأثيرات على الوالدين بسبب التحاق طفلهما ببرنامج تربوي–علاجي خاص،
ولما كانت البيئة الصفية العادية توفر الفرص للأطفال للاختيار واكتشاف البيئة وحل المشكلات والتعبير عن الذات،
فإن الرسالة التي تنطوي عليها هذه الممارسة التربوية هي : أن الأطفال المعوقين هم أطفال صغار في السن لديهم قابلية للنمو والتعلم .

البيئة التعليمية في مراكز التدخل المبكر:
مع أن الأطفال المعوقين غالبا ما يحتاجون إلى وقت خاص أثناء اليوم الدراسي للتعلم الفردي فإن تطوير وإتباع جدول نشاطات يومي يشبه ذلك المعتمد في رياض الأطفال العادية يساعد في : تهيئة الظروف والفرص القيمة للتعلم.
ومن أجل المساعدة في خلق هذه الظروف : يستطيع المعلمون اختيار الألعاب المناسبة لأعمار الأطفال والأدوات التعليمية الملائمة لغرفة الصف .

ومن الطرق الأخرى لتنظيم الصفوف الخاصة لكي تصبح قريبة من الصف العادي ما يلي :
-1تخزن الألعاب في مكان يستطيع الأطفال الوصول إليه بشكل مستقل .
-2تقسيم غرفة الصف إلى محطات تعليمي متنوعة.
-3تحديد مكان لكل طفل ليضع فيه أشياءه الخاصة ووضع اسم الطفل عليها.
-4إضافة لمسات جمالية على جدران غرفة الصف باستخدام الألوان الفاتحة ولكن بدون مبالغة .
-5عرض أعمال الأطفال في لوحات خاصة.
-6تصميم لوحات إيضاحية لتعليم الأطفال المفاهيم المختلف .
-7احترام خصوصيات الطفل ووالديه عند عرض الأهداف المتضمنة في البرنامج التربوي الفردي وأساليب ضبط السلوك .
-8خزن الأدوات المساندة والمكيفة بحيث لا تكون بارزة بشكل واضح في غرفة الصف .
-9تخصيص مكان معين ومنفصل عن غرفة الصف لأغراض التدريب على استخدام التواليت وتغيير ملابس الأطفال .

كذلك فإن زيادة فرص التفاعل بين الأطفال المعوقين والأطفال العاديين من شانه المساهمة في:
توفير بيئة تعليمية اعتيادية .
إن على الأخصائيين العاملين مع الأطفال المعوقين توفر مثل هذه الفرص. وذلك قد يشمل فتح قنوات التواصل الفاعل مع رياض الأطفال والمدارس الموجود في البيئة المحلية.
ومن البدائل الممكنة ما يعرف باسم الدمج العكسي والذي يعني : تشجيع الأطفال العاديين على القيام بزيارات إلى مدارس التربية الخاصة ومراكز التدخل المبكر.

الكمبيوتر في خدمة الأطفال المعوقين الصغار السن:
لقد أصبح الكمبيوتر جزءا مهما في الحياة اليومية في البيوت والمكاتب والمدارس، والكمبيوتر يستطيع أن يلعب دورا حيويا في حياة الأطفال الصغار في السن الذين يعانون من إعاقة معينة
أحد تطبيقات الكمبيوتر تتمثل في : توفير الفرص للأطفال اليافعين للتحكم بأحداث البيئة فالأطفال الصغار في السن يتعلمون بمشاهدة النتائج المحسوسة لأفعالهم. فاللعبة التي تصدر صوتا عندما يتم ضغطها تجعل الطفل يدرك العلاقة بين الفعل ونتائجه،
ولكن الأطفال المعوقين لديهم قدرة محدودة على استكشاف البيئة المحيطة .فعلى سبيل المثال :إنهم قد لا يستطيعون الوصول إلى الألعاب والتفاعل معها. وقد استخدم الكمبيوتر للربط بين الأفعال المختلفة كأن يرفع الطفل رأسه عاليا أو أن يحرك يده، أو ظهور صورة الطفل على الشاشة أو تشغيل لعبة تعمل بالبطاريات :.
فباستخدام الكمبيوتر كأداة مساعدة يتطور لدى الطفل : إحساس بالسيطرة على البيئة مما يقود إلى توقعات صحيحة من قدرتهم على التأثير على العالم المحيط بهم.
وقد نفذ برنامج التربية المبكرة للأطفال المعوقين في أمريكا عدة مشاريع استهدفت تقديم نماذج لتطبيقات الكمبيوتر في تعليم الأطفال المعوقين الصغار

في السن.
المشروع الأول :تنمية الإبداع من خلال التكنولوجيا، واستهدف خدمة المجتمعات الريفية وركز على تطوير مهارات التواصل والاستقلالية ومستوى القدرة على حل المشكلات وغيرها من المهارات اللازمة لمرحلة ما قبل المدرسة .
المشروع الثاني :تطوير البرامج التربوية للطفولة المبكرة حيث تم استخدام الكمبيوتر لزيادة مستوى الاستكشاف الموجه ذاتيا من خلال برامج تفاعلية تسمح للأطفال باتخاذ القرارات وتنفيذ خططهم ومراجعة نتائج أفعالهم فوريا .

تعديل سلوك الأطفال المعوقين:
لا يختلف الطفل المعوق عن الأطفال العاديين من حيث أنه يسلك (يقوم بأفعال ونشاطات مختلفة (وان سلوكه ليس عشوائيا ولكنه يحدث وفقا لقوانين محددة.وإذا عرفنا أن تلك القوانين أصبحت عملية تعديل سلوك الطفل المعوق عملي ممكنة وفعالة.
ومن أهم القوانين السلوكية والتي تنطبق على سلوك كل من الطفل المعوق والعادي ما يلي :
-1السلوك لا يحدث صدفة أو بدون أسباب ولكن للسلوك أسباب معينة وإذا أخذنا الوقت الكافي لتحليل الوضع سنكتشف تلك الأسباب وبالتالي نستطيع ضبطها وضبط السلوك .
-2إن السلوك في اللحظة التي يحدث فيها يكون متأثرا بثلاث أنواع من العوامل الرئيسية وهي: (الخبرات الماضية -القابليات الوراثية- الظروف البيئية الحالية) وعلى أي حال ليس باستطاعة الوالدين أو المعلمين أو غيرهم وتغيير السلوك بتغيير الوراثة أو بتغيير الخبرات الماضية ولذلك فإن القانون الرئيسي في تعديل السلوك هو ضبط الظروف البيئية الحالية .
-3إن الظروف البيني الحالية والتي لها الدور الأكبر في ضبط السلوك قد تكون سابقة للسلوك (أي تحدث قبله (أو قد تكون تابعة له (أي أنها تحدث بعده (والأحداث الأكبر أثرا على السلوك هي الأحداث التي تتبع السلوك .
إن من أهم قوانين تعديل السلوك هو : تعزيز الطفل (إعطاؤه أشياء يحبها أو تخليصه من أشياء لا يحبها) عندما يكون سلوكه مناسبا وعدم تعزيزه أو تجاهله عندما يكون سلوكه غير مناسب .
-4إن السلوك الإنساني ظاهرة بالغة التعقيد فالسلوك قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا، ولأنه ليس باستطاعتنا تغيير السلوك غير الظاهر بشكل مباشر فإن علينا التركيز على : السلوك الظاهر وتعريفه بدقه ووضوح بحيث يمكن تسجيل عدد مرات حدوثه أو مدة حدوثه لكي نحكم على فاعلية الأساليب المستخدمة لتعديله .
-5إن السلوك سواء كان عاديا أو شاذا هو سلوك متعلم في الغالبية العظمى من الحالات. فالسلوك غير المقبول مثل السلوك المقبول يتدعم إذا توفر له التعزيز ويضعف مع الحرمان من التعزيز .

خطوات تعديل السلوك:
أهم الخطوات التي ينبغي تنفيذها عند استخدام برامج تعديل السلوك:
-1تحديد السلوك المراد ضبطه.
-2تعريف السلوك المستهدف بدقة ووضوح .
-3جمع المعلومات عن السلوك المراد ضبطه.
-4تصميم البرنامج أو الخطة للسلوك المستهدف
-5البدء بتنفيذ البرنامج أو الخطة.
-6تقييم فاعلية البرنامج .

بعض أساليب تعديل السلوك:
التعزيز الإيجابي : تقوية السلوك أو تدعيمه أو المحافظة على استمرارية حدوثه من خلال توفير أحداث أو أشياء إيجابية تلبي حاجات الطفل بعد تأديته السلوك .

التعزيز السلبي :تقوية السلوك أو تدعيمه أو المحافظة على استمرارية حدوثه من خلال مثيرات منفرة لا يحبها الطفل بعد قيامه بالسلوك. (مثال الوالد يضرب ابنه لأنه لا يذاكر فيذاكر تجنبا للضرب- الرجل يغضب من زوجته لأنها تأخرت في الغذاء –فتسرع في تجهيز الغذاء تجنبا لغضب زوجها)
والطفل الذي يمتنع عن الأكل بسبب حرمانه من اللعب (مش واكل) طيب آكل وتخليني ألعب ..ويتكرر غضبه عندما يمنع من اللعب .
التغذية الراجعة :تزويد الطفل بمعلومات توضيحية وتصحيحية بطريقة إيجابية وذلك بهدف توجيه سلوكه المستقبلي .
النمذجة : استخدام أسلوب التقليد والتعلم بالملاحظة بحيث يتم تقديم إيضاحات كافية للطفل ليتعلم منها .
التعاقد السلوكي :الاتفاق مع الطفل حول السلوك المطلوب منه والمكافأة التي سيحصل عليها بعد تأديته لذلك السلوك.

تكلفة الاستجابة :أسلوب لكبح السلوك غير المقبول يشمل حرمان الطفل من المعززات المتوفرة لديه .
العزل :time-out أسلوب لكبح السلوك غير المقبول يتضمن إزالة البيئة المعززة أو حرمان الطفل من فرصة التمتع بها.
التصحيح الزائد :أسلوب عقابي يتضمن إرغام الطفل على إزالة الأذى الذي نتج عن سلوكه الخاطئ .
التوبيخ :التعبير اللفظي أو غير اللفظي عن عدم الرضا عن السلوك وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل.

...المحاضرة الثالثة عشرة...
خطوات تقييم الأطفال المستهدفين للدمج

معنى الدمج : مفهوم : (يقصد بالدمج وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل، مع تقديم خدمات مناسبة من خلال فريق متعدد التخصصات وإجراء التعديلات الضرورية المادية والبشرية لتسهيل فرص نجاحهم وتقدمهم

ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والذي هو جيد في حال تم تطبيقه على أسس علمية صحيحة
توضيح مبسط للدمج : هو أن نأخذ مجموعة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ونضعهم في فصل به أطفال عاديين أو يكون فصل خاص للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لكن داخل المدرسة العادية بحيث يجتمعون في وقت الفسحة وفي حصص التربية الرياضية والفنية.

الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة:
مرحلة الطفولة المبكرة هي أفضل وقت للبدء بدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين
ومن الأسباب الرئيسية التي تكمن وراء ذلك هو:
-أن برامج الطفولة المبكرة عموما تتوقع أن يتطور الأطفال بمعدلات متفاوتة، فالفروق في قدرات الأطفال ومهاراتهم شيء متوقع وهذه الفروق الفردية أكثر قبولا في مرحلة ما قبل المدرسة،
-كما أن المعلمين في مرحلة ما قبل المدرسة لا يهتمون بنتائج التعلم والاختبارات بقدر ما يهتمون بعملية التعلم والنمو .
-من ناحية أخرى فإن الأطفال الصغار في السن يتقبلون الفروق الفردية ولا يعيرون الانحرافات عن النمو اهتماما كبيرا .

مبررات الدمج:
إن الأدبيات التربوية الحديثة تزخر بالآراء المقنعة المؤيدة لدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في نفس البيئة التعليمية وتجمع هذه الأدبيات على أن من أهم مبررات الدمج ما يلي :
المبررات الاجتماعية-الأخلاقية : الدمج يشجع الناس على تبنى نظرة إيجابية نحو الأشخاص المعاقين وهذا الرأي يقوم على افتراض مفاده أن عزل الأشخاص المعاقين يشجع من حيث المبدأ تطور وجهات النظر والاتجاهات السلبية أما الدمج فهو يهيئ الفرص لتطور الإدراكات الاجتماعية الواقعية .

المبررات القانونية-التشريعية :التشريعات التربوية في معظم دول العالم في الوقت الراهن تنص على حق التلميذ المعاق في التعلم في البيئة التربوية الأقرب إلى البيئة الطبيعية .
المبررات النفسية-التربوية :إن الأطفال بحاجة إلى التفاعل مع الآخرين والتعامل مع ظروف الحياة اليومية التى تزداد تعقيدا مع الأيام، والبيئة التعليمية التي تسمح بالإدماج أكثر قدرة مع البيئة المعزولة على تحقيق هذا المطلب، فالتعلم بالمحاكاة والتقليد يحدث عندما تتوفر النماذج المناسبة .

شروط نجاح الدمج:
من أهم شروط نجاح تجربة الدمج : التخطيط الواعي الذي يهيئ الفرص المناسب للتفاعل بين الأقران،
فالدمج لا يعني وضع الأطفال غير العاديين مع العاديين في نفس المكان. وغياب التخطيط لهذا البرنامج يسبب مشكلات وصعوبات
ولهذا ينبغي مراعاة العوامل التالية :
نسبة وعدد الأطفال المعوقين إلى العاديين في الصف .
مستوى النمو وليس العمر الزمني .
الخبرات التعليمية الفردي والمخطط لها بعناية .
اتجاهات العاملين في المجال) ولى الأمر-المعلم-والإداريين) وتحويل الاتجاهات السلبية إلى إيجابية.

أساليب تقييم الأطفال غير العاديين :
-1الملاحظة : إن ملاحظة الطفل أو التلميذ في بيئته جزء مهم من عملية التقييم
الملاحظات في الفصل وفي أي موقف آخر يمكن أن يعطى معلومات قيمة حول الجوانب الأكاديمية، الحركية ،التواصل، والمهارات الاجتماعية،

والسلوكيات التي تعاهم أو تعطل عملية التعلم
والملاحظة هي تحديد موعد وتسجيل سلوك الطفل او التلميذ، والهدف الأساسي من الملاحظة:
-هو وصف الطفل أو التلميذ من أجل تحديد الأسباب المحتملة والمرتبطة بالسلوك المشكل وتفسيره .
-جمع معلومات عن مظاهر الإعاقة لدى التلميذ.
-التعرف على مشكلاته اللغوية .
-التعرف على قدرات الإدراك السمعي لدى التلميذ.
-التعرف على الخصائص السلوكية لدى التلميذ مثل: القدرة على الإدراك، والانتباه ،والتذمية ،والاستدلال.
-التعرف على الخصائص الحركية لدى التلميذ مثل : التآزر الحركي، والتوازن الحركي العام، والقدرة على التعامل مع الأشياء المحيطة بالفرد
-والتعرف على المهارات المحددة التي تم تعلمها بشكل يومي.

-2المقابلات : هي احدي أساليب التقويم غير الرسمية وتتضمن طرح أسئلة على الطفل أو التلميذ بهدف الحصول على معلومات عن ماضية أو وضعه الحالي.
والمقابلة هي : محادثة ذات عرض أو هدف محدد يقوم بها شخص مدرب على ذلك،
وتجرى المقابلة مع :الأسرة ومع الطفل ومع الزملاء ،ويجب أن يتعرف الأخصائي على معلومات كافية عن الطفل من حيث التاريخ الصحي للطفل له وزملاء الطفل .
وهناك ثلاث فئات عامة من المقابلات : الشخصية، والعادية، والبحثية،
ويستخدم معلم التربية الخاصة في غالب الأحيان المقابلة العادية بنوعيها
"المقابلة الأولية) "الخاصة بمراجعة البيانات الشخصية الأولية ومشكلة الطفل أو التلميذ.(

ومقابلة" دراسة الحالة) "يحصل فيها القائم بالمقابلة على معلومات بغرض البحث عن المشكلة وسببها أو التنبؤات المتعلقة بالجانب النمائي أو التاريخي (
وتهدف عملية دراسة الحالة إلى : تزويد معلم صعوبات التعلم – على سبيل المثال - بمعلومات جديدة عن مراحل الطفل النمائية ،بما في ذلك النمو الحركي،واللغوي ومهارات الحياة اليومية، وسلوك الطفل ،وغيرها،

وتشتمل دراسة الحالة على المجالات الآتية:
-1حالة الطفل الصحية. ٢ -وضعه الاجتماعي والأسري .٣- حالته الزمنية والاضطرابات الانفعالية والسلوكية ٤ -أنشطته الحالية. ٥- نموه التربوي ٦- نمو الاجتماعي والشخص ٧- وضعه المادي.
-3الاختبارات : معظم التقييمات تعتمد على الاختبارات، وهى تمثل جزءا مهماً من عملية التقييم، وكثير من التربويين يسألون عن فائدة المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الاختبارات،

فالوالدين ،المعلمين، والمتخصصين الآخرين ربما يجدوا المعلومات الأساسية مفيدة من حيث :
-1فهم بعض التناقضات التي تحيط بالاختبارات، مثل القواعد التي تحتاجها المدارس وتوضع في الاعتبار عند استخدام مقاييس معيارية Standardized tests .
-2تحديد مصادر المعلومات حول الاختبارات المتاحة وما هي الاختبارات البديلة المتوفرة .
ونحن نستخدم الاختبارات في فترات متفاوتة من حياتنا، فالاختبارات ربما تمثل معنى تطور القياس النفسي، والقياس الرسمي يشيع تحت مسمى الاختبارات المعيارية عكس الاختبارات غير الرسمية فإن الاختبارات المعيارية بها تفاصيل لإجراءات التطبيق والتناول، الزمن، وحساب الدرجات.
ويوجد تنوع كبير للاختبارات المتاحة لتقييم المهارات المختلفة.
-4مصادر أخرى للمعلومات منها:
السجلات المدرسية School records: تعد السجلات المدرسية مصدراً غنيا للمعلومات عن الطفل أو التلميذ وما يحيط به من خلفية صحية،أكاديمية، ثقافية أسرية.. الخ،
عدد مرات تغيير المدرسة ربما يكون أمراً مهماً، فتكرار تغيير المدرسة لسبب من الأسباب عاملاً من عوامل الاضطرابات الانفعالية والأكاديمية، وربما تكون سبب في المشكلات التي تحدث للطفل في بداية التحويل لعملية التقييم

خطوات دمج الأطفال غير العاديين:

-1التعرف :هو إجراء يهدف إلى تحديد الأطفال الذين قد يحتاجون إلى خدمات مدرسية داعمة إضافية بسبب وجود مؤشرات غير مطمئنة حول نموهم وتعلمهم
وقد يغطي الفرز : الوضع الصحي العام للطفل وقدراته الحسية وقدراته التعليمية ويتم الكشف باستخدام اختبارات وأدوات خاصة متنوعة، وإذا بينت المعلومات التي تم جمعها أن لدى الطفل مشكلات أو صعوبات معينة، فلا يعني ذلك أنه سيتم تحويله تلقائياً إلى خدمات التربية الخاصة، ولكن ذلك يعني ضرورة اتخاذ قرار بشأن إمكانية وكيفية مساعدة الطفل في الصف العادي ويطلق على هذه الخطوة اسم : التدخل قبل الإحالة ويقوم فريق أو لجنة من المعلمين في المدرسة بهذا التدخل ويسمى هذا الفريق : بفريق مساندة المعلم أو فريق مساندة الدمج Mainstream Assistanceلأن هدفه هو : تنفيذ الإجراءات الممكنة لتعليم الطفل في الصف العادي قبل إحالته إلى الجهات المتخصصة لتحديد أهليته للتربية الخاصة.

-2الإحالة : Referralتعتبر الإحالة هي المرحلة الثانية من مراحل التقييم وهي من أكثر الطرق شيوعاً لوضع التلميذ في دائرة الانتباه والاهتمام من قبل العاملين في المدرسة الذين يقومون بإجراءات التقييم
فبعض التلاميذ قد يأتون إلى رياض الأطفال ولديهم مشكلات واضحة، ولهذا يتم تحويلهم والتعرف على مشكلته من البداية ولكن في أغلب الأحيان يقوم معلموا الفصول بتحويل التلاميذ بعد أن يكتشفوا أن أدائهم الصفي ليس مرضياً . كي يعني بالتحويل توجيه الانتباه إلى احتمالية وجود حاجات تربوية غير عادية ذوي احتياجات خاصة مما يقتضي القيام بإجراءات بحث وتقييم إضافي غير نماذج التحويل من خلال إدارة المدرسة إلى أخصائي التربية الخاصة .

-3التشخيص : تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التقييم ويرجع ذلك إلى : احتوائها على مجموعة من العمليات التي تساعد في إجراءات التشخيص ويهدف التشخيص إلى : تحديد العامل أو العوامل المسئولة عن نقص كفاية التلميذ التعليمية، كما يتضمن التشخيص ملاحظة ووصف سلوك الطفل في ضوء ما يستطيع وما لا يستطيع عمله وما هو نوع الأخطاء التي يقع فيها في المادة أو المواد التي يعاني من صعوبة فيها، وذلك باستخدام : وسائل التشخيص المختلفة. والقائمون بالتشخيص هم أولياء الأمور والوالدين ومعلم المادة والأخصائي النفسي ومعلم التربية الخاصة والطبيب.

تأثيرات الدمج على الأطفال العاديين:

ثمة من يخشى أن يكون لدمج الأطفال المعوقين والأطفال العاديين تأثيرات سلبية على الأطفال العاديين .وقد اهتمت الدراسات بالدراسات الإيجابية للدمج على الأطفال المعوقين ولم تركز إلا بشكل محدود على تأثيرات ذلك على الأطفال العاديين.
هناك وجهة نظر ترى أن الأطفال العاديين قد يتعلموا سلوكيات وأنماط شخصية غير مقبولة- إلى جانب حرمانهم من البيئة الغنية بالمثيرات المعرفية واللغوية والاجتماعية. لكنهم إذا تعلموا سلوكيات غير تكيفيه وفقا للتقليد فإنه لن يستمر إذا لم يحدث تعزيز من المعلمين والرفاق .

فوائد الدمج:

-1فوائد الدمج للطفل المعاق :إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية.
إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه:
الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه .كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعل يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملائمة، ويقلل من الوصم العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية . والدمج يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة أثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين

-2فوائد الدمج للأطفال العاديين : إن الدمج يؤدي إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل.أضف إلى ذلك :أن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه ..وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الأشخاص المختلفين
-3فوائد الدمج للآباء : فنظام الدمج يشعر الآباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدؤون التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية .. كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما .

سياسة الدمج في المملكة العربية السعودية:

إن سياسة الدمج في المملكة العربية السعودية تتم بطريقتين يمكن إيجازها بالتالي:

الأولى : الدمج الجزئي، والذي يتم من خلال الفصول الخاصة الملحقة بالمدارس العادية.

الطريقة الثانية : الدمج الكلي، ويتم من خلال غرفة المصادر وبرامج المتابعة في التربية الخاصة أو برامج المعلم المتجول

كما وصفت انتصار إبراهيم، ٢٠٠٢ م سياسة الدمج في المملكة العربية السعودية بقولها:

"نشطت فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على الأسس التالية:
-إنشاء فصول للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية على ضوء استراتيجية التربية الخاصة.
-إتباع المستحدثات العالمية في التربية الخاصة ؛ مثل: تنوع المصادر التعليمية وتدريب المعلمين.
-معرفة نوع الإعاقة وتحديد درجتها، وتقوم المعاهد الخاصة بتعليمهم، ويتم إمدادها بالمعلومات والسجلات الخاصة بكل فرد على حده، ثم التحويل بعد ذلك إلى مراكز تدريب لتحديد البرامج التعليمية والتربوية الخاصة بكل إعاقة.

المحاضرة الرابعة عشرة ...

(الأسر: الأدوار والصعوبات واستراتيجيات الدعم)

إن تربية الأطفال وتنشئتهم الصحيحة مسئولية كبير ومهمة صعبة وشاقة، وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للأطفال العاديين وهو حقا كذلك، فإن تربية الطفل المعوق أكثر صعوبة وأكثر مشقة لماذا؟

لأن أسرة الطفل المعوق تواجه مشكلات وتتصدى لتحديات خاصة إضافة إلى تلك التي تواجهها الأسر جميعا.

فالإعاقة غالبا ما تنطوي على صعوبات نفسية ومادية وطبي واجتماعية وتربوية.

ورغم أن كل أسر لها خصائصها الفريدة وتتمتع بمواطن قوة محددة وقد تعاني من مواطن ضعف معينة،

ولهذا السبب نجد أن الدراسات العلمية التي بحثت في هذا الموضوع انتهت إلى نتائج مختلفة.

لكن هناك مجموع من ردود الأفعال العاطفية العامة التي يتوقع أن تحدث لدى معظم الآباء والأمهات بدرجة أو بأخرى ومنها :

١- إن الإعاقة تفرض على الوالدين تغيرات مهمة في مجرى حياتيما وهي قد تقود إلى شعور بالحزن قد يختفي أحيانا ولكنه قد يعود فيظهر مجددا.

٢- إن الإعاقة شيء غير متوقع فكل أب وأم في الدنيا ينتظران طفلا عاديا لا بل قد مثاليا ولذلك فليس غريبا أن تمثل إعاقة الطفل صفعة قوية للآمال والأمر الغريب هو أن يتقبل الوالدان إعاقة طفلهما دفعة واحدة وبدون صعوبات في البداية.

٣- ولما كانت الإعاقة تشكل أزمة حقيقية فإنها تحدث ردود فعل نفسية قد تكون شديدة وما ينبغي التأكيد عليه هنا هو أن مثل هذا الأمر طبيعي، وهناك من يقول أنه صحي ولكن طالما كانت ردود الفعل ضمن حدود معينة.

دور الأسرة في برامج التدخل المبكر :

لما كانت الأسرة هي الشيء الثابت في حياة الطفل فإن التدخل المبكر الفعال لن يتحقق دون تطوير علاقات تشاركيه مع أولياء الأمور

ولكن مشاركة أولياء الأمور المؤثرة والإيجابية في التخطيط للخدمات وفي اتخاذ القرارات بشأنها ليست عملية سهلة

بل هي تتطلب قيام الأخصائيين : بتعديل اتجاهاتهم - وبإعادة النظر والتفكير بعلاقاتهم مع الأسر

والسبب وراء ذلك هو: أن الأخصائيين سواء منهم الذين يعملون في الحقول الطبية أو غيرها من الحقول لم يتعودوا العمل في ظروف يقومون فيها ببناء علاقات عمل تشاركيه مع المستفيدين من الخدمات بل هم يعملون وفقا لافتراض مفاده أنهم وحدهم يمتلكون المعرفة وبالتالي لديهم القدرة على اتخاذ القرارات.

الفوائد المحتملة لمشاركة الوالدين في برامج التدخل المبكر :

١- بالنسبة للطفل :

- ازدياد فرص النمو والتعلم المتاحة للطفل.

- تحسن إمكانيات تعديل سلوك الطفل لأن الأخصائيين والآباء يصبحون أكثر ثباتا في التعامل مع الطفل في المدرسة والمنزل.

- ازدياد احتمالات تعميم الاستجابات التي يتعلمها الطفل في المدرسة وازدياد احتمالات استمراريتها ونقل أثر التدريب من المدرسة إلى المنزل.

- إن الخدمات المقدمة للطفل تصبح أكثر شمولية وأكثر قدرة على تلبية حاجاته.

٢- بالنسبة للآباء :

- إن مشاركة الآباء في البرنامج التربوي العلاجي المقدم لطفلهم يساعدهم في اكتساب المهارات اللازمة لتدريب الطفل وتعليمه الاستجابات المقبولة.

- إن مشاركة الآباء تقود إلى أن يصبحوا أكثر تفهما لحاجات طفلهم وللمشكلات التي يواجهها وللأهداف التي يسعى الأخصائيون إلى تحقيقها.

- إن مشاركة الآباء تزودهم بالمعلومات الضرورية حول مصادر الدعم المختلفة المتوفرة في البيئة المحلية لهم ولطفلهم.

- إن مشاركة الآباء غالبا ما تنطوي على تقديم مقترحات مفيدة حول سبل التغلب على التحديات اليومية الناتجة عن تربية معوق.

٣- بالنسبة للأخصائيين :

- إن مشاركة الوالدين في تخطيط وتنفيذ البرنامج التربوي للطفل تؤدى إلى تفهم أكبر لحاجاته وحاجات أسرته من قبل الأخصائيين.

- إن مشاركة الوالدين تسمح بحصول الأخصائيين على تغذية راجعة ومعلومات مفيدة تساعد في تحسين وتطوير البرنامج المقدم للطفل.

- إن مشاركة الوالدين الفاعلة توفر بعض الوقت على الأخصائيين مما يوفر لهم فرصا ثمينة لتدريب الأطفال على المهارات ذات الأولوية.

- إن مشاركة الوالدين تزيد من فرص نجاح جهودهم حيث أن الأسرة تصبح أكثر اهتماما بمتابعة أداء الطفل خارج المدرسة.

دور الأسرة في الكشف المبكر عن الإعاقة :

إن من الأدوار التي على الأسر القيام بها : الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون أنماطا نمائية غير طبيعية بغية تزويدهم بالخدمات الطبية والنفسية التربوية في أسرع وقت ممكن.

ويستطيع الآباء أن يلعبوا دورا هاما في الكشف عن الإعاقة المبكرة رغم أن ذلك يكون ليس سهلا خاصة في حالات الإعاقة الشديدة، وربما يكون أكثر معين للآباء في هذا الصدد أن يطلعوا على الخصائص النمائية للأطفال في المجالات المختلفة (الحركية والاجتماعية واللغوية والعقلية والانفعالية)

فمعرفة ما هو متوقع من مهارات في مرحلة عمرية ما يساعد في : تحديد ما إذا كان نمو الطفل مطمئنا أم لا، وبالتالي التعرف على إمكانية حاجة الطفل للتحويل إلى الأخصائيين لإجراء الفحوص وتطبيق الاختبارات.

كذلك فإن المؤسسات التي تعنى برعاية الطفولة تتحمل مسئولية توعية الآباء والأمهات فيما يتصل بصحة وتنشئة الأبناء، فليس أمرا صعبا أن يعي الآباء عوامل الخطر البيئية والبيولوجية التي قد تهدد نمو الأطفال وتعرض صحتهم الجسمية والنفسية للخطر واتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد منها،

وينوه الباحثون في ميدان التدخل المبكر إلى أن الآباء هم أفضل من يستطيع القيام بالكشف المبكر عن المظاهر النمائية غير المطمئنة وإحالة الأطفال الذين يكون لديهم ضعف أو إعاقة إلى الأطباء والأخصائيين الآخرين.

ومن المؤكد أن قيام الآباء أنفسهم بالكشف الدوري عن القدرات الحسية والعقلية والحركية واللغوية لأطفالهم أكثر فاعلية من البرامج الكشفية التي يتم تنفيذها على نطاق واسع لمرة واحدة.

دور الأسرة في الوقاية من الإعاقة :

ربما يكون المحرك الأساسي لتزايد الاهتمام بأسر الأطفال المعوقين في العقود القليلة الماضية : هو إدراك الأخصائيين لأهمية الدور الذي يمكن للأسرة أن تلعبه في الوقاية من الإعاقة وفي رعاية الأطفال المعوقين وتربيتهم.

إن الأسرة يمكن أن تلعب دورا رئيسيا في وقاية أبنائها من : خلال التعرف على العوامل المسببة للإعاقة - ومن خلال الوعي والمحافظة على سلامة الأطفال وصحتهم سواء قبل الولادة أو بعدها

وتستطيع الأسرة أن تمنع حدوث الإعاقة لدى أفرادها وتلك وقاية أولية

ومن خلال الكشف المبكر عن حالة الضعف أو العجز والعمل على توفير الخدمات العلاجية المبكرة للطفل قد تستطاع الأسرة مساعدة الأخصائيين التخفيف من وطأة الإعاقة وزيادة احتمالات نجاح التأهيل وتلك وقاية ثانوية.

ومن خلال تبنى الاتجاهات الواقعية وتلقى التدريب المناسب تستطيع الأسرة المساعدة في الحد من مضاعفات الإعاقة وتلك وقاية ثلاثية.

استراتيجيات دعم الأسرة :

- يمكن للوالدين الحصول على الدعم من زوايا متعددة في مراكز التدخل المبكر من خلال التعرف على النظام التربوي والتدريبي الجديد بالنسبة لهم من خلال معلم أو معلمة تتفهم حاجة الوالدين للدعم والمساندة نظرا لأنهم يحتاجون معلومات حول تكيف الطفل في المركز والمواصلات والخدمات التي يمكن تقديمها ،وهل هذا المركز يتبنى فكرة الدمج أم العزل

وقد يشعر الوالدين من ضعف تفهم المعلمة لحاجات طفلهم ورعايته بشكل فعال. ومن هنا على المعلمة أن : تبنى جسور الثقة بينها وبين الوالدين فيما يخص طفلهم- ومعرفة خصائص الطفل ومساعدته على ضوء ذلك- ومشاركتهم في برنامجه التربوي -وتحسين التواصل مع الوالدين وأعضاء المركز.

تأثير الإعاقة على الأسرة :

تتعرض أسر الأطفال المعوقين لضغوط مختلفة في المراحل المختلفة،

وربما يكون من أهم مصادر الضغط :

- متطلبات الرعاية المستمرة للطفل المعوق

- عدم توفر الفرص الكافية للتفاعل الاجتماعي بسبب حاجة الطفل إلى العناية وصعوبة الحصول على المساعدة لتلبية تلك الحاجة الهامة

- وكذلك لأن اصطحاب الطفل خارج المنزل قد يكون بحد ذاته مصدر ضغط وتوتر،

- كذلك البديل التربوي المتاح لتعليم الطفل المعوق فتدريسه في مدرسة عادية إذا كانت الظروف المحلية مهيأة لذلك يرافقه تخوف على الطفل من الرفض والعزل ، وتدريسه في مدرسة خاصة للمعوقين ليس أكثر سهولة لما قد ينطوي عليه من صعوبات مختلفة.

وبينت النتائج : أن الكثيرون من آباء وأمهات الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة أفادوا أن الإعاقة تترك آثار واضحة على العلاقات بين الإخوة وقبول الإعاقة والتعايش معها، والعلاقات الاجتماعية. إلى جانب الضغوط التي تتعرض الأم في رعاية وتعليم الطفل المعوق،

ورغم أن الوالدين هم أدرى الناس بطفلهم لكنهم يحتاجون إلى مساندة من المتخصصين، ويتعرض الوالدين إلى أشياء لم تكن في الحسبان مثل طرق تعديل السلوك، والغموض الذي قد يلف مستقبل الطفل، وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي والتعرض للإساءة.

استراتيجيات الدعم :

الدعم المتواصل: فريق يقدم الدعم المعنوي والمادي لمدة السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل،

فالمعالج الطبيعي : يساعد في التغلب على المشكلات الحركية وأخصائي العلاج النطقي : يقدم العلاج والنصح فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالكلام، وطبيب الأطفال : يراقب الوضع الصحي للطفل .

ويجب أن تتوفر: مراكز يلجأ إليها الوالدين في ظروف طارئة أو عادية تخص طفلهما. لكن كثيرا ما لا تتوافر الكوادر المتخصصة في أماكن كثيرة،

كذلك هناك مصدر مهم للدعم وهو : الدعم المتبادل بين الأسر ، وكذلك نجاح الأخصائي الذي يعمل مع الأسرة وليس بمعزل عنها. ولابد من الشراكة في العمل مع الطفل لتنفيذ البرامج للأطفال.

المجموعات الداعمة: تأخذ مجموعات الدعم أشكال عديدة ولكنها غالبا ما ترتبط ببعضها البعض بروابط قوية،وهى تتكون في معظم الحالات من الآباء في شكل جمعيات لأولياء الأمور .

تهدف إلى : تقديم الدعم ، الإرشاد والمساعدة العملية

فهي تسعى إلى : الدفاع عن حقوق المعوقين وأسرهم.

كذلك المرشدون الأسريون يعملون على : التواصل بين الأسر الأخرى ليدعموا بعضهم بعضا - ويتبادلوا الخبرات -ويتفهموا الحاجات والأدوار الإيجابية للأسرة ككل،

والخلاصة : أن تكاتف الناس وتعاضدهم هو المساندة الحقيقة بجانب التعاون مع مقدمي الرعاية وواضعي القوانين والتشريعات.

.....

.. المحاضرة الثامنة ..

مقدمة :

تهتم برامج تعليم الأطفال المعوقين بجميع المهارات التي يكتسبها الأطفال العاديون دون تدريب مقصود (التعلم العارض أو العرضي) التلقائي وفق التقليد والمحاكاة، وهنا تقوم البرامج بتدريب الطفل المعوق على المهارات التي لم يكتسبها في ضوء مقارنته بالعاديين.

وقد تمنع بعض الإعاقات الطفل من تعلم بعض المهارات وبناء عليه فإن الأهداف تصبح مختلفة منها مثلا : تعلم قراءة الشفاه لطفل أصم ، أو تدريب الحركة والتنقل والتعرف لطفل كفيف، أو التدريب على استخدام كرسي متحرك لطفل معوق حركيا.. وهكذا تهتم برامج التدخل بمساعدة الطفل اكتساب كل ما هو ممكن من السلوكيات التي يتمتع بها الأطفال العاديون من نفس الفئة العمرية، في ضوء العناصر التالية:

١- المهارات ما قبل الأكاديمية في مجالات القراءة والكتابة والحساب والعلوم الطبيعية. .وغيرها.

٢- المهارات أو العمليات الأساسية مثل الانتباه والإدراك واللغة والتذكر والمهارات الحسية الحركية.

٣- المهارات النمائية في المجالات المختلفة مثل العناية بالذات والمهارات الحياتية اليومية والمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

٤- المفاهيم النفسية الأساسية مثل الدافعية والإبداع وتقدير الذات ..وغيرها.

تتم المهارات السابقة بعد التعرف على الحاجات الفردية لكل طفل وتوفير ظروف التعلم التي ستعمل على تلبية تلك الحاجات (مواطن القوة والضعف لدى الطفل).

مفهوم الاستعداد :

لعل أو ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن الاستعداد للتعلم هو عامل النضج وبالفعل كان الاستعداد للتعلم يعرف على أنه مصطلح يشير إلى مستوى النضج، فالنمو الجسمي يسهل عملية التعلم والمهارات الحسية-الحركية المختلفة ضرورية ليستطيع التلميذ القيام بالمهمات التعليمية الأساسية كالكتابة والكلام والقراءة ..وغيرها.

الجزء الأكبر من التعلم المدرسي يرتبط بالخبرات السابقة أكثر من ارتباطه بالنمو الحسي –الحركي فالمعرفة تتطور لدى الطفل على نحو متسلسل وتراكمي. بمعنى أن اكتساب التلميذ للمفاهيم البسيطة يهيئه لتعلم المفاهيم الأكثر تعقيدا.

تعرف انستازي الاستعداد على أنه : "مصطلح عام يشير إلى اكتساب المعارف والمهارات العقلية الأساسية التي ستجعل المتعلم قادرا على الاستفادة من التعليم إلى أقصى حد ممكن".

أما هوروكس وشونوفر فيعرفان الاستعداد : "على أنه القدرة على التعلم وتوافر الرغبة والمهارات والخلفية المناسبة لذلك".

ويضيف اوينفيلد أن "مفهوم الاستعداد يشير إلى : أن ثمة فترة زمنية معينة يستطيع التلميذ في أثنائها تحصيل أفضل النتائج بأقل جهد ممكن".

وباختصار تهدف اختبارات الاستعداد إلى تقويم قابلية المتعلم للقيام بالأعمال والنشاطات المدرسية بنجاح، وبما أن دخول المدرسة قد عنى لقرون كثيرة تعلم القراءة فلقد جرت العادة أن ينظر إلى الاستعداد المدرسي على أنه يعني الاستعداد للقراءة، ولقد أكدت أناستازي هذه الحقيقة عندما كتبت تقول إن اختبارات الاستعداد للتعلم المدرسي تركز عادة على القدرات والشروط التي يعتقد أنها مهمة لتعلم القراءة.

أهمية الكشف عن الاستعداد للتعلم :

إن توافر الاستعداد للتعلم لدى التلميذ شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية ولقد أكد "هوروكس وشونوفر" ذلك في قولهم عندما يفتقر الطالب إلى الاستعداد الكافي للتعلم، فهو إما أن يفشل فشلا كاملا وإما أن يكون تعلمه بطيئا وغير فعال، بل والأكثر من ذلك فالطالب الذي يرغم على التعلم قبل أن يكون لديه الاستعداد لذلك، سيواجه على الأغلب الإخفاق وفي ذلك تثبيط للدافعية وسيكتسب عادات دراسية غير مناسبة ومستحتاج إلى التعديل مستقبلا، وقد يؤدي إلى التأثير سلبا في النمو الجسمي والاجتماعي.

أمور لابد من مراعاتها عند الكشف عن الاستعداد للتعلم :

وإذا كنا نريد تعديل وتنفيذ البرامج التربوية المناسبة، فما نحتاج إليه ليس الكشف عن مواطن العجز لدى الطالب والصعوبات التي يواجهها فحسب، وإنما تحديد قدراته أيضا، وذلك بهدف تقويتها، وذلك يقتضي مراعاة الأمور التالية:

١- يجب أن يشترك فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة في عملية الكشف.

٢- يجب تحديد أداء الطالب في النواحي المختلفة، يجب أن لا تقتصر التقويم على عجز الطالب.

٣- يجب عدم تحديد مستوى أداء الطالب من خلال اختبار واحد كائنا ما كان ذلك الاختبار.

٤- يجب أن يعطى الاختبار الذي نستخدمه صورة صادقة عن قدرات الطالب وعجزه. (فمثلا لا يستخدم اختبار ذكاء على المكفوفين تم تصميمه للمبصرين)

العوامل التي تؤثر في الاستعداد للتعلم المدرسي :

تتأثر القدرة على التعلم والاستفادة من الخبرات التعليمية الجديد بعوامل كثيرة وهذه العوامل يجب أخذها في الاعتبار فهي تمثل مؤشرات على استعداد الطفل للتعلم:

- القدرة على الانتباه والمثابرة.

- القدرة على التعاون مع الأطفال الآخرين في تأدية النشاطات المدرسية .

- القدرة على إتباع التعليمات اللفظية والتعبير لفظيا عن الأفكار

- القدرة على استيعاب المفاهيم البسيطة والتعرف إلى العلاقات بين هذه المفاهيم .

- الاتزان الانفعالي في العلاقة مع الأطفال الآخرين ومع الراشدين.

- القدرة على استخدام الحواس بشكل فعال.

- الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.

- إبداء الرغبة في التعلم والاكتشاف.

- الاستمتاع بالنجاح في تأدية الأعمال المدرسية.

أدوات تقويم الاستعداد للتعلم :

كثيرة هي أدوات الاستعداد للتعلم وفيما يلي عرض لأدوات التقويم الشائعة :

١- ملف الطالب : حيث يشمل ملف الطالب على معلومات شخصية واجتماعية تفيد المعلم في تخطيط البرنامج التربوي المناسب، ومن خلال الملف يمكن رسم صورة عامة وتقريبية عن مدى استعداد الطفل للتعلم.

٢- الاختبارات: الاختبارات من أهم الأدوات التي يستطيع المعلم استخدامها لقياس وتقويم قدرات الطالب، والاختبارات إما أن تقيس قدرات عامة وإما أن تقيس قدرات خاصة، وتصنف اختبارات الاستعداد للتعلم المدرسي إلى نوعين هما: الاختبارات المتعلقة بمستوى النمو الوظيفي (الجسمي-الحركي)- الاختبارات المتعلقة بالمواد الدراسية (القراءة والحساب ..إلخ)

٣- مقابلة الأهل : من المصادر المهمة لجمع المعلومات المفيدة عن أداء الطفل هي مقابلة الأشخاص المهمين في حياته وخصوصا أفراد الأسرة، فيعرف المعلم التاريخ التطوري للطفل واتجاهات الأسرة نحو الطفل وتوقعاتها، وخصائص الطفل واهتماماته من الوالدين .

٤- الملاحظة المباشرة: تشتمل الملاحظة المباشرة على جمع وتسجيل المعلومات عن أداء الطفل في ظروف محددة، وهي عملية ليست عشوائية بل هي عملية منظمة تهدف إلى قياس سلوكيات تم تحديدها بدقة ووضوح.

تقويم الاستعداد للقراءة :

القراءة من أهم المهارات الضرورية للنجاح المدرسي، وهناك عوامل تؤثر على استعداد التلاميذ للقراءة بشكل عام وهي:

- النمو اللغوي : القدرة على استيعاب المحادثات(اللغة الاستقبالية) والقدرة على استخدام اللغة اللفظية (اللغة التعبيرية).

- النمو المعرفي.

- الخلفية والتجارب: وتشمل معرفة الأرقام وأسماء الأشياء المتداولة، ومفهوم الزمن والفراغ.

- النضج الإدراكي الحسي.

- المهارات اليدوية والمهارات الحركية الأخرى.

- التكيف الاجتماعي والانفعالي : ويشمل ضبط الذات والاعتماد على الذات، والرغبة في إتباع التعليمات، والقدرة على الانتباه والتركيز لفترة كافية، والقدرة على العمل مع الآخرين.

تقويم القدرات العامة :

غالبا ما تقاس عن طريق اختبارات الذكاء ومقاييس الكفاءة العامة :

١- القدرات العقلية: إن من أكثر الاختبارات الفردية استخداما اختبار بينيه ووكسلر.

٢- الكفاية الاجتماعية: وهي تقاس بمقاييس النضج الاجتماعي، ويجب الإشارة إلى الأبعاد التالية في قياس السلوك الاجتماعي.

أ) أنواع السلوك ذات العلاقة بالبيئة المحيطة ومنها :

- المهارة في التنقل والحركة.
- القدرة على التصرف في المواقف والحالات الطارئة.
- التعرف على المواد والأدوات المتوفرة في غرفة الصف.
- إظهار أنواع السلوك المناسبة المتصلة بتناول الطعام.

ب) أنواع السلوك ذات العلاقة بالأشخاص الآخرين ومنها :

- المواقف من الآخرين والاتجاهات نحوهم.
- اللعب المنظم - المحادثة - تحية الآخرين.

ج) أنواع السلوك ذات العلاقة بالذات ومنها :

- التعبير عن المشاعر - الاتجاهات نحو الذات - العناية بالذات.

د) أنواع السلوك ذات العلاقة بالمهمة التعليمية ومنها:

الانتباه - إتباع التعليمات- النشاطات الجماعية - العمل المستقل - المناقشة.

تقويم القدرات الخاصة :

أ) المهارات الإدراكية الحسية: التمييز السمعي والبصري اللمسي والانتباه هذه القدرات من المتطلبات الأساسية لعملية التعلم.

١- المهارات السمعية: الاستماع والإصغاء هام جدا لأنه يشكل أساس المهارات اللغوية.

٢- المهارات الحركية: المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة ضرورية لتأدية المهارات التعليمية والنشاطات المدرسية المختلفة.

٣- المهارات البصرية : عند وجود ضعف بصري يجب اتخاذ طرق التصحيح المناسبة.

٣- مهارات اللمس: قدرة الطالب على استخدام المعلومات التي يستقبلها من خلال حاسة اللمس.

٤- تقويم قدرة الطالب على التذكر: (بأنواعها المختلفة) والانتباه (التركيز الهادف على المثيرات ذات الأهمية في الموقف التعليمي).

ب) النمو المفاهيمي: (أكبر-أصغر- فوق- تحت-أعلى -أسفل-يمين -يسار-خاعم-خشن ..إلخ).

تقويم استراتيجيات التعلم :

لا يكتفي بتقييم القدرات العامة والقدرات الخاصة فقد يكون لدى الطالب قدرات عالية ولكن استراتيجيات التعلم التي يستخدمها غير فعالة، فلابد من تقييم استراتيجيات التعلم أيضا.

تقويم السلوك الصفي:

عندما نتحدث عن السلوك الصفي نعنى قدرة الطالب على التعامل بشكل مناسب مع متطلبات العمل المدرسي بشكل عام.

١- الاتجاهات نحو المدرسة: يؤثر شعور الفرد واتجاهاته نحو المدرسة في أدائه، وعندما يواجه الطالب مشكلات وصعوبات في الأعمال المدرسية تتشكل لديه اتجاهات سلبية نحو ها، ولهذا يجب أن يقوم المعلم آراء واتجاهات الطلاب نحو البرنامج التربوي ونحو المعلمين والزملاء.

٢- مفهوم الذات: يمكن للمعلم تقويم مفهوم الذات من خلال مقابلة الطالب أو استخدام مقياس تينيسي لمفهوم الذات.

٣- الأداء المستقل: يجب ملاحظة أداء الطالب للأعمال المدرسية بشكل مستقل، ويتم ملاحظة الطالب في المواقف التعليمية المختلفة.

٤- سلوك الدراسة: (تقبل المهام التي يطلبها المعلمون - إنهاء الواجبات المدرسة في فترة زمنية مناسبة - العمل المنظم والصحيح - المشاركة في النشاطات الجماعية).

الخلاصة: أن الاستعداد للتعلم المدرسي مفهوم متعدد الأوجه وهو محصلة لعوامل كثيرة متداخلة، فهناك قدرات الطالب العامة والخاصة والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في الوسط التعليمي، وعند تقييم القدرات يراعى استخدام أدوات ذات ثقة في تفسير النتائج وتحديد الأهداف المرجوة من عملية التقويم.

.. المحاضرة التاسعة ..

المهارات الإدراكية :

تختلف المهارات الإدراكية عن غيرها من المهارات بأنها غير قابلة للملاحظة المباشرة وإنما يتم التنبؤ بها بناء على السلوك الملاحظ الذي يظهره الأطفال. فقدرة الطفل على التمييز بين الكبير والصغير مثلا لا تقاس من خلال الملاحظة المباشرة للمفهوم وإنما من خلال الاستجابة التي تدل على تطور هذا المفهوم،

وهناك عمليات تدل عليه منها :

الانتباه : وهو يتضمن الاستجابة للمعلومات الحسية بشكل نشط، وبما أن الطفل يتعرض لمثيرات بصرية – سمعية – شمية – لمسية مختلف لا يستطيع الاستجابة لها جميعا في الوقت نفسه فهو يستخدم الانتباه الانتقائي والذي يعنى التركيز والاهتمام بالمثيرات المهمة وتجاهل أو عدم التركيز على المثيرات غير المهمة.

التذكر : وهو القدرة على استدعاء المعلومات التي تم خزنها في الدماغ في الماضي والقدرة على الاحتفاظ بالمعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات المتوفرة أصلاء والذاكرة الإنسانية نوعان ذاكرة المدى القصير (وهي ذات طاقة محدودة ولفترة محدودة) وذاكرة طويلة المدى (وهي ذات طاقة كبيرة جدا) ويستخدم الأطفال ثلاث استراتيجيات للتذكر وهي الممارسة باستخدام العوامل اللفظية الوسيطة والتخيل وتنظيم المعلومات.

الإدراك: وهو تفسير المعلومات الحسية فالإدراك هو عمل بناء وإعطاء معنى لما تم استقباله من معلومات عبر الأعضاء الحسية، إنه وظيفة أساسية يقوم بها دماغ الإنسان.

التمييز: وهو التفريق بين مثيرين أو أكثر، إنه يتضمن تجميع الأشياء المتشابهة أو المطابقة فيما بينها وفصل الأشياء غير المتشابهة.

التصنيف: وهو يشير إلى تكوين مجموعات من الأشياء بناءً على العلاقة التي تربط بينها كالوظيفة أو الخصائص المشتركة فيما بينها وغير ذلك.

التعليل: وهو توظيف التعلم السابق لحل المشكلات الحالية أو التوصل إلى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات ذات معنى.

التطورات المعرفية التي تحدث للطفل في السنوات الست الأولى :

الشهر الأول: استجابات انعكاسية (مجرد رد فعل لمثيرات خارجية أو عضوية داخلية).

من ١-٤ شهور: التعرف على الأشكال والأصوات، والابتسام والنظر إلى لعبه ومد يده نحوها.

من ٤-٥ أشهر: فعل بعض أشياء مقصودة موجهة نحو الأشياء من حوله.

من ٨-١٢ شهر: يتطور لدى الطفل ثبات الموضوعات والذي يعنى أن الطفل يصبح قادرا على إدراك أن اختفاء الشيء ليس معناه زواله.

النصف الأول من العام الثاني: فهم العلاقات السببية والتقليد والتعلم بالملاحظة والتقليد.

من ٢-٦ سنوات: تتطور لدى الطفل بناءات داخلية لتمثل الأشياء والأشخاص في البيئة حتى وهم غائبون عن النظر، وتتطور القدرة على التعليل وربط حادثين أو شيئين ببعض. وإن كان تعليل حدسي أكثر منه منطقي مع عدم الاستطاعة في الانتباه لأكثر من بعد واحد عند تصنيف الأشياء.

التأثيرات المحتملة للإعاقات على النمو المعرفي :

فيما يتعلق بالتأثيرات المحتملة للإعاقات المختلفة على النمو المعرفي فهي متفاوتة بشكل ملحوظ، فالأطفال ذوو الصعوبات التعليمية وذوو الاضطرابات السلوكية لا يعتقد عموما أن لديهم ضعفا معرفيا، وأما التخلف العقلي مثلاً فهو تعريفا انخفاض في القدرات العقلية العامة، وبالنسبة

الإعاقات الحسية (السمعية والبصرية) والجسمية فهي تترك بعض التأثيرات المحددة على تطور المفاهيم وأساليب حل المشكلات مما قد تفرض قيودا على قدرة الإنسان على التفاعل مع البيئة.

أساليب تدريب المهارات الإدراكية :

١- لا تتوقع أن تتطور المهارات المعرفية لدى الأطفال وخاصة المعوقين منهم دون توفير بيئة غنية ومثيرة، فهذه المهارات لا تحدث تلقائيا ولكن لابد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثها. وذلك يعني استخدام المواد والأنشطة التي تجذب انتباه الطفل. فإذا لم يكن النشاط مشوقا للطفل فهو لن ينتبه والانتباه شرط رئيسي لحدوث التعلم.

٢- طور لغة الطفل إلى أقصى ما تسمح به قدراته فثمة علاقة وطيدة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي.

٣- دع الطفل يختار النشاطات ووفر له الفرص الكافية للاستكشاف، فمثل هذه الممارسة مهمة للغاية لتطور المهارات المعرفي..

٤- اطرح أسئلة على الطفل فهذه الطريقة تزيد مستوى شعوره بالأهمية وعزز إنجازاته ووفر له الفرص ليمارس حل لمشكلات في مواقف تنطوي على التحدي.

٥- استخدم النمط التعليمي المفضل بالنسبة للطفل، فإذا كان يتعلم جيدا من خلال حاسة السمع زوده بالمثيرات السمعية وإذا كان تعلمه أفضل عبر حاسة البصر فوفر له إثارة بصرية وهكذا..

٦- انشطة المنهج جميعا تنشط وتشجع النمو المعرفي ويجب تنظيم البرنامج التربوي بحيث يسهل عملية تحقيق الأهداف المعرفية.

تعليم التقليد للأطفال الصغار في السن :

تعليم التقليد للأطفال الصغار في السن: يتعلم الأطفال جميعا العديد من المهارات من خلال ملاحظاتهم وهذا التعلم بالمحاكاة يعرف باسم النمذجة يحدث عفويا. أما لدى الأطفال المعوقين فهو لا يحدث بدون تدريب مخطط له في كثير من الأحيان ، ولذلك فإن القائمين على تربية هؤلاء الأطفال بحاجة إلى تعرف عملية النمذجة وكيف تتطور وما أفضل السبل لتعليمها للأطفال المعوقين صغار السن.

والنمذجة تعريفا : هي القيام باستجابة تشبه استجابة تمت مشاهدتها أو ملاحظتها سابقاً، وتمثل تهيئة الفرصة اللازم للأطفال لتقليد الاستجابات التي يشاهدونها، وتتطلب النمذجة البرمجة الهادفة والمخطط لها للتأثير على سلوك الطفل سواء من خلال تعليمه سلوك جديد لا يستطيع القيام به حالياً أو إضعاف سلوك غير مناسب يقوم به أو تدعيم سلوك قوم به ولكن بمعدل منخفض.

القيام بتقليد الطفل: تبين البحوث أن الخطوة التمهيدية تعليم الأطفال التقليد تتمثل في تقليد الأطفال أصواتهم حركاتهم وتعبيراتهم، فمثل هذا الأسلوب يعزز ويزود الطفل بخبرة مهمة.

تزويد الطفل بنماذج تتناسب ومستوى نموه: وهذا يتطلب معرفة القدرات التي يتمتع بها الطفل من جهة والتطور المتسلسل للتقليد.

مساعدة الطفل عند الحاجة لحثه على التقليد: وذلك قد يشمل استخدام التوجيه اليدوي والجسدي أو اللفظي إذا كانت قدرات الطفل تسمح بذلك: كما يمكن توظيف أدوات كالمرآة مثلا إذا كان الهدف تعليم الطفل تعبيرات وحركات مختلفة ليشاهد نفسه أثناء تأديته لها.

جعل التقليد خبرة سارة ومعززة : التقليد يجب أن يكون في وقت سار وممتع للطفل فليس من الحكمة تعليم الطفل كيف يقلد عندما يكون جائعا أو مريضا أو وهو يبكي، لكن تخير الوقت وهو يقلد منبسط فذلك أفضل. ويجب استخدام التعزيز معه سواءً بالابتسام أو التربيت على جسده أو تقديم الطعام والشراب ..وغيرها. ومن المعروف أن جوانب النمو لا تنفصل عن بعضها البعض فالنمو اللغوي يؤثر في النمو المعرفي والاجتماعي وهكذا.. ومن منطلقات نظرية بياجيه أن تنبيه العقل عند الطفل يتطور من خلال التفاعلات الحسية والحركية النشطة مع البيئة، ومن خلال هذه التفاعلات يصبح الأطفال قادرين على التنبؤ بسلوك الأشخاص والأشياء من حولهم.

المهارات الحركية :

الهدف من تدريب المهارات الحركية للأطفال المعوقين : هو مساعدتهم على اكتساب المهارات التي ستسهل عليهم عملية التعلم والتي ستقود إلى حياة مستقلة بناء على ما تسمح به قدراتهم، وهناك أتفاق على أن الأطفال المعوقين يستفيدون من البرامج الحركية.

ولكل مرحلة نمائية بعض من المهارات الحركية ففي الطفولة المبكرة مثلا تتضمن المهارات الحركية: التوازن، القوة، المرونة الحركية، التحمل والقوة، القدرة على التنقل، الوعي الجسمي .

وينبغي مراعاة الأمور التالية في البرامج التدريبية المصممة لتنمية المظاهر النمائية الحركية لدى الأطفال المعوقين:

١- يجب ملاحظة فترات الاستعداد النمائي لدى الطفل والانتقال تدريجيا من مهارة إلى أخرى.

٢- يجب أن تكون البيئة التعليمية سارة وتبعث على الراحة والرضا ،مما شجع الأطفال على الاستمرارية والنجاح في الأداء.

٣- الممارسة ضرورية ولكنها ليست ضمان للنجاح ولهذا يجب تزويد الأطفال المعوقين بتغذية راجعة تصحيحية.

٤- تعلم المهارات الحركية يحدث تدريجيا ويتم على شكل إنجازات صغيرة في الأداء يرافقها حذف للحركات غير الهادفة وبعد تعلم المهارة يجب إتاحة الفرصة للاستمرار بتاديتها.

٥- يجب أن يكون التعلم موجها نحو أهداف محددة، ويجب أن تكون الأهداف السلوكية محددة مسبقاً.

٦- من الضروري التركيز على الجانب الأدائي (العملي) وليس الاقتصار على التعليمات اللفظية فقط.

٧- التعزيز الإيجابي بالغ الأثر في تعلم المهارات الحركية ولذلك يجب توظيفه بشكل فعال، علاوة على التلقين اللفظي والبصري والجسدي في تعلم المهارات الحركية.

اقتراحات لتحسين الكتابة اليدوية للأطفال :

وضع الجلوس الخاطئ : يجب أن يجلس الطفل على كرسي له مقعد منبسط وظهر، وارتفاع الكرسي يسمح للطفل بوضع قدميه على الأرض، فإذا كان الكرسي مرتفعا فسيضطر الطفل إلى رفع كتفه مما يقيد حركته وإذا كان الكرسي منخفضا كثيرا فيستند إلى الذراع المساندة.

مسك القلم بطريقة غير ناضجة : إن الأطفال الذين يستمرون بمسك القلم بطريق غير ناضجة قد يكون لديهم انخفاض في مستوى التوتر العضلي وقد يكونوا أخفقوا في تطوير القدرة على عزل الحركات البعيدة فضبطهم لحركات اليد يأتي من الكتف والكوع وليس من اليد والأصابع، ومع أن التباين البسيط أمر مقبول،

فمن المهم تعزيز العناصر التالية من مسك القلم :

١) يجب أن يتكئ الجزء الأمامي من الذراع على سطح الكتابة في وضع معتدل وأن تكون اليد متكئة على الإصبع الصغير، فهذا الوضع يسمح للرسغ بحرية الحركة.

٢) يجب أن يكون الرسغ منبسطا قليلا (في وضع انحناء للخلف) لأن ذلك يجعل الإبهام في وضع مقابل للأصابع بشكل مريح.

٣) من أفضل الأساليب لتشجيع الوضع الصحيح لليد ممارسة الكتابة والتتبع والأنشطة الحركية الأخرى على أسطح عمودية للكتابة مثل السبورة. وهناك أنشطة يمكن الاستفادة منها للأطفال الذين يستمرون بمسك القلم بطريقة غير ناضجة مثل:

الزحف على اليدين والركبتين لتنشيط عضلات الكتف، أو استخدام الشفاطات والرسم والكتابة وهي تعمل على تقوية عضلات اليدين.

٤)عدم ثبات أو عدم ملاءمته وضع الورقة: قد تظهر خصائص مرافقة عديدة لدى الأطفال الذين يواجهون صعوبة في وضع الورقة أو تثبيتها

ومن الخصائص:

١- النزعة نحو تبديل اليدين بشكل متكرر أثناء اللعب، وذلك قد يعني أن الطفل غير متأكد من اليد التي يعطيها الدور المسيطر واليد التي يعطيها الدور المساند.

٢- الحركات التي لا داعي لها في اليد غير المسيطرة.

٣- لمساعدة الأطفال الذين لديهم صعوبات في التكامل الحركي الثنائي يجب أن يشجع المعلمون الأطفال على تأدية الأنشطة التي تتطلب استخدام كلتا اليدين بشكل متبادل، كما في التصفيق مثلا، وهناك أنشطة أكثر صعوبة مثل قطع الورق بالمقص فهناك يد مسيطرة تتحرك ديناميكيا وأخرى مساندة تثبت الورقة وتهيؤها في زاوية معينة.

٥) عدم التأكد من اليد المسيطرة :إذا لم يكن الطفل قد أظهر تفضيلا واضحا لإحدى اليدين عند دخوله الصف الأول فلابد من اتخاذ قرار وذلك اعتمادا على الملاحظة لمعرفة اليد التي تتمتع بتنسيق أكثر.

التدخل المبكر مع ذوي الاحتياجات الخاصة

15-10 ٥
٢٠١٥-٢٠١٦

1 دكتورة / هنيزة

.. (المحاضرة الأولى) ..

التدخل المبكر: المفاهيم والمبادئ

مقدمة:

أصبحت قضية التدخل المبكر تطرح نفسها وبقوة في الميادين العلاجية والتربوية فمن الممكن تخفيف تأثيرات الإعاقة وربما الوقاية منها إذا تم اكتشافها ومعالجتها في وقت مبكر جداً، ولقد أصبح ممكنا في الآونة الأخيرة الكشف عن عدة اضطرابات أثناء الحمل أو لدى الأطفال حديثي الولادة ، وجدير بالذكر أن التعرف المبكر على مثل هذه الاضطرابات المرضية ومعالجتها قبل حدوث تلف في الجهاز العصبي أو غيره من أجهزة الجسم يمنع حدوث الإعاقة.

مفهوم التدخل المبكر:

يتضمن التدخل المبكر تقديم خدمات متنوعة طبية واجتماعية وتربوية ونفسية للأطفال دون السادسة من أعمارهم الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية للتأخر أو الإعاقة . ورغم التباين بين الأطفال ذوى الإعاقات إلا أن هناك وفى الآونة الخيرة أصبح مفهوم التدخل المبكر أكثر شمولية وأوسع نطاقا حيث أنه لم يعد يقتصر على الأطفال الذين يعانون من إعاقة واضحة ولكنه أصبح يستهدف جميع فئات الأطفال المعرضة للخطر لأسباب بيولوجية أو بيئية ، فالتعريف المتداول حاليا هو أنه توفير الخدمات التربوية والخدمات المساندة للأطفال المعوقين أو المعرضين

لخطر الإعاقة الذين هم دون السادسة من أعمارهم ولأسرهم أيضا . فالتدخل المبكر يشير إلى جملة من العمليات والنشاطات المعقدة والدينامية متعددة الأوجه وتبعا لذلك يتصف ميدان التدخل المبكر بكونه ميدانا متعدد التخصصات. كذلك فهو ميدان يتمركز حول الأسرة حيث أنه يزودها بالإرشاد والتدريب ويوكل إليها دورا رئيسيا في تنفيذ الإجراءات العلاجية . فبرامج التدخل الناجحة لا تعالج الأطفال كأفراد معزولين ولكنها تؤكد على أن الطفل لا يمكن فهمه جيدا بمعزل عن الظروف الأسرية والاجتماعية التي يعيش فيها. أوجه شبه كبيرة في الخدمات التي يحتاجون إليها.

فئات الأطفال المستهدفين للتدخل المبكر:

١/ الأطفال الذين لديهم حالات إعاقة جسمية أو عقلية وهم الذين يعانون من : (اضطرابات جينية-اضطرابات في عملية الأيض - اضطرابات عصبية- تشوهات خلقية- اضطرابات حسية- حالات تسمم)

٢/ الأطفال المعرضون للخطر وهم الأطفال الذين تعرضوا لما لا يقل عن ثلاثة عوامل خطر بيئية مثل (عمر الأم عند الولادة- تدنى مستوى الدخل-عدم استقرار الوضع الأسرى-وجود إعاقة لدى الوالدين -استخدام العقاقير الخطرة).

٣/ عوامل خطورة بيولوجية مثل: الخداج (الولادة المبتسرة) -الاختناق- النزيف الدماغي).

مبررات التدخل المبكر:

التدخل المبكر ذو جدوى عالية إذا تم تقديمه مبكرا للفرد المعوق ولأفراد أسرته على السواء ومن هذه المبررات ما يلي:

١- السنوات الأولى من حياة الطفل هي سنوات نمو هامة جدا وعدم التدخل المبكر يؤدى إلى تدهور نمائي.

٢- إن التعلم الإنساني في السنوات المبكرة أسهل وأسرع من التعلم في أيه مرحلة عمرية أخرى .

٣- حاجة والدي الطفل المعوق إلى التدريب على أنماط التنشئة الصحيحة .

٤- التأخر النمائي قبل سن الخامسة مؤشر خطر وهو يعنى احتمالات معاناة مشكلات مختلفة طول الحياة.

٥- إن النمو ليس نتاج البيئة الوراثية فقط ، لكن ولن البيئة تلعب دورا مهما.

٦- التدخل المبكر جهد مثمر وذو جدوى اقتصادية حيث يقلل النفقات المخصصة للبرامج التربوية اللاحقة.

٧- إن الآباء معلمون لأطفالهم المعوقين وأن المدرسة ليست بديلا عن الأسرة.

٨- معظم مراحل النمو الحرجة والتي تكون فيها القابلية للنمو والتعلم في ذروتها تحدث في السنوات الأولى من العمر.

٩- التدهور النمائي لدى الطفل المعوق يجعل الفروق بينه وبين أقرانه من العاديين أكثر وضوحا مع مرور الأيام.

١٠- مظاهر النمو متداخلة مع بعضها وبالتالي فإن إهمال أحد الجوانب يؤثر على الجوانب الأخرى.

واستخدام برامج التدخل التي تراعي الفروق الفردية بين الأطفال. مع التركيز على اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.
يجب مراعاة الأهداف التدريبية قصيرة المدى والأهداف بعيدة المدى فالطفل الذي يتكلم كلمة واحدة لا يطلب منه نطق جملة إنما يطلب منه نطق كلمات حتى يصبح لديه حصيلة لغوية (وهذا هدف قصير المدى) أما نطق جملة فهو هدف بعيد.يوجد نموذجان للتدخل المبكر للعلاج اللغوي هما:

نموذج التعليم العرضي ونموذج التفاعل التواصلي:

من فعاليات التعلم العرضي أن يكون التواصل مرتبط بوظيفة وهدف لدى الطفل وكلما زغب الطفل في قول شيء نقدم له التعزيز بأشياء يحبها وهنا نشجعه على التواصل.ربما تكون هذه العملية غير مخطط لها وتتم تلقائيا بين الطفل والمعلم في مواقف عرضية عند طلب العام والشراب والاستئذان أيا كانت الكلمات التي سيقولها الطفل وعلى المعلم الاستجابة بفاعلية.

أما نموذج التفاعل التواصلي:

يركز على دور المعلم في تهيئة الظروف التي من شأنها تسهيل عملية النمو اللغوي وتشجيعها فهو يساعد ويقدم النماذج ويعزز الاستجابات الصحيحة، والمعلم وفقا لهذا النموذج يقول أو يفعل الأشياء التي تدفع بالطفل إلى الاستجابة.والتركيز في هذا النموذج على مبادرة الطفل بالتواصل وبالتالي يقوم المعلم بالاستجابة على نحو يشجع الطفل على التواصل بعيدا عن قيود السؤال والجواب فقط. ولابد من ربط اللغة بالأنشطة المحببة للطفل كاللعب التمثيل مشاهدة فيديو فهي تساعد على تعلم مفردات جديدة والصور تساعد من لديه مشكلة سمعية.

المعاني المتعددة: إن التعليم من خلال الخبرة هو الأسلوب الأكثر فاعلية لتعريف الأطفال بالمعاني المتعددة للكلمات وجعلها مألوفة لهم. وقد يختار المعلم كلمة ما وطلب منهم إعطاء معاني مختلفة للكلمة، وربما يستعين المعلم بالصور أو الوسائل الملموسة.

تسهيل عملية الاسترجاع: عندما يطلب المعلم ذكر الحيوانات فعليه أن يسأل عن الحيوانات الأليفة ثم الحيوانات في الغابة مع حث الأطفال على التفكير وهنا يتم استثارة الذاكرة بذكر جزء من الحيوان له أذن كبيرة (هو الفيل) وهكذا..حتى يستطيع الأطفال التعود على عملية استرجاع المعلومات لغويا.

وصف الصور: تعليم الأطفال لغويا من خلال الصور.

تحليل المهارات: تحليل المهام للأصغر مثل المقارنة وعلاقة الكلمة بغيرها- سؤال أسهل-وصف الشيء المراد ذكره-كلمات أبسط لمعرفة كلمات أصعب-

الإعاقة البصرية : (الأسباب)

تأخذ الإعاقة البصرية شكلين هما: فقدان البصر الكلي(العمى) وضعف البصر (فقدان البصر الجزئي) ويكون الطفل كفيف إذا كانت حدة بصره أقل من ٢٠/٢٠٠ قدم.أو ما يعادل ٦/٦٠ متر. والتعريف التربوي يشير إلى الكفيف بأنه الذي فقد بصره بالكامل بحيث أن البقايا التي لديه لا تمكنه من التعليم وفق النظم العادية ولا يستطيع القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل.

وتشمل أسباب الإعاقة البصرية ما يلي:

قصر النظر ويعني ضعف القدرة على رؤية الأشياء البعيدة، وطول النظر ويعني ضعف القدرة على رؤية الأشياء القريبة، اعتلال الشبكية بسبب مرض السكر- الماء الأبيض (فقدان العدسة لشفافيتها) انفصال الشبكية – التراخوما (التهاب فيروسي في طبقة العين الخارجية) ضمور العصب البصري- والتهاب الشبكية الصباغي وهو اضطراب وراثي يحدث فيه تلف في الشبكية. أمراض العين مثل الرمد وغيرها من الالتهابات.

نمو وتعلم الأطفال المعوقين بصريا في الطفولة المبكرة :

يجب معرفة الجوانب النمائية والتعليمية للأطفال المعوقين بصريا حتى يصبح التدخل فعالا.

- النمو المعرفي. (الانتباه والإدراك والتذكر) حل المشكلات-تطور المفاهيم-التعميم-التعليل- الاحتفاظ.
- النمو اللغوي.(تعطيل اللغة غير اللفظية- والتواصل البصري)
- النمو الحركي. (ضعف الأداء الحركي- قلة الممارسات الرياضية -نقص الدافعية للتنقل-الحماية الزائدة من الوالدين)

- النمو الاجتماعي. (الانسحاب من مواقف التواصل بسبب غياب التواصل غير اللفظي-السلوك النمطي-التمركز حول الذات).

الاعتبارات الخاصة بتعليم الأطفال المعوقين بصريا :

- تخصيص مكان واسع لتخزين الأجهزة وآلة برايل والكتب المكبرة.
- تخصيص مقعد واسع نسبيا يستطيع الطفل وضع آلة برايل والأدوات الأخرى عليه.
- المحافظة على مستوى جيد من الإضاءة في غرفة الصف وتوفير مصادر إضاءة إضافية عند الحاجة.
- السماح للطفل بالجلوس في المكان الذي يمكنه من المشاركة في الأنشطة الصفية.
- تزويد الطفل بالتغذية الراجعة المناسبة.
- تكييف الامتحانات لتتناسب وطبيعة وشدة الضعف البصري.
- تقليل عمل الأشياء للطفل ومنحة فرصة للاعتماد على نفسه.
- وصف الأحداث اليومية الروتينية وتوضيحها فالأطفال ذوو الصعوبات البصرية غير قادرين على التعلم بالملاحظة.
- تهيئة بيئة الصف حتى لا تعيق حركة الطفل المعوق بصريا.
- استخدام آلة برايل والأشرطة المسموعة والكتب المكبرة والمواد الأخرى اللازمة.
- التكلم في الصف بطريقة واضحة ومسموعة وذكر كلا ما يكتب على السبورة أو تشتمل عليه الأوراق.
- التأكيد على وصف الخبرة العملية، فمجرد وصف الخبرة لا يكفي.

.....

(المحاضرة الخامسة)

.. الإعاقات السلوكية وصعوبات التعلم ..

اضطرابات السلوك :

يتمثل اضطراب السلوك في اختلافه جوهريا من حيث تكراره أو مدته أو شكله عما يعتبر سلوكا طبيعيا في ضوء الموقف والعمر أو الجنس أو المعايير الثقافية. لكن هناك مجموعة

من الخصائص المميزة لاضطراب السلوك منها :

- عدم القدرة على التعلم، بالرغم من سلامة القدرة العقلية العامة والحواس.
- عدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية طبيعية مع الأقران والمعلمين.
- الإحساس العام بالكآبة والحزن.
- الشكوى من أعراض نفسي حسية ليس لها جذور جسمية واضحة
- إصدار استجابات غير تكيفيه وأنماط سلوكية غير عادية في المواقف العادية.

تصنيف الاضطرابات السلوكية :

تصنف الاضطرابات السلوكية إلى أربع فئات رئيسية هي:

- اضطرابات التصرف: وتشمل النشاط الزائد ونوبات الغضب وحب السيطرة والمشاجرة ومخالفة التعليمات وقواعد السلوك.
- عدم النضج : ويتضمن العجز عن الانتباه وعدم الاهتمام بالدراسة والتفاعل مع من هم أصغر سنا والسلبية.
- اضطرابات الشخصية: ويتضمن العجز الانسحاب الاجتماعي والخجل والقلق والجبن والشعور بالنقص أو الذنب.
- العدوان والانحراف الاجتماعي: ويتضمن السرقة والسلوك العدواني والتخريب.

أسباب الاضطرابات السلوكية- :

هناك أربع فئات رئيسية لأسباب الاضطرابات السلوكية هي :

الأسباب البيولوجية: وتتضمن العوامل الوراثية والاضطرابات الدماغية والعوامل الغذائية.

الأسباب النفسية التربوية: وتشمل جملة الاضطرابات الأساسية في العمليات النفسية الداخلية التي يقترحها نظرية التحلل النفسي.

الأسباب السلوكية : وتتضمن العوامل المرتبطة بالأسرة والبيئة الاجتماعية.

الأسباب البيئية : وتتضمن الاضطرابات الناجمة عن خلل ما في عمليات للاشتراط الإجرائي والنمذجة.

دور المعلم في مواجهة اضطرابات السلوك :

ما الذي يمكن للمعلم تقيمه للطفل الذي يتصف استجاباته بأنها غير تكيفيه والذي يوصف بأنه مضطرب انفعاليا من واقع خبرته قوم بما يلي:

- تنظيم البيئة مثل تنظيم الأثاث والمواد التعليمية لتوفر المكان المناسب للعب.

- العمل كنموذج للسلوك الأكثر تكيفا من أجل أن يقلده الطفل ويمثله.
- توفير المعززات من خلال التفاعل اللفظي ومن خلال تقديم المكافآت المادية.
- تصميم مواقف تهيئ الفرص لحدوث أنماط التفاعل والسلوك الذي يود المعلم تعديله من خلال مواقف التعلم التعاوني واللعب الهادف والدراما.
- التعاون مع الأخصائي النفسي والوالدين لتعديل سلوك الطفل.

التطرف السلوكي :

العدوان : يميز العلماء بين نوعين من السلوك : عدوان الوسيلة : وهو الإيذاء الذي يحدث أثناء محاول الطفل الحصول على شيء لدى شخص آخر، وعدوان العداوة: هو توجيه الأذى للأشخاص الآخرين أنفسهم. وسلوك الوسيلة هو الشائع بين الأطفال. ويمثل مشكلة تطبيع اجتماعي وليس اضطرابا. فيما مضى كان نصح بتجاهل السلوك العدواني لكن كان يفهم بأنه موافقة من الآخرين على ممارسته مما يزيد من ممارسته، وأصبح من المهم عدم مواجهة عدوان الطفل بعدوان وعقاب شديد ولكن البحث عن فرص تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وهناك بعض المقترحات التي تساعد في خفض السلوك العدواني في مرحل ما قبل المدرسة:

- بين أن المشاجرات ممنوعة، وأكد عليها في حال حدوث العدوان بين الأطفال.
- حاول تجنب السلوكيات الموحية بالسلوك العدواني عند وتدافع الأطفال عند اللعب.
- استخدام النمذجة لتعلم الطفل طرق التعبير المهذبة عن الغضب مثل: إنني غاضب منك لأنك أهملت في وضع المكعبات في مكانها الصحيح ..وهكذا.
- استخدام اللعب المشوق ذو الهدف الإيجابي يجعل الأطفال لا يشعرون بالملل وبالتالي لا يأخذ الطفل لعبة جاره في الصف، وعليه يجب تشجيع اللعب الاستكشافي.
- استخدام العزل الاجتماعي أو الإقصاء عن النشاط المحبب كوسيلة للضبط ولمدة دقيقة حتى ربط بين السلوك الذي قام به وعدم قبول السلوك العدواني من قبل المعلم.

الانسحاب الاجتماعي:

الطفل المنسحب اجتماعا داخل الصف مشكلة كما أن السلوك العدواني مشكلة، فهو بحاجة إلى التدخل المبكر على المستوى النفسي والتفاعلات مع الآخرين وإعطائه الأمن والثقة بالنفس. ومن المفيد توجيه الطفل إلى مثيرات وأنشطة تجذب اهتمامه. ومكن اتخاذ الخطوات التالية مع هؤلاء الأطفال:

- مساعدة الطفل على التعبير بحرية عن غضبه وانفعالاته داخل الصف من خلال تفاعل مع الأقران.
- بث الثقة في نفس الطفل من خلال التشجيع وتقريب المسافات بينه وبين المعلم والأقران.
- دمج الأطفال المنسحبين مع أقران مقبولين في مشاركة وأنشطة ثنائية حتى يساعد الطفل على تعديل سلوكه من الانسحاب إلى التفاعل.
- ملاحظة سلوك الطفل في المنزل بسؤال الوالدين وهل هناك اختلاف بين سلوكه هناك وسلوكه في المدرسة.

الاضطراب الانفعالي متعدد الأوجه : وعلى المعلم فعل أشياء كثيرة تجاه الضغوط النفسية أو اضطرابات التنشئة الاجتماعية الأسرية. وعليه يلجأ المعلم على برامج تدريبية للحد من مشكلات الانفعالية والسلوكية.

عناد الأطفال: ان عدم المطاوعة من الأنماط السلوكية الشائعة لدى الأطفال، ومنها ؛ تدني الطفل التعليمات والسلوك المطلوب منه، أو القيام بسلوك مناقض للسلوك المطلوب.

ويؤثر في مشكلة العناد طريقة الوالدين في إعطاء التعليمات من حيث المرونة أو الشدة مع مدى استطاعة الطفل تنفيذ المهام، وهل يوجد تعزز لهذا أم لا .

من الضروري توضيح التعليمات للطفل حتى يفهم المطلوب منه، وذلك يتطلب مرونة في توجيه الأوامر للطفل ، ومن الواضح أن الأطفال تتأثر بردود أفعال الوالدين، وعلى الآباء استخدام التعزيز للسلوك الجيد وتجاهل السلوك غير الجيد. استخدام العزل الاجتماعي أو الإقصاء في حالة إصرار الطفل على العناد، كأن عزل في مكان ليس به مثيرات أو ألعاب لمدة دقيقة حتى يدرك أن ذلك رد فعل والى نحو سلوك العناد وهنا يتعود التقليل من العناد.

النشاط الزائد : يشيع هذا الاضطراب لدى الذكور عنه لدى الإناث وهو زيادة ملحوظة في النشاط الحركي وإفراط حركي بحيث أن الطفل لا ستطيع الاستقرار والجلوس بهدوء سواءً في الصف أو على المائدة أو غيرها. ومن أهم خصائص الطفل ذو النشاط الزائد:

- (عدم الجلوس بهدوء- التهور- التململ باستمرار- تغير المزاج سريعا- سرعة الانفعال - التأخر اللغوي- الشعور بالإحباط - عدم القدرة على التركيز- إزعاج الآخرين بشكل متكرر- عدم إكمال المهام)

أسباب النشاط الزائد:

- عوامل جينية (الوراثة من خلال دراسة التاريخ الأسري)
- عوامل عضوية (تلف دماغي بسيط-خلل في كهرباء المخ)
- عوامل نفسية (أنماط التنشئة-الضغوط -طرق التعزيز-الملاحظة والتقليد للوالدين أو غيرهم).
- عوامل بيئية (التسمم والإشعاعات المنبعثة من الأجهزة)

العلاج: من خلال العقاقير-تعديل السلوك من خلال فنيات سلوكية مثل الاسترخاء والتعزيز ولوحة النجوم وغيرها.

التوحـــــد :

المفهوم : حالة تحدث للأطفال تتميز بالانسحاب الاجتماعي وعدم القدرة على التواصل وممارسة سلوكيات نمطية متكررة وضعف القدرة على التخيل وتشيع لدى الذكور.

الخصائص:العجز عن بناء العلاقات- التأخر في اكتساب اللغة- استخدام اللغة المنطوقة بطريقة ذات معنى –المصاداه أو ترديد الكلام – عكس الضمائر- اللعب بطرقة نمطية تكرارية- الانزعاج من تغير الوضع في المكان-المظهر الجسدي العادي- (نوع جيد منهم يطلق عليه متلازمة اسبر جر)ذوى الذكاء الوظيفي العالي- بعض علامات التخلف العقلي(تدنى الذكاء والسلوك التكيفي).

الأسباب: (الوراثة – بيولوجية (تلف دماغي بسيط) -الأمراض كالحصبة الألمانية وغيرها.

التشخيص: من خلال فريق التشخيص .(مشكلات التشخيص والتداخل في الأعراض).

الأساليب التربوية: التمكين التربوي المناسب-عدد الطلاب في الصف- الدمج بين المدرسة والمجتمع في برامج الدمج الحسي (سمعي بصري لمسي شمي)

الاعتبارات الخاصة بتعليم ذوى الاضطرابات السلوكية :

- الإفادة من دعم الأخصائيين والمرشدين للتعامل مع هؤلاء الأطفال.
- التعبير عن الثقة بقدرة هؤلاء الأطفال على التغير وقبولهم كأطفال يحتاجون إلى الاحترام والتقدير والعطف.

- تقديم نماذج كافة للسلوك التكيفي، وتقليده ومحاكاته

- إتاحة الفرصة للعمل التعاوني وتنشيط التفاعل الثنائي والجماعي.

- استخدام التعزيز والتشجيع بشكل متكرر.

- مشاركة الوالدين في العملية التربوية .

- ملاحظة سلوك الطفل بموضوعية للتشخيص وتقديم التدخل المناسب.

صعوبات التعلم :

المفهوم : تعريف اللجنة الأمريكية للمعوقين صعوبات التعلم هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم اللغة واستخدامها سواء كانت شفهية أو كتابية ويظهر هذا في شكل عجز عن الاستماع التفكير أو الكلام والقراءة أو الكتابة والهجاء أو الحساب. ولا يدخل في ذلك مشكلات تعود إلى إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية أو الحرمان البيئي والثقافي.

الأسباب: جينية- بيولوجية(تلف دماغي) – بيوكيميائية(المواد الصناعية في الغذاء) - بيئية(الإشعاع والتلوث)- نمائية (تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي)

التصنيف:

١- صعوبات أكاديمية :(حساب –قراءة-كتابة-هجاء).

٢- صعوبات نمائية: (ضعف القدرة على الانتباه والإدراك والتذكر - حل المشكلات-اكتساب المفاهيم)

الاعتبارات الخاصة بتعليم الأطفال ذوى صعوبات التعلم :

- توظيف الحواس القوية والمفضلة لدى الطفل في عملية التدريب.

- تشجيع الطفل على المشاركة في تحديد الأنشطة.

- تغيير طريقة التدريب في حالة إخفاقها في مساعدة الطفل على اكتساب المهارة المطلوبة، وإذا لم تنجح تستبدل بمهارة أخرى يمكن عن طريقها تحقيق الهدف.

- تزويد الطفل بالفرص الكافية لممارسة ما تعلمه والحرص عل الربط بين التعلم السابق والتعلم الحالي.

- الحرص على صياغة أهداف واقعية قابلة للتحقيق.

- إن بعض الأطفال ذوى صعوبات التعلم يحتاجون إلى مساعدة خاصة فيما تعلق بالسلوك في الصف(تعدل سلوك-مواجهة مخالفة قواعد السلوك-تحديد قواعد العمل بالصف)

- النظر إلى قضية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وارتباطها بالأداء الأكاديمي وعلى المعلم معالجة السلوك غير التكيفي من خلال برامج الكفاءة الشخصية والاجتماعية.

.....

(المحاضرة السادسة)

.. الكشف المبكر عن الإعاقات والوقاية منها ..

مقدمة :

أصبحت مبررات التدخل المبكر وفاعليته أكثر من أي وقت مضى والاهتمام ببرامج التدخل المبكر يعكس الإدراك المتزايد لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة ودورها في تحديد مسار النمو المستقبلي. وقد أشارت البحوث أن للتدخل المبكر وظائف وقائية هامة، وأنه ذو جدوى اقتصادية، وله فوائد تعود على الطفل والأسرة.

ولاشك أن العلاقة بين تصميم البرامج وتنفيذها نجم عنه اهتمام مماثل بالكشف المبكر والتدخل المبكر، والعلاقة بينهما قوية إذ لا كشف بدون تدخل مبكر، ولا فائدة من الكشف المبكر إذا لم تكن هناك برامج.

الكشف المبكر : يرتبط الكشف المبكر ارتباطا وثيقا بالكشف عن الإعاقة. حيث يتطلب حملات توعية واسعة النطاق بهدف تشجيع المجتمع على التعرف على الأطفال المرشحين لبرامج التدخل المبكر. علاوة على ذلك فإن الكشف يسعى إلى فرز الأطفال المعوقين ويستهدف الوصول إلى الأطفال المعرضين لخطر الإعاقة حيث أن التدخل المبكر الموجه نحوهم قد يحول دون تفاقم مشكلاتهم وبالتالي الوقاية من حدوث الإعاقة لديهم. والدافع القوى الآن نحو الوقاية الأولية بالتوعية الشاملة وليس نحو الوقاية الثانوية بعد حدوث المشكلة، وهناك الأهلية أو الاستحقاق لخدمات التدخل المبكر ودور الوالدين في الكشف المبكر.

نظام الكشف المبكر :

غالبا ما ينصب الاهتمام في البرامج الكشفية على واحد أو أكثر من المجالات التالية: (البصر-السمع- التواصل-الوضع الصحي-النمو العام) وبوجه عام فإن التعرف على الأطفال الذين يتوقع أن يكون لديهم حاجات تربوية خاصة هو إجراء كشفي. وغالبا ما تستند البرامج الكشفية إلى الإجراءات التالية: (الإحالة بمبادرة من الوالدين والملاحظات المنزلية - الإحالة المنتظمة للمعلمين -رصد عوامل الخطر الطبية - رصد عوامل الخطر الديموجرافية) والواقع أن هناك مزايا وعيوب لكل إجراء من هذه الإجراءات.

كيف يتم تحديد الفئات المستهدفة من البرامج الكشفية : ؟

غالبا ما توجه الجهود نحو الفئات التالية:

- الكشف عن جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين يوم واحد وخمس سنوات وينفذ هذا الإجراء في موقع مركزي أو عدة مواقع في المجتمع.

- الكشف عن الأطفال من فئات عمرية معينة مثلا من يوم واحد حتى ١٨ شهر (أو أطفال الروضة) وهو إجراء يتناول فئة معينه، مع الاهتمام بالفئات الأخرى.

- الكشف عن الأطفال الذين يتم إحالتهم من قبل (المؤسسات – المعلمين- أولياء الأمور).

أشكال التقييم :

تأخذ عمليات التقييم ثلاثة أشكال رئيسية :

- الكشف: إجراء تقويمي موجز يطبق على مجموعات كبيرة من الأطفال بهدف التعرف إلى الذين يحتاجون منهم إلى تقييم إضافي.

- التشخيص: إجراء تقويمي معمق وتفصيلي يطبق على الأطفال الذين تم الاشتباه بنموهم أثناء عملية الكشف. والهدف من ذلك هو تحديد ما إذا كان لدى الطفل حاجات أم لا. وفى حالة وجودها فما مداها وما أسبابها ومدى الحاجة للتدخل المبكر.

- التقييم : وهو عملية جمع المعلومات لتحديد مستوى التطور الحالي للطفل وبالتالي اختيار الأهداف التي يتوخى تحقيقها. والتقييم يشمل المتابعة المستمرة وتعديل أهداف التدخل كلما اقتضت الحاجة ذلك.

العلامات التحذيرية المبكرة :

العلامات المبكرة للضعف السمعي :

- إدارة الرأس أو الأذن نحو المتكلم.

- عدم الانتباه

- عدم الامتثال للتعليمات اللفظية وخاصة في الأوضاع الجماعية.

- التركيز المبالغ فيه على وجه أو فم المتحدث.

- المشكلات الكلامية – طلب إعادة ما يقال – السلوك الانسحابي - إفرازات الأذن- التنفس من الفم - الألم أو الرنين من الأذن - التهابات الأذن المتكررة - التهابات الحلق أو اللوزتين.

العلامات التحذيرية للضعف البصري :

- الانزعاج من الإضاءة بشكل ملفت للنظر.

- مواجهة صعوبات في التنقل في الأماكن غير المألوفة.

- الطلب بشكل متكرر من الزملاء أو المعلم توضيح ما يحدث.

- فرك العينين بشكل ملفت للنظر- الدماغ المفرط- احمرار الجفون- تغطية العين باستمرار- إغلاق وفتح العين بشكل متكرر - عدم القدرة على القراءة.

العلامات المبكرة للضعف الحركي/ الجسمي :

- الشعور بالإرهاق والتعب المفرط بعد تأدية الأنشطة الجسمية.
- التغيرات المفاجئة أو التدريجية في الصحة العامة للطفل.
- ضيق التنفس عند بذل مجهود جسمي بسيط نسبي.
- الشكوى من الغثيان أو الصداع أو الدوار أو التعرف أو الجوع أو العطش بشكل مبالغ فيه.
- الشكوى من الألم في العضلات أو المفاصل والأجزاء الأخرى في الجهد الحركي.

العلامات المبكرة للصعوبات التعليمية :

السلوك الاندفاعي التهوري - النشاط الزائد أو الخمول المفرط - الافتقار إلى مهارات التنظيم - الصعوبات الإدراكية البصرية - العجز عن الانتباه - عدم القدرة على حل المشكلات - عدم القدرة على التذكر - عدم القدرة على القراءة - صعوبات كبيرة في الحساب - عدم القدرة على استيعاب التعليمات - قلب الحروف والأرقام والخلط بينها - الارتباك – التشتت .

العلامات المبكرة للاضطرابات السلوكية :

- عدم القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الأقران والوالدين والمعلمين. – تدني مستوى التحصيل الأكاديمي - تباين السلوك من وقت إلى آخر – الانسحاب الاجتماعي – العدوانية المفرطة – نوبات الغضب - النشاط الجسمي المفرط – عدم القدرة على التركيز والانتباه – عدم إدراك نتائج الأفعال – إظهار أنماط سلوكية غير هادفة بشكل متكرر.

العلامات المبكرة للصعوبات الكلامية واللغوية :

التكلم بطريقة غير مفهومة – التكلم بطريقة ملفته بشكل سلبي – ظهور إيماءات جسمية غريبة عند التكلم – معاناة الطفل عندما يتكلم – عدم قدرة الطفل على التعبير كلاميا أو استيعاب ما يقال له - حذف بعض الأصوات عند التكلم – التكلم بطريقة سريعة جدا أو بطيئة جدا – شعور الطفل بالإحراج عندما يتكلم.

العلامات المبكرة للصعوبات العقلية البسيطة:

- بطء معدل التعلم بشكل ملحوظ – التأخر في معظم مجالات النمو – تدني مستوى التحصيل – عدم التمتع بالكفاية الاجتماعية – التأخر اللغوي الملحوظ – عدم القدرة على تعميم المهارات ونقل أثر التدريب – عدم القدرة على التركيز - عدم الانتباه .

الوضع الراهن للكشف المبكر :

أصبح ممكنا في الآونة الأخيرة الكشف عن عدة اضطرابات لدى الأطفال حديثي الولادة من خلال الفحوص ومنها قصور الغدة الدرقية الولادي، واضطرابات التمثيل الغذائي مثل الفنيل كيتون يوريا، والواقع أن الكشف عن هذه الحالات يحول دون تلف الدماغ ويمنع التخلف العقلي.

التوجهات الحديثة :

- الوقاية (الجهود الوقائية- تحجيم العوامل المرتبطة بالإعاقة- تقديم خدمات تحول دون تحول عوامل الخطر إلى إعاقة نمائية لدى الطفل).

- الأهلية (الاعتماد على مقاييس موثوقة ووصف دقيق لنقاط الضعف والقوة لدى الطفل)

- الصدق والثبات (استخدام الصدق والثبات لكي يصبح بمقدور الاختصاصيين استخدام الكشف والتقييم المقنن بدقة أكثر).

- البيانات العيادية (يقصد بها بيانات أسرية لها دور في البرنامج التربوي الفردي ولا يقتصر على بيانات كمية)

- وظائف الأسرة (ما زال المجال في حاجة إلى دراسات رغم أهمية دور الأسرة في نمو الأطفال الصغار).

- تقييم البيئة (حظيت بيئة الطفل بالاهتمام لكن لا يتوافر إلا اختبارات محدودة لتقييم البيئة).

- إعادة التقنين (التقنين على عينات عادية في الغالب –ويتطلب الأمر التقنين على معوقين حتى يصبح صدق الاختبارات موثوقا).

- التدريب (يحتاج القائمون على تطبيق الاختبارات ولا يقوم بتطبيقها غير المتخصصين في عملية الكشف المبكر).

- البيانات الطولية (جمع البيانات طويلة المدى فهي تساعد في تصميم واختبار محكات أكثر دقة ليتم استخدامها للتنبؤ والوقاية والتدخل المبكر).

.....

(المحاضرة السابعة)

.. الوقاية من الإعاقة ..

مقدمة :

ليس من شك أن معرفة أسباب الإعاقة يمكن أن يلعب عدة أدوار حيوية فهذه المعرفة ضرورية لتصميم البرامج الوقائية، وتحديد من هم المستهدفون بالخدمة من حيث التشخيص والتنبؤ بتأثيراتها المحتملة على النمو والتعلم والسلوك.

إن معرفة أسباب الإعاقة من شأنها أن تساعد في تطوير خدمات الإرشاد الجيني، وعلى الرغم أن نسبة كبيرة من الإعاقات ليست معروفة السبب إلا أن هناك المئات من عوامل الخطر التي أثبت البحث العلمي أنها تكمن وراء حالات الإعاقة.

الأسباب المحتملة للإعاقة في الطفولة المبكرة (قبل- أثناء- بعد) الولادة.

أسباب مرتبطة قبل الولادة (الحمل):

قد تتعرض الأم الحامل أو الجنين لجملة من العوامل التي يحتمل أن تنتهي بضعف أو عجز أو إعاقة مستقبلية لدى الطفل ومنها:

- تعرض الأم للأمراض الخطيرة مثل الحصبة الألمانية، حيث يرتبط هذا المرض بالعديد من الإعاقات، والتهاب السحايا وأمراض الغدد والأمراض الجنسية مثل الزهري والايدز.

- عدم توافق معامل الريزيسي بين الأم والطفل.

- الخداج ويعنى ولادة طفل قبل الموعد ويكون وزنه أقل من العادي بشكل ملحوظ.

- تعرض الأم للأشعة السينية أو تعاطيها الكحوليات أو العقاقير الطبية والتدخين وسوء التغذية.

- العوامل الجينية كما في حالة متلازمة داون.

- العوامل الوراثية السائدة والمتنحية والتي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.

- نقص الأكسجين والأنيميا لأي سبب.

أسباب مرتبط بمرحلة الولادة :

تتضمن جملة من العوامل بداية من المخاض حتى الولادة الفعلية للطفل ومن أهم هذه العوامل:

- إصابة دماغ الطفل أثناء عملية الولادة .

- صعوبة الولادة أو استخدام الشفل أو الجفت.

- ارتفاع نسبة الصفراء (البلروبين).

- النزيف أثناء الولادة. – نقص الأكسجين بسبب انفصال المشيمة قبل موعدها . - استخدام العقاقير المخدرة أثناء الولادة.

مجموعة أسباب ما بعد الولادة :

- تعرض الطفل لأمراض مثل التهاب السحايا والدماغ والأذن الوسطى.

- إصابة الرأس التي تنتج عن الحوادث داخل المنزل وخارجه.

- الحمى الشديدة وبخاصة إذا لم تتم معالجة سببها في الوقت المناسب.

- التسمم بالرصاص أو غاز أول أكسيد الكربون وغيرها.

- إساءة استخدام العقاقير الطبية .

الوقاية من الإعاقة بين الماضي والحاضر :

مقولة "درهم وقاية خير من قنطار علاج" مقولة قديمة ولكن تطورت البحوث العلمية ولم تقتصر الفوائد على النتائج العلمية ولكنها سمحت بتطوير وسائل فاعلة للوقاية لم تكن معروفه من قبل. وأصبح مفهوم الرعاية الصحية الأولية توسع منظورها بحيث تغدو أداة فاعلة للوقاية من الإعاقة من خلال درء مخاطر الأمراض الوبائية وغير الوبائية عن الأطفال في المجتمع من خلال التثقيف الصحي واسع النطاق حول التغذية والنظافة والتطعيم وتنظيم الأسرة والإنجاب ومبادئ السلامة العامة.

مستويات الوقاية :

المستوى الأول: يهدف إلى الحيلولة دون حدوث الاعتلال أو الضعف وتتوخى الوقاية الأولية خفض نسبة الإصابة في المجتمع ومنها التطعيم ضد الأمراض،تحسين مستوى رعاية الأمهات، التوعية وفحوص ما قبل الزواج، الإرشادات والسلامة العامة للأمهات والأطفال.

المستوى الثاني: تسعى في الوقاية في هذا المستوى إلى منع تطور الضعف أو الإصابة إلى عجز وبالتالي خفض أعداد الأفراد العاجزين في المجتمع خلال الكشف المبكر والعلاج الفوري المناسب.

المستوى الثالث: التغلب على العجز والحيلولة دون تطوره إلى حالة إعاقة وذلك من خلال مساعدة الفرد على استعادة ما يمكنه من القدرات الجسمية والعقلية من خلال البرامج التدريبية والإرشادية.

الفحوصات الجينية :

العلم الآن يحاول اكتشاف أسرار الجينات ومعرفة أيها يرتبط بالأمراض مثل الإعاقة العقلية والسرطان وغيرها وذلك للمساعدة في العلاج. ونحن نرث ٤٦ كروموزوم بها آلاف الجينات وتحمل خصائص النمو والعمليات الكيماوية في أجسادنا وحتى لون الشعر وقد يحدث فيها تشوه أو تغير فيضطرب أداؤها وبالتالي ظهور المشكلات أو الضعف.

وأصبح من الفحص للزوجين قبل الزواج التعرف على الجينات المضطربة. وهنا يقرر الأطباء وبالتشاور مع الأسر مدى الحاجة إلى الفحص.

فحص ما قبل الولادة :

في أثناء الحمل يمكن فيها فحوصات مختلفة لاختبار البنية الجينية للجنين وذلك للتأكد من أن الطفل ليس منغوليا وخاص لو كان عمر الأم كبيرا فوق ٣٥ سنة وتكون الأسرة ذات تاريخ مضى مع الجينات.

وكذلك إجراء فحوص السائل الأمنيوسى وفيه يتم جمع وتحليل كمية من السائل المحيط بالجنين، وفى اختبار آخر عن طريق أخذ عينة نسيجية لدراسة الخلايا فيها، وهذه الفحوص يمكن أن تكشف عن عدد من الاضطرابات الجينية.

الرعاية في مرحلة ما قبل الولادة :

تتمثل الوقاية في هذه المرحلة في الحد من إنجاب أطفال غير طبيعيين من خلال التغلب على الأسباب التي تؤدى إلى ولادة أطفال غير طبيعيين ومن هذه الأسباب (عدم التعرض للأشعة - التغذية الجيدة والمتكامل العناصر - عدم تناول عقاقير إلا تحت إشراف طبي - عدم تناول مشروبات كحولية وعدم التدخين - التخطيط الأسرى من حيث فترات الحمل بين الأطفال وعدد الأطفال والسن الذي تنجب فيه الأم).

الرعاية أثناء الولادة :

مراحل الولادة من المراحل التي تحتاج إلى رعاية من حيث عسر الولادة ونقص الأكسجين عن دماغ الطفل والإصابات أثناء الولادة كلها عوامل خطورة تزيد من احتمالات الإعاقة، وبالتالي تحتاج الأم إلى ظروف ولادة جيدة ونظيفة وتحت إشراف أخصائيين مهره، إذ أن معظم إصابات دماغ الأطفال تحدث أثناء الولادة. وهذا يتطلب توفير إمكانيات مادية وآلات غير ملوثة إلى جانب الكوادر المدربة من أطباء وتمريض.

مرحلة ما بعد الولادة :

نقص اليود والحديد وفقر الدم ونقص الفيتامينات يؤدى إلى مشكلات لدى الأطفال، كذلك الخداج ونقص الوزن يؤدى إلى تأخر فى النمو الجسمي والعقلي، ومشكلات الرضاعة- هذا إلى جانب تطعيم الأطفال باللقاحات المطلوبة مثل شلل الأطفال-الدرن أو (السل) - الدفتيريا - الحصبة- السعال الديكى - وفيروسات الكبد)

أضف إلى ما سبق الحوادث وأمراض الأطفال الأخرى مثل التهابات والحميات والبرد. وثمة عوامل خطورة مثل النار والماء الساخن والأدوات الحادة والعقاقير والمواد السامة وتوصيلات الكهرباء غير الآمنة والأشياء التي يمكن سقوطها على الأطفال.

الوقاية من سوء معاملة الأطفال :

هناك أسباب ترتبط بإساءة معاملة الأطفال مثل المشاحنات الأسرية الشديدة، الطلاق، تعرض الأسرة لضغوط شديدة، جرح الطفل بالضرب والحرق، الإهمال الجسمي من الغذاء أو السكن أو الملبس، إساءة المعاملة النفسية وتعنى الإهمال العاطفي بما يسبب لهم خلل نفسي أو النبذ والتعبير عن عدم القبول أو الحب.

والواقع أن الأطفال المعوقين أكثر عرضة للإساءة بسبب العجز وبسبب اعتمادهم على الآخرين لتلبية العديد من احتياجاتهم. وقد تكون الإعاقة سببا للإساءة أو تكون الإساءة سببا للإعاقة.

الوقاية من الإصابات :

الحوادث وهى تترك إصابات أو إعاقات بالملايين حول العالم، حيث تقتل الحوادث أكثر من أي سبب آخر من الصغار والكبار، والشرائح الاجتماعية الفقيرة هي الأكثر عرضة للإصابات، ونتيجة العجز المزمن تتكلف الدول خدمات العلاج والتأهيل والرعاية وخسارة ساعات العمل الكثيرة.

* وتحتاج المجتمعات إلى التوعية وبرامج الشباب لتوعية العمال وتجنب مصادر الحوادث والخطر لمواجهة مشكلة الإصابات.

تحديد عوامل الخطورة :

- الاختناق أثناء الولادة .
- مشكلات الحمل المتكرر والنزيف والولادة في مكان غير متخصص، أمراض القلب والسكر والضغط .
- التأهيل في المجتمع المحلى والوقاية من الإعاقة من خلال:
- التعاون بين أفراد المجتمع ومساعدة الإنسان لأخيه الإنسان.
- الاندماج الاجتماعي الكامل للمعوقين ليشاركوا في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية .
- المساواة بين أفراد المجتمع عاديين ومعوقين.

.....

المدرس سحب هذا المدعم)بمعني آخر فطام الطفل من المعزز .. (إلا أنه يجب أن يراعي التدرج في سحب وسيلة التدعيم فمثلا بدلا من أنه كان يقدم المعزز كل 3دقائق ، يقدمه كل 6 دقائق ، ثم 8أو 9أو 10دقائق أو لا يقدمه علي الإطلاق ..و لكن ليس معني هذا أن يتوقف المدرس عن تقديم الثناء إطلاقا فليس معقولا ألا يقول المدرس كلمة من كلمات التشجيع أو ثناء للطفل في وقت لاحق عند أداء الطفل للمهمة بشكل سليم ..

ومن أهم الطرق التربوية الرائدة والحديثة في تعليم المعاقين عقلياً :

١- طريقة إيتارد :Itard

يعتبر إيتارد أول من وضع برنامج تربوي تعليمي ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً ، ثم تعليمه الأشياء التي لايعرفها .

وقد ركز على تدريب الحواس المختلفة للطفل ومساعدته على التمييز الحسي ثم مساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة ، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية..

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج إيتارد :

?تنمية النواحي الاجتماعية
?التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية
?الكلام
?الذكاء

٢- طريقة سيجان :Segain

وضع سيجان برنامج التربية الخاصة ، ركز فيه على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على استكشاف البيئة التي يعيش فيها .

الأسس التربوية والنفسية التي قام عليها برنامج سيجان :

?أن تكون الدراسة للطفل ككل
?أن تكون الدراسة للطفل كفرد
?أن تكون الدراسة من الكليات إلى الجزئيات
?أن تكون علاقة الطفل بمدرسته طيبة
?أن يجد الطفل في المواد التي يدرسها إشباعاً لميوله ورغباته وحاجاته
?أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءاتها فكتابتها

٣- طريقة منتسوري:

ركزت منتسوري جهودها على تربية وتعليم المعاقين عقلياً وقد اعتبرت مشكلة الإعاقة العقلية مشكلة تربوية أكثر منها مشكلة طبية .
وقد وضعت برنامجها في تعليمهم على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية وإعطائهم فرصة التعبير عن رغباتهم ، وتعليم أنفسهم بأنفسهم .

وقد ركزت منتسوري في برنامجها على تدريب حواس الطفل على الآتي :

?تدريب حاسة اللمس
عن طريق الورق المصنفر المختلفة في سمكه وخشونته .
?تدريب حاسة السمع
عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل أصوات الطيور والحيوانات .
?تدريب حاسة التذوق
عن طريق تمييز الطعم ، الحلو والمر والمالح والحامض .
?تدريب حاسة الإبصار
عن طريق تمييز الأشكال والأطوال والألوان والأحجام
?تدريب الطفل الاعتماد على نفسه
عن طريق المواقف الحرة في النشاط واستخدام الأدوات التعليمية .

٤- طريقة ديكرولي:

وضع برنامج تعليمي يهدف إلى تعليم الطفل مايريده ويرغب فيه ، ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة وتدريبه على

تركيز الانتباه ودقة الملاحظة وتنمية مهاراته الحركية وتدريب قدراته على التمييز الحسي من خلال أنشطته اليومية وألعابه الجماعية والفردية .
وقد أنشأ ديكرولى مدرسة لتعليم المعاقين عقلياً أطلق عليها }مدرسة الحياة من الحياة {

٥- طريقة دسكدرس :Descocudres

تؤكد دسيكدرس على أهمية عمليات تدريب الحواس والانتباه بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً فإنه لكي يتم تعليمهم ينبغي توجيه الانتباه للأمور الحسية .
ويقوم برنامجها على تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وفقاً لاحتياجاتهم في التعليم المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم ويراعى خصائص نموهم الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي .

وتتلخص خطوات برنامجها في الآتي :

?تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي
?تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه
?تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبرته اليومية
?الاهتمام بالطرق الفردية بين الأطفال المعاقين عقلياً

٦- طريقة الخبرة التربوية:

نادى جون ديوى .-J,Daweyبالتعليم من خلال الخبرة وأدت دعوته إلى إدخال طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المعاقين عقلياً ، والتي تقوم على أساس ربط مايتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله .
ومن برامج الخبرة التربوية برنامج كرستين إنجرام C,Ingramفي كتاب }تعليم الطفل بطىء التعلم . {

يتلخص في الآتي :

?تنظيم الفصل حتى يكون }وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل {

?أخذ موضوع }وحدة العمل أو الخبرة {من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية .

?جعل هدف }وحدة العمل أو الخبرة {الآتي :

?تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .

?اكتساب الطفل السلوك الاجتماعي المقبول .

?تنمية مهاراته الحركية وتأزره البصري العضلي .

?تنمية اهتمامه بالأنشطة خارج الفصل .

?إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .

?زيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية .

?تعليمه القراءة والكتابة والحساب .

٧- طريقة المواد الدراسية:

وضع دنكان Duncan , J برنامجاً لتعليم المعاقين عقلياً عن طريق التفكير الملموس أي طريق الممارسة والملاحظة واللمس والسمع .

وأشار دنكان إلى ضرورة تخطيط نشاط الطفل الحركي بما يساعده في تنمية مهاراته الحركية وتأزره العضلي ، وتوسيع مداركه ، وزيادة معلوماته ، وتشجيعه على حل المشكلات والتعامل باللغة .

وأعطى اهتماماً لإشغال الإبرة والرسم والنحت والنجارة والنسيج والمسابقات الترويحية ، بالإضافة إلى تعليم القراءة .

٨- طريقة التعليم المبرمج (التعليم الفردي)

يقوم على تعليم الطفل بحسب قدرته على التعلم ، ومن خلال متابعته بنفسه لخطوات الموضوع الذي يدرسه في كتاب مبرمج .

ويقصد بالبرمجة تقسيم المنهاج الدراسي إلى خطوات صغيرة مترابطة ، وتقدم للطفل بطريقة شيقة تجذب انتباهه ، حيث يقوم المدرس بدراسة

المقرر ويحلله ، ويحدد خطواته ويرتبها بحسب مابينها من علاقات ، ويرشد الطفل إلى الوحدات التي يدرسها ويشجعه على دراستها بالسرعة التي تناسب إمكانياته ، ويساعد على اكتشاف الصواب والخطأ وتصحيح الأخطاء بنفسه .
ويسمى ذلك بالتعليم الفردي .

.....هناك اهداف يجب ان يضعها معلم التربية الخاصه في ذهنه قبل بدء عملية التدريس مع المعاقين عقليا..

الهدف العام

يهدف تعليم المعاقين عقلياً القراءة والكتابة والحساب إلي محو أميتهم وتنمية حصيلتهم اللغوية وزيادة معلوماتهم وخبراتهم الاجتماعية التي تمكنهم من التواصل مع البيئة التي يعيشون فيها.

شروط الاستعداد للتعلم

-العمر العقلي لا يقل عن 4 سنوات
-القدرة علي الإمساك بالقلم وتوجيهه
-مهارة اليدين والأصابع والتآزر بين العينين واليدين
-الدافع للتعلم والرغبة فية
-الاستقرار الانفعالي بالقدر المناسب للانتباه لما يدور في الفصل

طرق التعليم فى التربية الخاصة

لكي يتعلم المعاق عقلياً القراءة والكتابة والحساب يجب أن يكون تعليمه من خلال الأنشطة اليومية وتوظيف ما يتعلمه منها في مواقف الحياة في البيت والمدرسة والعمل والمجتمع فيستفيد مما يتعلمه من مهارات أكاديمية في التواصل مع الناس وفي رعاية نفسة وفي التوافق مع المجتمع فالمعاق عقلياً لا يستفيد كثيراً من التعليم التقليدي المجرد انما يستفيد من التعليم الوظيفي الذي يربط تعلم المهارات الأكاديمية بمواقف الحياة اليومية

ويقوم تعليم المعاقين عقلياً القراءة والكتابة والحساب علي أساس مراعاة الفروق الفردية بينهم في الاستعداد للتعلم والظروف الأسرية والمدرسية والصحة العامة التي تجعل من الضروري وضع برنامج دراسي لكل طفل وليس لكل الأطفال . ويتضمن تفريد البرنامج المدرسي تحديد استعدادت الطفل للتعلم وتحديد جوانب القوة والضعف عنده ومستوى مهاراته المدرسية وحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ومهاراته الحركية وظروفه الأسرية وعلي هذا الأساس يتم تحدد أهداف تعليمية قريبة وبعيدة المدى وبرنامجه الدراسي وأهدافه السنوية والخدمات المطلوبة لتحقيق هذة الأهداف

طرق تعليم القراءة

هنالك عدة طرق أهمها : الطريقة الجزئية ، والطريقة الكلية ، وطريقة تحليل الجمل والكلمات إلي مقاطع ، وطريقة اقتفاء الكلمة بتمرير الإصبع عليها o> .

ومن واجب المعلم في تعليم القراءة أن يهتم بتنمية الثقة بالنفس والنطق السليم وتدريب العين علي الحركة من اليمين إلي اليسار وعلي القراءة مع الفهم وعلي التعبير بالكلمات والجمل والعبارات القصيرة والطويلة

طرق تعليم الكتابة

يرتبط تعلم الكتابة بتعلم حروف الهجاء والكتابة في حد وسيلة للتواصل واكتساب المعرفة والتعبير عن الذات وهي مهارة حركية تتطلب التآزر بين العين واليد . ويتم تعليم الطفل المتخلف عقلياً الكتابة علي ثلاثة مراحل :

-المرحلة الأولى : يكتب المعلم الكلمة بخط كبير ويطالب من الطفل أن يسير عليها بإصبعه عدة مرات ثم يحاول كتابتها بالمحاكاة .

-المرحلة الثانية : يكتب المعلم الكلمة ويطلب من الطفل كتابتها بالمحاكاة ثم كتابتها من الذاكرة عدة مرات

-المرحلة الثالثة : يكتب المعلم جملة قصيرة ويطلب من الطفل محاكاتها

ثم كتابتها من الذاكرة

طرق تعليم الحساب

يحتاج الطفل المعاق عقلياً إلي وقت وجهد كبيرين حتي يكتسب المبادئ الأساسية في الحساب وذلك لضعف قدرته علي الفهم والاستيعاب وقلة استفادته من التعليم غير المقصود في البيت لهذة المبادئ فهو يواجه صعوبات كثيرة في تعلم الحساب بسبب تأخر نموه العقلي وصعوبة في كتابة الأرقام بسبب ضعف تآزره الحركي العضلي .

ومن أفضل الطرق في تعليم الحساب للمعاقين عقلياً " طريقة الخبرة " وهي التي تقوم علي تعليم الطفل المهارات الحسابية والمفاهيم الكمية الأساسية من خلال مواقف الحياة اليومية التي تتصل بالزمان والمكان والكميات والحجوم والنقود وغيرها

مراحل تعلم المفاهيم الكمية:

-يبدأ الطفل بتكوين فكرة عن العمليات العقلية أو الفعل العقلي كما يراه متمثلاً في فعل خارجي.

-يحاول الطفل القيام بالفعل نفسه من حيث مظاهره الملموسه ويستخدم في ذلك الأشياء العادية التي ينصب عليها الفعل.

-يتقن الطفل الفعل الحسابي علي مستوى الكلام المسموع فيعد الأشياء بصوت مرتفع.

-يعلم المعلم الطفل كيف يستخدم اللغة همساً.

-يجري الطفل علي العملية نوعاً من التلخيص والضغط والتثبيت

الفصول والمعاهد الخاصة:

-الفريق الأول من العلماء يفضل تعليم المعاقين عقلياً في الفصول العادية حتي يستمر تعاملهم واحتكاكهم بالتلاميذ العاديين فيكتسبون منهم الخبرات وتنمو أساليب توافقهم مع المجتمع تدريجياً.

-الفريق الثاني من العلماء يفضلون تخصيص فصول صغيرة في المدارس الابتدائية العادية لتعليم هذة الفئات فيتعلمون أيضا طرق ومناهج خاصة بهم

-الفريق الثالث من العلماء يرى أن وجود الطفل المعاق عقلياً في المدرسة العادية يعرضه للإحباط والاستهجان من التلاميذ العاديين والإهمال من المعلمين ويجعله يدرك عدم التقبل وينمى عنده العدواة والخوف من القلق والفشل.

وانتم مع اي فريق منهم او لكم وجهات نظر اخرى؟؟؟؟؟؟؟

أساليب تدريس المهارات في التربية الخاصة

أ - أساليب تدريس المهارات المعرفية

-1لا تتوقع أن تتطور المهارات المعرفية لدى الأطفال وبخاصة المعوقين منهم دون توفر بيئة غنية ومثيرة .

فهذه المهارات لا تحدث تلقائيا ولكن لابد من تهيئة الفرص المناسبة لحدوثها .

-2طور لغة الطفل إلى أقصى ما تسمح به قابليته ,فثمة علاقة وطيدة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي.

-3دع الطفل يختار النشطات ووفر له الفرص الكافية للاستكشاف فمثل هذه الممارسة مهمة للغاية لتطور المهارات المعرفية.

-4اطرح اسأله على الطفل فهذه الطريقة تزيد مستوى شعوره بالأهمية.

-5استخدم النمط التعليمي المفضل لدى الطفل.

-6وأخيرا فان النشطات التعليمية التي يشتمل عليها المنهاج إنما هي جميعا نشطات تشجع النمو المعرفي.

مثال : المهارة :ضع صحنين من الورق أمام الطفل على الطاولة .قل للطفل" ضع الصحنين فوق بعضهما البعض "إذا لم يفعل ذالك كرر التعليمات وساعده يدويا .إذا فعل ذالك كافئ الطفل بعد ذالك استخدم محرمتي أو فنجانين أو صندوقين

ب -أساليب تدريس المهارات اللغوية:

-1إن أفضل وسيلة لتطوير المهارات اللغوية للطفل هي توفير الفرص لكافية له لتفاعل مع الأشخاص الآخرين.

-2يجب أن يكون التدريب اللغوي طبيعيا وواقعيا ويجب أن يتضمن استخدام اللغة بطريقة وظيفية هادفة.

-3يجب تحد

على معرفة عل

-4يجب العـ

والهدف من ذ

ج -أساليب

من المناسب

اجتماعية، فا

الآخرين يصب

اليومي للأط

- ولا بد من ا

بالمحاكة (لتد

ما هو معرو

أمامه أو في

ولكن الملا

مثال :السـ

الهدف :أن

المهارة : ه

وان يستم

باللعبة وا

د -أساـ

الهدف ا

تسهل ع

* اساليب تدريس مهارات الاجتماعية والانفعالية.

1- من خلال تفاعل الاجتماعي مع الزملاء (مجموعات عمل)
2- استخدام طريقة العاب تعليمية
3- استخدام طريقة تمثيل الأدوار.
4- توفير النمذجة والقدوة الحسنة من المعلم.
5- التعزيز الايجابي للمهارات الاجتماعية الصحيحة.

-3يجب تحديد طبيعة الطفل إلى العلاج اللغوي في ضوء تقييم موضوعي لمستوى أدائه الحالي وبناء على معرفة علمية كافية بمراحل تطور اللغة من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام.

-4يجب العمل عل تنويع استخدام الكلمات بحيث يتم تعريف الطفل بمختلف المعاني للكلمة والهدف من ذلك هو تشجيع الطفل على التوسع في توظيف الكلمات التي نجحوا في تعلمها.

ج -أساليب تدريس المهارات الاجتماعية الانفعالية:

من المناسب الإشارة أولا إلى إن طبيعة المهارات الاجتماعية غالبا ما تتطلب تدريب الطفل في مواقف اجتماعية، فالتصرف السليم في المواقف الاجتماعية المختلفة مثل اللعب بشكل مناسب مع الأطفال الآخرين يصعب تعليمه في جلسات تدريب فردية ولذلك يجب.أن تكون جزءا من جدول النشطات اليومي للأطفال وبخاصة النشطات الاجتماعية.

ولا بد من الإشارة إلى إن بحوثا علمية مستفيضة قد بينت فاعلية استخدام أسلوب النمذجه) التعليم بالمحاكة (لتدريب الأطفال المعوقين الصغار بالسن على تأدية المهارات الاجتماعية المناسبة، وفي النمذجة ما هو معروف يشجع الطفل على ملاحظة أطفال آخرين يسلكون على نحو اجتماعي مرغوب فيه أمامه أو في فلم .

ولكن الملاحظة لا تكفي إذ لابد من دعمها بالتفاعل مع النموذج بالتعزيز الايجابي.

مثال :السلوك الإجتماعي

الهدف :أن يستجيب الطفل للعب الذي يبادر إليه المعلم أو الأب

المهارة : علم الطفل بعض الألعاب التي تتضمن التفاعل معك , حاول جهدك أن تحظى بانتباه الطفل وان يستجيب لك . اثر اهتمام الطفل من خلل صوتك وضحكاتك ، كافئ الطفل على مشاركته باللعبة واستجابته لها.

د -أساليب تدريس المهارات الحركية

الهدف الرئيسي من هذا التدريب هو مساعدة الأطفال المعاقين على اكتساب المهارات الحركية التي تسهل عليهم عملية التعلم والتي ستقود إلى حياة مستقلة بناء على ما تسمح بهم قدراتهم.

•وينبغي مراعاة الأمور التالية في البرامج التدريبية المصممة لتنمية المظاهر النمائية الحركية لدى الأطفال المعوقين:

-1يجب ملاحظة فترات الاستعداد النمائي لدى لأطفال والانتقال تدريجيا من مهارة إلى أخرى.

-2يجب أن تكون البيئة التعليمية سارة وتبعث على الراحة والرضا، فالأطفال يواظبون على المهارات إذا كانت تستثير اهتماماتهم وإذا كانوا ينجحون فيها.

-3الممارسة ضروري ولكنها لا تكفي ،فهي ليست ضمانة للنجاح لذالك يجب تزيد الأطفال المعاقين بالمعلومات الدقيقة.

-4تعلم المهارات الحركية يحدث تدريجيا ويم عل شكل انجازات صغيرة في الأداء يرافقها حذف الحركات الغير هادفة ..وبعد تعلم المهارات يجب الاستمرار بتأديتها.

-5يجب أن يشارك الأطفال بفاعلية في تعلم المهارات الحركية ، فالإيضاح والممارسة اللفظية أو العقلية غير فعالة إذا لم يصاحبها أداء فعلي.

-6يجب أن يكون التعلم موجها نحو أهداف محددة، ويجب أن تكون الأهداف سلوكية محدده مسبقا.

-7قد يساعد التلقين اللفظي والبصري والجسدي في تعلم المهارات الحركية.

-8إن التعزيز الايجابي بالغ الأهمية في تعلم المهارات الحركية ولذلك يجب توظيفه بفاعلية وثبات .

مثال : المهارات الحركية الكبيرة:

الهدف :أن يمشي الطفل بدون مساعدة الأشخاص.

المهارة :ضع الطفل في دراجة الأطفال أو دعه يقف خلف الكرسي متحرك) ذي عجلات (وهو يمسك به دع الطفل يمشي وهو يدعم نفسه بالشيء أو هو يدفع به إلى الأمام ، اطلب من الطفل أن يمشي نحوك وعززه عندما يفع ذلك.

مثال : المهارة الحركية الدقيقة:

الهدف : أن يصل الطفل للشيء مستخدما يدا واحدة .

المهارة:امسك لعبة جذابة للطفل وقربها منه وأبعدها عنه، عندما يحاول الطفل الوصول إلى اللعبة ومد يده كاملا وأعطه اللعبة استخدم يديك الاثنين.

هـ - أساليب تدريس مهارات تناول الطعام والشراب والعناية بالذات:

-1إن افتقار الأطفال المعوقين إلى مهارات العناية بالذات , بما فيها تناول الطعام يعود جزئيا إلى عدم اهتما أخصائي التربية الخاصة ،لذالك لابد من تغير هذه الاتجاهات نحو هذه المهارة وتطويرها وجدولتها.

-2ليس من الحكمة توقع اكتساب الطفل المعاق لمارات ليس لديه الاستعداد النمائي والعمري لتعلمها.

-3في المراحل التدريبية الأولى يجب استخدام التوجيه الجسدي والتعليمات اللفظية والنمذجة حسبما تقتضي الظروف ، وبعد ذلك يجب التوقف عن مساعدة الطفل تدريجيا لكي يصبح قادرا على القيام بذلك بمفرده.

و -أساليب تدريب مهارات استخدام التواليت:

-1أن يكون له مواعيد معروفة لدخول التواليت.

-2أن تكون ملابسه غير مبللة في فات محددة.

-3أن تكون لديه القدر على الحركة بشكل مستقل.

-4أن يكون لديه القدرة على التعبير عن رغبته في دخول الحمام بشكل و بأخر.

-5أن يمتلك الطفل المهارات اليدوية اللازمة لارتداء الملابس وخلعها.

-6أن يكون الطفل قادرا على استخدام أدوات التواليت.

ف -أساليب تدريب مهارات ارتداء الملابس وخلعها:

-1استخدام ملابس واسعة نسبيا لكي يستطيع الطفل خلعاها بسهوله

-2نفذ النشاطات التدريبية في الأوقات الطبيعية وذالك يتطلب التعاون بين البيت والمدرسة.

-3ساعد الوالدين في اختيار وتكييف الملابس بحيث تصبح مناسبة أكثر وتحث الأطفال على الاستقلالية في الأداء.

-4استخدم أسلوب تحليل المهارات، فهوة مفيد جدا لتعلم المهارات. ..

مثال : مهـــارة العناية بالذات :

الهدف :أن يخلع الطفل قميصا أو معطفا لها أزرار.

المهارة : ضع القميص الذي له أزرار أمام الطفل دون أن تزر أزرار .حرك يدان القميص إلى الأسفل على ذراع الطفل اطلب من الطفل أن يخلع القميص . في نفس الوقت ساعد الطفل في استخدام يده الطليقة لخلع القميص . عندها في إزالة ذراعه من القميص درب الطفل على إزالة كلا الذراعين من القميص.

م -أساليب تدريس المهارات الحسية

1-مساعدة الأطفال على اكتساب للمهارات والقدرات الحسية بشكل تدريجي بحيث يتم البدء بالمهارات البسيطة ومن ثم الانتقال إلى المهارات الأكثر تبسيطا.

2-مساعدة الأطفال على تأدية المهارة نفسها في مواقف مختلفة) باستخدام أدوات متنوعة , وبطرق مختلفة , وبوجود مدربين مختلفين ....الخ)

3-تكييف أ وتعديل النشاطات التدريبية لتصبح ملائمة للحاجات الخاصة للطفل.

4-استخدام التعليم المباشر عندما تدعو الحاجة لذلك.

5-توفر الفرص الكافية للأطفال لممارسة المهارات المكتسبة.

6-استخدام التعزيز المتواصل عندما يبدأ الطفل بتعلم المهارة المطلوبة ويبعد بلوغه مستوى مقبولا من الإتقان يجب التحول إلى تعزيز متقطع .

(٧) أ تقسيم المهارة إلى وحدات.

٧- التقييم والتغذية الراجعة

-7يجب تقيم استجابات الأطفال والتحسن الذي يطرأ على أدائهم عند تدريبهم على تأدية المهارات الحسية.

مثال : المهارة الحسية:

الهدف :تطوير القدر البصرية من خلال الإثارة .

المهارة :ضع في المجال البصري للطفل أشياء أو العاب ملونة تتحرك . إذا كان الطفل في السرير علق الألعاب فوق السرير أو على جوانبه،إذا كان الطفل في منطقة للعب ضع أشياء حوله وأمامه.

*وبعد وبعد مراجعة أدبيات التربية الخاصة الحديثة , نستطيع القول بان التعليم في التربية الخاصة يكون فعالا إذا كان منظما وهادفا إذ تتضمن مراعاة الحقائق الثلاثة التالية.

-1إن الأطفال المعوقين قابلون للتعلم , والخبرات التربوية التي يتم توفيرها بناء على خصائصهم الفردية مفيدة ومجدية لهم .

-2إن التربية المناسبة للأطفال المعوقين تتطلب تصميم وتنفيذ نظام يتعاون فيه المعلمون وأولياء الأمور الأطفال المعوقين.

-3إن المدارس قادرة على تعليم الأطفال المعوقين وتدريبهم وإذا لم يحدث التعلم فان على المدرسة إن تتساءل عن فعالية أساليب التدريس المستخدمة وليس عن قدرة الأطفال على التعليم.

وقد قدم يسلدايك والجوزين ما أعتبراه العناصر الرئيسية في التعليم الفعال في التربية الخاصة وهذه العناصر هي:

-1التخطيط للتعليم - 2 . تنظيم وإدارة التعليم - 3 تنفيذ التعليم - 4 تقويم التعلم

مميزات القصة :

1. توفر للتلميذ المتعة والتسلية .
2. تنمي الثروة اللغوية عند التلميذ وتضاف إلى خبراته السابقة .
3. تعتبر القصة وسيلة علاجية لغرس السلوكيات وتعديل السلوك .
4. تربط التلميذ بعادات وتقاليد وقيم المجتمع وتطلع التلميذ على عادات وقيم المجتمعات الأخرى .
5. تنمي خيال التلاميذ وتتيح لهم تصور الأشياء والإحداث .
6. تربي التلاميذ على حب الناس واحترامه ومساعدة .
7. التعرف على الطرائق المختلفة للتعامل مع المجتمع .
8. الاتجاه إلى طريقة تفكير في الحياة الخاصة .
9. تنفس عن بعض العواطف والمشاعر المكبوتة في نفوس بعض التلاميذ .

المهارات الأكاديمية (Academic Skills) :

يجب تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المهارات الأكاديمية الأساسية، التربية الإسلامية (Islamic Education) ، ومهارات القراءة (Reading Skills) ، و مهارات الكتابة (Writing Skills) ، و مهارات الرياضيات (Asthmatic Skills) ، ويجب على المعلم تصميم الأنشطة العملية بحيث تتضمن تدريب التلميذ على المهارات الأساسية اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة ، ويمكن لفئات الإعاقة الفكرية البسيطة تعلم مهارات المرحلة الابتدائية إذا توفرت الإمكانات اللازمة وأساليب التدريب المناسبة .

التربية الإسلامية (Islamic Education) :

يعتبر التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية من السهل انقيادهم للانحراف والسلوك غير السليم الذي يتنافى مع قيم ديننا الإسلامي الحنيف ، لذا فهم بحاجة ماسة إلى التهذيب الديني ، الذي يعتبر أساس التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا . ولأن مجتمعنا مجتمع إسلامي ، فيجب أن يتعلم التلميذ أصول وتعاليم دينه ، والأمور التي ينادي بها الدين الإسلامي . من خلال تربية التلميذ تربية إسلامية بغرس مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة ، والتي في ضوئها يتم أيضا بناء وتهذيب السلوكيات المرغوب فيها لتحقيق التوافق الذاتي ، حيث يمكن للتلاميذ المعاقين فكرياً استيعاب قدر لا يستهان به من العقيدة الإسلامية والتمسك بها ، على أن تقدم تلك العقائد

في صورة مبسطة تتناسب مع قدراتهم العقلية المحدودة ، ويراعي في ذلك الاهتمام بالتطبيقات العملية للمبادئ الأخلاقية والدينية السمحة التي يحثنا عليها ديننا الإسلامي الحنيف .

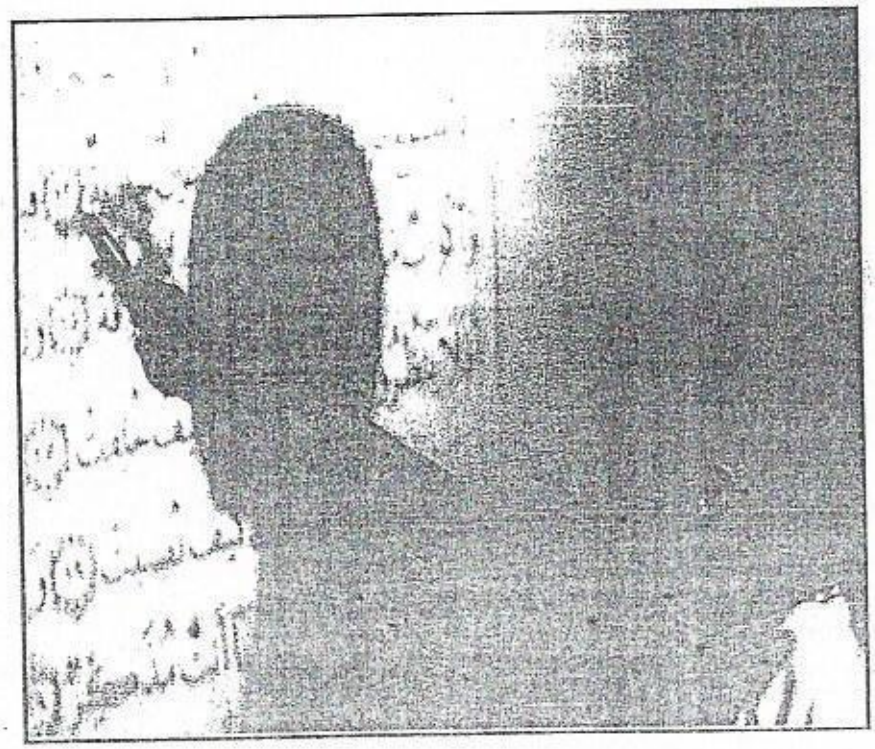

أهمية مادة التربية الإسلامية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية :

1. تنمية الشعور الديني عند التلميذ عن طريق تعليمه أركان الإسلام الخمسة .
2. تنمية الشعور الديني عند التلميذ بتعليمه أوقات الصلاة وعددها .
3. تنمية الشعور الديني والتهذيبي عند التلميذ بغرس مفاهيم الصدق ، والأمانة ، والرحمة ، والتعاطف ، والتعاون .
4. تنمية الشعور الديني لدى التلميذ عن طريق تحفيظ بعض السور القصيرة .
5. تعريف التلميذ بعظمة الخالق في الإنسان والحيوان والنبات .

ويجب أن يتضمن تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية للتربية الإسلامية التالي:

1. معرفة الله عز وجل (أن يعرف التلميذ أن الله خالق كل شيء في الكون) .